

٢٤٧

سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٨

مُرشِد الخصائص ومُبدي النقائص

في الثقلاء والحمقى وغير ذلك

تأليف

عثمان بن عبد الله بن بشر

حققه وعلق عليه

أ.د/ محمد بن ناصر الدخيل


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مرشد الخصائص ومبدي النقائص

في الثقلاء والحمقى وغير ذلك

مرشد الخصائص ومبدي النقائص

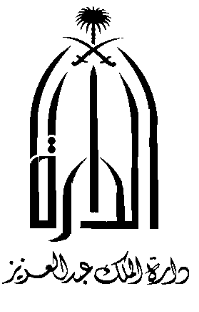
في الثقلاء والحمقى وغير ذلك

تأليف

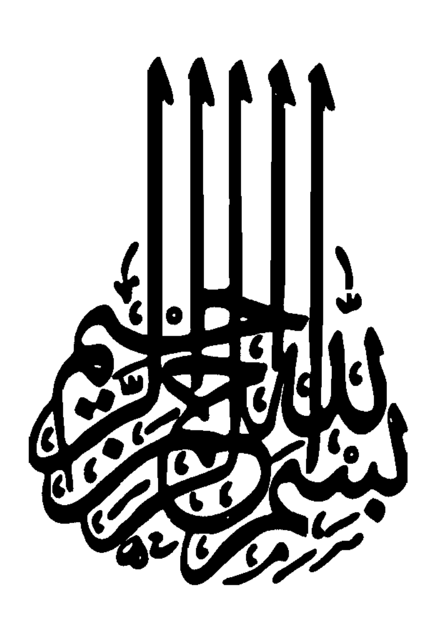
عثمان بن عبد الله بن بشر

حققه وعلق عليه

أ. د/ محمد بن ناصر الدخيّل



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن بشر، عثمان بن عبدالله بن عثمان
مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك/عثمان بن عبدالله بن عثمان ابن بشر؛ حمد بن ناصر الدخيل .- الرياض ١٤٣١هـ
١٥٩ ص : ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٩-٠٤-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١ - الأدب العربي - مجموعات ٢ - الأخلاق الإسلامية
أ. الدخيل، حمد بن ناصر (محقق)　　ب - العنوان
ديوي ٨١٠,٨　　١٤٣٠/٦٧٠١
رقم الإيداع: ١٤٣٠/٦٧٠١
ردمك: ٩-٠٤-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨





تقديم

الحمـد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين. أما بعد:

فقـد حرصـت دارة الملـك عبدالعزيز على تنـوع إصداراتهـا، وشمول مؤلفاتهـا، بحيث تغني المكتبة الثقافية بالكتب النافعة المفيدة التي لا تخلو من معلومة قيمة، وتربية خلقية، وحكمـة بليغة، تعين القارئ على الاسترشاد في حياتـه بتجارب الآخرين، والسير على هدى الصالحين، للوصول إلى السعادة المنشودة في الدارين الأولى والآخرة.

ويـورد هذا الكتاب الذي نضعه بين أيدي القـارئ الكريم آداب المعاشرة والتربيـة الخلقيـة من خلال بعض الأخبـار الأدبية في ذم الثقـلاء والمتطفلين الذيـن يلمون بالمجالس من غير دعوة، ويطيلون الجلوس فيها من غير رغبة في بقائهـم، كما يذكر جملة من الآداب والحكم والأمثال المتعلقة بالزيارة وعدم الإطالة فيها.

كمـا يتناول الكتاب الحماقة ويذكر صفات الأحمق، ويورد بعض أخبار الحمقـى، وينقـل الأقوال والأشعار التـي كتبت عنهم، ويشـير إلى صفاتهم، معتمداً في معلوماته تلك على كتاب المستطرف للأبشيهي.

وقد نبعت أهمية هذا الكتاب إلى جانب أهمية موضوعه من مكانة مؤلفه التاريخيـة، وهو الشيخ عثمان بن بشر صاحـب الكتاب الشهير عنوان المجد في تاريـخ المجـد. وقد عكس هذا الكتاب تنوع ثقافـة مؤلفه، واطلاعه على نصيب وافر من كتب الأدب العربي، وحرصه على نقل ما ضمته تلك الكتب من حكم وأبيات تربي النشء على صالح الأعمال وحسن الأخلاق.

وقد حرصت دارة الملك عبدالعزيز على نشر هذا الكتاب بعد تحقيقه ودراسته، يقينا منها بما يضمه من فوائد تربوية جمة، إلى جانب أنه يعكس تنوع مؤلفات صاحبه ابن بشر الذي اشتهر بكتاب عنوان المجد، كما يدلل على حرص الدارة على تنوع إصداراتها، وشمولها لكل ما يفيد القارئ الكريم.

دارة الملك عبدالعزيز



المحتويات

الموضــوع	الصفحة
تقديم	٧
مقدمة المحقق	١١
ابن بشر: حياته وآثاره	١٣
الثقلاء في التراث العربي	١٩
مرشد الخصائص ومبدي النقائص:	٢٤
١ - سبب تأليفه	٢٤
٢ - مضمونه	٢٥
٣ - مصادره	٢٦
٤ - مخطوطة الكتاب	٢٩
٥ - منهج التحقيق	٣٣
مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك في الثقل والثقلاء	٣٥
فصل في الحماقة	٩١
خاتمة الفصل	١٠١
تتمة	١٠٩
المصادر والمراجع	١١١

مقدمة المحقق

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فعرف عثمان بن عبداللّه بن عثمان بن حمد بن بشر مؤرخًا بكتابه الذائع الصيت (عنوان المجد في تاريخ نجد) ولم يُعْرف أديبًا مؤلفًا في الأدب قبل أن نعرف كتابه (مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك)، وتصلَ إلينا نسخةٌ منه، وعنوان الكتاب يكشف عن مضمونه.

وعهدت إليّ دارة الملك عبد العزيز بتحقيقه، والتعليق عليه بعد وجود نسخة خطية فريدة عند أحفاد المؤلف، كتبها بخطه، وهي نسخة عزيزة لا ثانية لها، وتعد من فرائد التراث الحديث في المملكة.

وصدرتُ الكتابَ بعد الفراغ من تحقيقه، وتخريج نصوصه، وضبطه بدراسة موجزة، تناولتُ فيها حياة المؤلف، وشيوخه، وعلمه وثقافته ومؤلفاته، وتحدثت عن الكتاب: أهميته، وسبب تأليفه، ومضمونه، ومصادره، ومخطوطته، ومنهج التحقيق، وختمت الكتاب بالفهارس الفنية المعروفة.

وأخرجته طبقًا للنسخة التي كتبها المؤلف، منبهًا إلى ما وقع في المخطوطة من تحريف وتصحيف، وأخطاء في اللغة.

وقد اقتضى مني العمل أن أرجع إلى عشرات المصادر والمراجع، وقد بلغت عددًا كثيرًا بالنسبة إلى حجم الكتاب، الذي هو أشبه بالرسالة.

وآثرتُ الإيجاز في التعريف بالمؤلف والكتاب؛ حتى لا تطغى الدراسة على حجم الكتاب، فضلاً عن أن المؤلف حظي بدراسات وكتابات كثيرة.

واللّه الموفق والهادي إلى سواء السبيل،،،

أ.د. حمد بن ناصر الدخيِّل



ابن بشر
حياته وآثاره

١ - اسمه ونسبه:

هو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر الحرقوصي[1]. وآلُ بشرٍ من حَرْقُوص، من ولد فيَّاض، من بطن عَطْوِي، من بني زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد، ينتهي نسبهم إلى قضاعةَ بنِ مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام[2].

٢ - مولده ونشأته:

ولد في بلدة جلاجل إحدى بلدان منطقة سدير عام ١٢١٠هـ[3] /١٧٩٥م، وقيل: عام ١١٩٤هـ[4] / ١٧٨٠م، والقول الأول هو المشهور المتدَاول.

نشأ ابن بشر في بلدة جلاجل، وتلقى فيها مبادئ القراءة والكتابة، وقرأ القرآن نظرًا، ثم حفظه عن ظهر قلب، ورحل إلى الدرعية، وألمّ بمجالسِ أبناء الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأثنى عليها، وذكر أن عددًا من طلبة العلم من صنعاء، وزَبيد، وعُمَان، يتلقون عنهم العلم، فضلاً عن طلبةِ العلمِ في الدرعية[5]، الذين يقدمون إليها من بلدان نجد لطلب العلم.

ورحل إلى البصرة، وملك فيها عقارًا، ورجع إلى نجد، وخلف على عقاره

---

(١) علماء نجد خلال ستة قرون: ٧٠٠، وروضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين: ٢/٨٢.

(٢) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب: ٧٣ - ٧٤.

(٣) علماء نجد خلال ستة قرون: ٧٠٠، ولم يذكر صاحب الأعلام: ٤/٢٠٩ سنة ولادته.

(٤) روضة الناظرين: ٢/٨٢.

(٥) عنوان المجد في تاريخ نجد: ١/١٨٦، حوادث عام ١٢٠٦هـ، وعلماء نجد ٧٠٠، وروضة الناظرين: ٢/٨٢.

ابنه عبد المحسن المتوفى في الزبير عام ١٣٢٥هـ[١].

٣ - شيوخه:

تلقى ابن بشر العلم على عدد من العلماء والمشايخ منهم:

أ - الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب[٢]. قال ابن بشر[٣] عنه: «وأما إبراهيم ابنُ الشيخ فرأيتُ عنده حلقةً في التدريس، وله معرفة في العلم، ولكنه لم يلِ القضاء. قرأتُ عليه في صغري سنة أربع وعشرين ومائتين وألف».

ذكر أنه قرأ عليه كتاب التوحيد الذي هو حق اللّه على العبيد؛ للشيخ محمد بن عبدالوهاب[٤].

ب - إبراهيم بن سيف[٥].

ج - غُنَيم بن سيف[٦].

(١) علماء نجد: ٧٠٣، وروضة الناظرين: ٢/٨٤.

(٢) ولد في الدرعية، وأخذ العلم عن أبيه، وكان ثقة عابدًا ورعًا، رحل إلى مصر، وتوفي بها بعد عام ١٢٥١هـ، ولم يعقب ذريةً.
الدرر السنية في الأجوبة النجدية: ١٢/٤٦، ومشاهير علماء نجد وغيرهم: ٧٢، والحاشية: ١ من عنوان المجد: ١/١٩٠.

(٣) عنوان المجد: ١/١٩٠ - ١٩١.

(٤) علماء نجد خلال ستة قرون: ٧٠٠.

(٥) إبراهيم بن سيف، من الدواسر، ولد في بلدة ثادق، ونشأ فيها، ورحل إلى الدرعية، وأخذ عن علمائها، وتولى القضاء في عِدة بلدان في عهد الإمام عبد الله بن سعود، والإمام تركي بن عبد الله، وابنه الإمام فيصل، ذكر ابن بشر في تاريخه أنه من شيوخه، وأثنى عليه، توفي نحو: ١٢٥٥هـ.
عنوان المجد: ١/٤٢٤، ٤٥١، ٤٦٦، وعلماء نجد: ١١٦، وروضة الناظرين: ١/٣٥ - ٣٦.

(٦) أخو إبراهيم بن سيف، عالم فقيه، ولد في ثادق، ورحل إلى الدرعية، وتلقى العلم على علمائها، وتولى القضاء في بريدة وعنيزة في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز، توفي في عنيزة عام ١٢٢٥هـ.
عنوان المجد: ١/٣٦٤، ٤٦٦، وعلماء نجد: ٧٥٣، وروضة الناظرين: ٢/٢٤٢ - ٢٤٣.

د - عبدالله بن سيف[1].

هـ - عبدالكريم بن مُعَيقل[2].

و - علي بن يحيى بن مساعد[3].

ز - عثمان بن عبدالعزيز بن منصور[4].

٤ - علمه وثقافته:

عني ابن بشر في حياته العلمية والثقافية بدراسة علوم الشريعة من تفسير وحديث وتوحيد وفقه، وإلمام بعلوم العربية[5]. وكانت هذه العلوم موضوع

---

(١) أخو إبراهيم وغنيم، عالم فقيه كأخويه، تولى القضاء في عنيزة في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز بعد وفاة أخيه غنيم.
عنوان المجد: ١/٣٦٤، ٤٦٦، وروضة الناظرين: ١/٨٣.

(٢) من بلدة القراين بالوشم، عالم فقيه، امتنع عن القضاء، وتولى إمارة القصيم وسدير في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز.
عنوان المجد: ١/٤٦٨.

(٣) عالم فقيه، تولي القضاء في سدير في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز.
عنوان المجد: ١/٤٦٧.

(٤) هو عثمان بن عبد العزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حسين الرحمة الناصري التميمي، ولد عام ١٢١١هـ / ١٧٩٦م في بلدة الفرعة بالوشم، ودرس علوم الشريعة واللغة العربية، ورحل في طلب العلم إلى الرياض، والعراق، والكويت، والمدينة، ومكة، وجاور في المسجد الحرام، ودرّس فيه، تولى القضاء في عدة بلدان زمن الإمام تركي بن عبد الله بن سعود، وابنه فيصل، روى عنه ابن بشر في تاريخه، وأثنى على علمه وفضله، ولما توفي الإمام تركي عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٢م رثاه بقصيدة فائية، أورد ابن بشر في تاريخه أبياتًا منها. له مؤلفات معروفة، توفي في حوطة سدير عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م، نشر كتابه: فتح الحميد في شرح التوحيد في أربعة مجلدات.
عنوان المجد: ١/٣٦، ٢٦٨، ٤٦٦، ٢/١١٨، ١٣٢، ٣٠٨، ٣٢٣، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد: ١٧٦ - ١٧٧، والأعلام: ٤/٢٠٨، وعلماء نجد خلال ستة قرون: ٦٩٣ - ٦٩٩، وروضة الناظرين عن مآثر نجد وحوادث السنين: ٢/٧٦ - ٨٠، والبواصر في التعريف بأسر النواصر: ١/١٦٥ - ١٦٧، ومجلة العرب: ج٩، ١٠، س: ٣٠، الربيعان: ١٤١٦هـ، آب وأيلول: ١٩٩٥م، مقالة (بين الشيخين ابن منصور وابن سند)، حمد الجاسر، ص: ٦٨٢ - ٦٨٥، ومقدمة كتابه: فتح الحميد في شرح التوحيد: ١/١١ - وما بعدها.

(٥) روضة الناظرين: ٢/٨٣.

الدرس والتحصيل في مجالسِ مشايخه وأساتذته الدراسية، ولاسيما في مدينة الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى. ثم اتجه إلى التاريخ[1] والأدب، فكان من اهتمامه بالتاريخ تأليف كتابه الرائد (عنوان المجد في تاريخ نجد)، وكتاب (فهرس طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب). ويبدو أنه ألف هذين الكتابين بعد قراءة جيدة للتاريخ الإسلامي في مصادره المعروفة. وكتابه (مرشد الخصائص) يدل على قراءة واسعة في كتب الأدب، واطلاع على مصادره، ولاسيما كتب المحاضرات.

وامتدَّ اهتمامه إلى تخصصات علمية وثقافية أخرى، فعني بكتب الخيل، وكتابه (سهيل في ذكر الخيل) يفصح عن اطلاعه بما كتبه المؤلفون العرب عن الخيل وشياتها وصفاتها وأنسابها. ولم يقصر علمه وقراءاته على هذه التخصصات التي هي أقرب إلى الأدب، وتصنف تحت قائمة العلوم النظرية، بل كان للعلوم التطبيقية من عنايته نصيب، فقرأ في علم الحساب، وترجم هذه القراءة بكتابه (علم الحساب). وعلاوة على اتجاهه إلى هذا العلم التطبيقي الذي لا يخلو من صعوبة ودقة، اتجه إلى علم الفلك أيضًا، وأثمر هذا الاتجاه كتابه الفلكي (الإشارة في معرفة منازل السبع السيارة).

لذلك نستطيع أن نقول إنَّ ابن بشر لم يحصر تخصصه في علم واحد، أو ثقافة في نوع معين، بل ألم بعدد من العلوم والثقافات من نظرية وتطبيقية، فكان ملمًا بعلوم الشريعة، حافظًا للقرآن الكريم، مؤرخًا، أديبًا، عالمًا بالخيل، رياضيًّا فلكيًّا. وحسبه أن يلم بهذه العلوم، ويشارك بالتأليف فيها في بيئة كبيئته، تعز فيها الكتب والمصادر، ولكن يبدو أنه كان يملك مكتبة خطية غنية بهذه العلوم والتخصصات.

---

(١) علماء نجد: ١٠٧.

٥ – مؤلفاته:

وصل إلينا خبر ستة كتب ألفها ابن بشر، هي:

أ – عنوان المجد في تاريخ نجد، وهو أشهر كتبه وأسيرها، وبه عُرِف، دَوَّن فيه حوادث نجد وأخبارها وما يتصل بها، من بداية دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى نهاية عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م طبقًا للنشرة التي أصدرتها دارة الملك عبد العزيز[١]، ويوافق ذلك التاريخ عهد الإمام فيصل بن تركي. وتشعر خاتمة الكتاب بأن ابن بشر كان عازمًا على كتابة الجزء الثالث من تاريخه الذي يبدأ من عام ١٢٦٨هـ[٢] / ١٨٥١م. ومن المحتمل أنه كَتَبَهُ، أو شغل بغيره من المؤلفات والمهمات.

ومما زاد في قيمة الكتاب أن مؤلفه لم يقتصر على تدوين حوادث نجد وأخبارها وما يتصل بها خلال هذه العقود، بل دون حوادثها وأخبارها قبل الدعوة الإصلاحية بمدة طويلة ابتداءً من عام ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م إلى نهاية عام ١١٥٦هـ / ١٧٤٣م، ونعت تدوينه هذا بالسوابق[٣]. وبذلك ينتظم عنوان المجد أحداث السنوات من سنة: ٨٥٠هـ إلى نهاية السنة ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م من تاريخ نجد، على الرغم مما واجهه من شح المصادر، وقلة المعلومات المدونة، وهما مشكلتان عويصتان تواجهان من يريد أن يدون تاريخًا كتاريخ نجد في

(١) عنوان المجد: ٢/٢٩١، وعقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر: ٨، وهو ذيل وتكملة لعنوان المجد.

(٢) عنوان المجد: ٢/٢٩١.

(٣) المصدر نفسه: ٢/٢٩٥.

هــذه المدة، وقد التمس ابن بشر لنفســه العذر في مقدمة الكتاب[1]، وكان في عذره مُحِقًّا، ونشر الكتاب عدة مرات، آخرها نشرة دارة الملك عبدالعزيز.

ب - مرشــد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك. وهو هذا الكتاب.

ج - سهيــل في ذكر الخيل، ويقع في سبع كراسات. وستنشره دارة الملك عبد العزيز قريبًا.

د - فهرســ طبقــات الحنابلــة، للحافظ ابــن رجب، رتبــه على حروف المعجم.

هـــ - الإشارة في معرفة منازل السبع السيارة. وهو في علم الفلك. ويقع في نحو أربع كراسات.

و - بغية الحاسب. وهي في علم الحساب، محتوية على جداول[2].

٦ - وفاته:

تــوفي ابن بشر في بلدة جلاجــل في اليوم التاسع عشر مــن شهر جمادى الآخرة من عام: ١٢٩٠هـ[3] / ١٨٧٣م. وكان منـزله في جلاجل معروفًا إلى عهد قريبٍ قبل هدمه.

---

(١) عنوان المجد: ١/٢٩ - ٣١.

(٢) ذكرت هذه المؤلفات في عنوان المجد: ١/٢١.

(٣) عقد الدرر: ٨.



الثقلاء في التراث الأدبي

استأثـر حديث ابـن بشر عن الثقـل والثقلاء بمعظم كتابـه، وكانت المادة الأدبية والإخبارية لديه متوافرة؛ ليسهب في حديثه عنهم وعن أخبارهم، وما قيل فيهم من نصوص شعرية ونثرية ما شاء له الإسهاب.

وإذا كان تعبيـرُ الأدباء مـن شعراءَ وناثرين عن الثقـل والثقلاء يصنف في بـاب السخريـة والتهكم والشكـوى فإنه أصبـح غرضًا أدبيّـاً مستقلاً أغناه الأدبـاء بمنظومهم ومنثورهم منذ القرن الثاني الهجري، مما دفع بعض المؤلفين إلى أن يفـردوه بكتـب مستقلـة، وبأبوابٍ وفصـول ثابتـة في مؤلفاتهم التي تتناول موضوعاتٍ متنوعة، ولاسيما الكتب التي يغلب عليها طابع المحاضرة وأحاديث المجالس، وهي كثـيرة وليس في الإمكان أن أرصدَ ما قاله الشعراء والكتاب والعلماء عن الثقـل والثقلاء من خلال دواوينهم، ومن خلال كتب الأدب والمجموعـات الشعريـة، فذاك بحـث مستقل، مكانـه دراسة علمية منهجيـة. وحسبـي أن أذكر ما وصل إلينا علمه مـن الكتب التي اقتصرت في مادتها الأدبية على الموضوع، وبعض الكتب الأدبية العامة التي أدرجته ضمن فصولها.

فمن الكتب المستقلة بالموضوع:

١ - الثقلاء، لأبي العنبس الصيمري[1] المتوفى عام ٢٧٥هـ.

---

(١) الفهرست: ١٦٩، ومعجم الأدباء: ١٨/١١، والوافي بالوفيات: ٢/١٩٢.

وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري، ولد عام ٢١٢هـ، مؤلف مكثر، وأديب شاعر، هجاء، هاجى أكثر شعراء عصره، ذو دعابة وملح، أصله من الكوفة، قدم بغداد، واتصل بالمتوكل، فأصبح من ندمائه وجلسائه، له خبر مع البحتري، توفي في بغداد، عام ٢٧٥هـ، ودفن في الكوفة. =

٢ - ذمّ الثقلاء، لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان، المتوفى عام ٣٠٩هـ[1].

وللكتاب مخطوطة وحيدة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع، وتقع في تسع ورقات[2].

حقق الكتاب د. محمد حسين الأعرجي، معتمدًا على مخطوطته الوحيدة، ونشرته دار (الجمل) في كولونيا بألمانيا عام: ١٩٩٩م.

٣ - الثقلاء، لأبي نعيم الأصبهاني[3]، المتوفى عام ٤٣٠هـ[4].

= الفهرست: ١٦٨ - ١٦٩، ومعجم الشعراء: ٣٩٣ - ٣٩٤، وتاريخ بغداد: ١/٢٣٨، ومعجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ١٨/٨ - ١٤، والوافي بالوفيات: ٢/١٩١ - ١٩٣، وهدية العارفين: ٢/١٨ - ١٩، وتاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ: ٢/٣٢٦ - ٣٢٧.

(١) أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الآجُرّي المحوَّلي، نسبة إلى المحوَّل: قرية غربي بغداد، أخباري، مصنف، قال الذهبي: كان صدوقًا، من آثاره: ذم الثقلاء، وتفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، وهما مطبوعان، والحاوي في علوم القرآن، توفي عام: ٣٠٩هـ.
تاريخ بغداد: ٥/٢٣٧، ومعجم الأدباء: ١٩/٥٢، وسير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٤ - ٢٦٥، وتاريخ الإسلام، حوادث ووفيات: ٣٠١ - ٣١٠هـ، ص: ٢٦٠ - ٢٦١، وطبقات المفسرين: ٢/١٤١، والنجوم الزاهرة: ٣/٢٠٣.

(٢) مقدمة المحقق: ٣٨ - ٣٩، وتقع المقدمة في: ٤٤ صفحة.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٠٦ (ترجمة أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد (٤١٩ - ٥١٥هـ)، تلميذ أبي نعيم، رواه الحداد عن شيخه أبي نعيم طبقًا لرواية السمعاني (ت٥٦٢هـ) في كتابه: التحبير في المعجم الكبير: ١/١٨١، وورد اسمه في التحبير بعنوان (ذم البغضاء والثقلاء)، وكذا في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ٥٨٤، ورواه السمعاني عن شيخه أبي عليٍّ الحداد، وفقًا لما ورد في المعجم. وهو من الكتب التي سمعها الخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٦٣هـ وورد بها دمشق عام ٤٥١هـ. انظر: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، ليوسف العش ص١٠٤، وورد في القائمة بعنوان (الثقلاء)، وجملة ما ورد به الخطيب البغدادي من سماعاته ٤٧٤ كتابًا في علوم مختلفة، واعتمد يوسف العش في ذكرها على مخطوط في الظاهرية رقمه: مجموع ١٨ (٦)، ألفه محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي.

(٤) صاحب: حلية الأولياء، محدث، مؤرخ، حافظ ثقة، روى عن كثير من العلماء في الحجاز، والعراق، وخراسان، وكانت ولادته في أصبهان عام: ٣٣٦هـ، ترك آثارًا جمة. سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥٣ - ٤٦٤. ومصادر ترجمته كثيرة.

٤ - أخبار الثقلاء[١]؛ لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلَّال البغدادي، المتوفى عام: ٤٣٩هـ[٢].

٥ - الثقلاء، لأبي مزاحم[٣].

٦ - ذمّ الثقلاء، لأبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيدٍ السِّجْزِي المتوفى عام: ٤٧٧هـ[٤].

٧ - إتحـاف النبـلاء بأخبار الثقـلاء، لجلال الديـن السيوطـي، المتوفى عام: ٩١١هـ[٥].

٨ - مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان ابن عبدالله بن بشر المتوفى عام: ١٢٩٠هـ، وهو هذا الكتاب.

٩ - الثقـلاء، لمحمـد بن ناصر العبـودي، وهو جمع وتخريـج لبعضِ ما قيل

(١) ذكره السيوطي في إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء، مجلة: عالم الكتب، المجلد الرابع، العدد الأول، شعبان ورمضان: ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ص: ٨٩، وكشف الظنون: ١/٢٦، قال حاجي خليفة: وهو رسالة على طريقة المحدثين، وهدية العارفين: ١/٢٧٥.

(٢) أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال البغدادي، محدث ومؤرخٍ ثقة، ولد عام ٣٥٢هـ، وتوفي عام ٤٣٩هـ، من آثاره: أخبار الثقلاء، والخلال نسبة إلى عمل الخلّ وبيعه.
تاريخ بغداد: ٧/٤٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١٧/٥٩٣ - ٥٩٥، وكشف الظنون: ١/٢٦، وهدية العارفين: ١/٢٧٥، وتاريخ التراث العربي: مج١، ج: ١/ ص: ٤٨٠، ومصادر ترجمته كثيرة.

(٣) الخطيب البغدادي: ١٠٤. وهو أيضًا من الكتب التي سمعها الخطيب البغدادي، وجلبها معه إلى دمشق عام ٤٥١هـ. ولم أجد لأبي مزاحم ترجمة.

(٤) من الكتب التي سمعها السمعاني من شيخه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن بن فُطَيْمَةَ البيهقي المتوفى عام ٥٣٦هـ، وقرأها عليه. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ٦٩٣.
وأبو سعيد السجزي محدث، نسبته إلى سجستان على غير قياس، حافظ متقن فاضل، رحل إلى خراسان والجبال والعراقين (البصرة والكوفة) والحجاز، وأكثر من الحديث.
الأنساب: ٣/٢٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/٥٣٢ - ٥٣٥، وفي حاشيتها مصادر أخرى.

(٥) حققه د. عبد العزيز بن ناصر المانع، ونشره في مجلة عالم الكتب عن ثلاث مخطوطات في مكتبة السليمانية باستانبول.

في الثقــل والثقلاء من نصوص شعرية ونثرية، ويتضمن ٥٩٤ نصًّا شعريًّا ونثريًّا.

ومن الكتب التي أفردتْ الثقل والثقلاء بباب أو فصل ونحوهما ما يلي:

١ – عيون الأخبار، لابن قتيبة المتوفى عام ٢٧٦هـ: ١/٣٠٩ – ٣١١.

٢ – المحاســن والمساوئ، لإبراهيــم بن محمد البيهقي المتوفــى عام ٣٢٠هـ، ص: ٥٨٩ – ٥٩١.

٣ – العقد الفريد، لابــن عبد ربه الأندلسي المتوفى عام ٣٢٨هـ، ٢/٢٩٥ – ٣٠٠.

٤ – قطـب السـرور في أوصاف الخمـور، للرقيق النديم، المتوفى عام ٤٢٥هـ، ص: ٣٦١ – ٣٦٨.

٥ – زهــر الآداب، للحصـري القـيرواني، المتوفى عام ٤٥٣هــ، ١/٤٤١ – ٤٤٣.

٦ – بهجة المجالس وأنس المُجَالس، وشحذ الذاهن والهاجس، لابن عبد البر القرطبي، المتوفى عام ٤٦٣هـ، ١/٧٣١ – ٧٣٧.

٧ – محاضـرات الأدبـاء، ومحاورات الشعـراء والبلغاء، للراغــب الأصبهاني، المتوفى عام ٥٠٢هـ، ١/٧٠٠ – ٧٠٢، ٢/٣١.

٨ – ربيع الأبرار، للزمخشري، المتوفى عام ٥٣٨هـ، ٢/٣٨ – ٤٢.

٩ – شــرح مقامـات الحـريـري، لأبي العباس الشَّرِيشي المتوفى عام ٦١٩هـ، ٣/٤٩ – ٥٢.

١٠ – غــرر الخصائص الواضحــة، وعُرَر النقائص الفاضحــة، لأبي إسحاق الوطواط، المتوفى عام ٧١٨هـ، ص: ٢٨٧ – ٢٩٠.

١١ - نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، المتوفى عام ٧٣٢هـ، ٣/٢٨٣.

١٢ - الآداب الشرعية، لابن مفلح المتوفى عام ٧٦٣هـ، ص: ٧٠٢ - ٧٠٣.

١٣ - زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، المتوفى عام ١١٠٢هـ، ٢/١١ - ١٥.

١٤ - المحاضرات في الأدب واللغة، للحسن اليوسي، المتوفى عام ١١٠٢هـ، ص: ٦٠١ - ٦١٤.

١٥ - غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب، لمحمد السفاريني الحنبلي، المتوفى عام ١١٨٨هـ، ٢/١٥٨.

وعقد ابن بشر فصلاً قصيرًا تحدث فيه عن الحماقة، وعنيت كتب المحاضرات والآداب الخُلُقية بهذه الخصلة الذميمة، وأوردت عددًا من النصوص والأخبار المتعلقة بالحمق والحمقى، وخَصّها بعض المؤلفين ببعض الكتب، من ذلك:

١ - الحمقى، للمدائني، المتوفى عام ٢٢٥هـ[1].

---

(١) الفهرست: ١١٧، ومعجم الأدباء: ١٤/١٣٨.
والمدائني نسبته إلى المدائن، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني البغدادي، عالم كبير في السير والمغازي والفتوحات والأنساب، وأيام العرب، ورواية الشعر، عالي الإسناد، ولد عام ١٣٥هـ، ومؤلفاته جمة ذكرها ابن النديم في الفهرست، ونقلها عنه ياقوت في معجم الأدباء، توفي عام ٢٢٥هـ، وقيل عام ٢٢٤هـ.
الفهرست: ١١٣ - ١١٧، وتاريخ بغداد: ١٢/٥٤ - ٥٦، ومعجم الأدباء: ١٤/١٢٤ - ١٣٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/٤٠٠ - ٤٠٢.

٢ - الحمقى والحماقة، لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش، المتوفى عام ٣٥١هـ[1].

٣ - أخبار الحمقى والمغفلين، لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧هـ، وهو مطبوع مشهور.

مرشد الخصائص ومبدي النقائص:

يمثل هذا الكتاب الجانب الأدبي من حياة ابن بشر الثقافية. وإذا كان مؤلفه يعد مؤرخًا في المقام الأول فإن عنايته بالتاريخ أسلمته إلى الأدب؛ لأنَّ هناك صلة وثيقة بين التاريخ والأدب؛ فكتب التاريخ تحفل كثيرًا بالنصوص الأدبية، وتراجم الشعراء والكتاب والعلماء وأخبارهم، والموسوعية منها كتاريخ الطبري، وابن الأثير، والذهبي، وابن كثير، وابن خلدون تعد من مصادر الأدب. ويظهر الكتاب اهتمام ابن بشر بكتب المحاضرات التي تتضمن أخبارًا طريفة متنوعة، وأشعارًا رائقة، تفصح عن طبيعة المجتمعات، وأحوال الناس، وما يجري في منتدياتهم ومجالسهم وأسواقهم من الحكايات الممتعة والأقوال الطريفة، فهي بستان منوع الطعوم والأزهار. وكتاب مرشد الخصائص من هذا النوع، وإن حمل طابع التربية والتوجيه الخُلُقي.

١ - سبب تأليفه:

ذكر ابن بشر في فاتحة كتابه الداعي الذي حمله على تأليفه، وهو أنَّ

(١) الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها: ١٠٤. وهو من الكتب التي ورد بها الخطيب البغدادي دمشق عام ٤٥١هـ.

وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون أبو بكر النقاش، عالم بالقراءات والتفسير، طوف كثيرًا من البلدان، وكان يمتهن في أول حياته نقش السقوف والحيطان، فلقب بالنقاش، وكانت ولادته عام ٢٦٦هـ، وقيل عام ٢٦٥هـ، ووفاته عام ٣٥١هـ.

الفهرست: ٣٦، وتاريخ بغداد: ٢/٢٠١ - ٢٠٥، ومعجم الأدباء: ١٨/١٤٦ - ١٤٩، ووفيات الأعيان: ٤/٢٩٨ - ٢٩٩، وسير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٣ - ٥٧٦.

الناس في عصره كانوا يقبلون إقبالاً شديدًا على شرب القهوة العربية في الحضر والسفر، فكثرت مجالسها في البيوت، وأصبح الناس يترددون عليها لاحتساء المشروب الجديد، وكانوا يكثرون من الزيارة حيث توجد، ويطيلون المكث في مجالسها من غير حاجة، فيضيق صاحب المجلس من المتطفلين، ومن كثرة الداخلين والخارجين، وأخذهم في أحاديث لا قيمة لها، فرأى بعض أصدقائه لديه نتفًا في أخبار الثقلاء، فطلب منه أن يدونها، ويضيف إليها ما يشبهها، فعزم بعد تردد، فرجع إلى بعض كتب الأدب التي تناولت أخبار الثقل والثقلاء، ولما اجتمع لديه قدر صالح عن الموضوع استأذن شيخه عثمان بن عبد العزيز ابن منصور في أن يضع نبذة تكون - كما قال - لأهل العقول منحة وتحفة، ويحصل للسائل مراده، ويرتدع من تطفل وثقل على عباده.

٢ - مضمونه:

يتناول كتاب (مرشد الخصائص ومبدي النقائص) موضوعًا عامًّا هو آداب المعاشرة والتربية الخلقية، من خلال إيراد بعض الأخبار الأدبية في ذمِّ بعض الأخلاق الذميمة، والاستشهاد بكثير من نصوص الأدب شعرًا ونثرًا. ويتجه إلى معالجة الموضوع من خلال ثلاثة محاور.

١ - ذم الثقل والثقلاء والمتطفلين الذين يلمون بالمجالس من غير أن يدعو إليها، ويطيلون الجلوس من غير رغبة في بقائهم. فيضيعون على صاحب المجلس وقته، ويصرفونه عن قضاء حاجة طارئة، أو عمل لا يقبل التأجيل، أو وعد لابد من إنجازه، أو طلب راحة من بعد عناء، أو انتظار زائر ذي غرض معين، يود قضاءه بمعزل عن عيون المتطفلين.

واستهل هذا المحور بذم المتطفلين على مجالس القهوة في زمنه، ويبدو أن

غشيان مجالسها كان كثيرًا، طلبًا لاحتساء المشروب الجديد، وساق بعد ذلك جملة من أخبار الثقلاء، مستعينًا ببعض المصادر التي ألمت بالموضوع، وتوسع في الاستشهاد بنصوص من الأدب. واستغرق حديثه عن الثقل والثقلاء ثلثي الكتاب ويتضح من المقدمة أن هدف المؤلف كان منصبًّا لمعالجة الموضوع الذي كان دافعه الأول تطفل معاصريه على مجالس القهوة.

٢ - جملة من الآداب والحكم والأمثال جعلها خاتمة للنبذة التي قدمها عن الثقل والثقلاء، واعتمد فيها على مصدر واحدٍ هو المستطرف للأبشيهي من غير أن يشير إليه.

٣ - فصل في الحماقة، عرفها في اللغة، وذكر صفات الأحمق، وأورد بعض الأخبار والأقوال والأشعار عن الحمقى وصفاتهم واعتمد في معلوماته على المستطرف.

٣ - مصادره:

استعان المؤلف في تأليف كتابه بعدد من المصادر التي كانت متوافرة لديه، وقد كان أمينًا حين ذكر بعض مصادره في صُلْب الكتاب.

يأتي في مقدمة المصادر التي ذكرها كتاب (الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير)[١] للسيوطي، ويتضمن ألفًا وواحدًا وثلاثين حديثًا نبويًّا مرتبة على حروف الهجاء، واقتصر فيه على الأحاديث الموجزة، وهو مقتضب من كتابه الكبير (جمع الجوامع)[٢].

(١) مرشد الخصائص: ٣١.
(٢) الجامع الصغير: ٥.

والمصدر الثاني تفسير المحب الطبري[1].

والمصدر الثالث تفسير الخازن[2] (لباب التأويل في معاني التنزيل)، نقل منه سبب نزول آية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[3].

والمصدر الرابع (وفيات الأعيان) لابن خلكان لم يذكر الكتاب واكتفى بذكر المؤلف، وساق طرفًا من أخبار الأعمش نقلاً عن الوفيات[4].

والمصدر الخامس (غرر الخصائص الواضحة) للوطواط، ذكر اسم المؤلف فقط (محمد بن إبراهيم)، ونقل من الكتاب نصوصًا في مواضع متفرقة دون أن يشير إلى المصدر، ويتضح ذلك من حواشي تخريج النصوص والأقوال[5].

والمصدر السادس (الآداب الشرعية) لابن مفلح، ذكر اسم المؤلف والكتاب، واستقى منه نصوصًا في أكثر من موضع[6].

والمصدر السابع (مدارج السالكين) لابن القيم، ذكر عنوان الكتاب واسم المؤلف، استفاد منه نصًّا في منزلة الفِرَاسة[7].

فهذه سبعة مصادر رجع إليها المؤلف، وأشار بالأخذ منها، في مواضع متفرقة من كتابه.

وتبيّن لي من خلال التحقيق أنه رجع أيضًا إلى مصدرين مهمين، واستفاد منهما فائدة ملحوظة في تأليف كتابه، أكثر من المصادر السبعة السابقة، غير

(١) مرشد الخصائص: ٣٣.

(٢) المصدر السابق: ٣٤ – ٣٥.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٥٣).

(٤) المصدر السابق: ٤٠ – ٤٢.

(٥) المصدر نفسه: ٥٢ – ٥٦، ٦٥.

(٦) المصدر نفسه: ٥٧ – ٥٨، ٩٧ – ١٠٣.

(٧) المصدر السابق: ٥٨ – ٥٩.

أنه لم يشر إلى هذين المصدرين، وهما:

١ - إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء، للسيوطي، وهو رسالة صغيرة جمع فيها مؤلفها بعض ما قيل في الثقلاء من شعر ونثر، نشرها د. عبد العزيز المانع في مجلة عالم الكتب عن ثلاث نسخ خطية محفوظة في المكتبة السليمانية في استانبول بتركية[١]، وليس عليّ من حرج حين أقول: إنّ المؤلف أفرغ هذه الرسالة في كتابه، إلاّ القليل اليسير جدًّا، ويظهر ذلك في حواشي التحقيق.

ومما تنبغي الإشارة إليه أن المؤلف يذكر بعض المصادر باسم مؤلفيها، أو باسمها، دون أن يكون قد رجع إليها مباشرة، وكان يعتمد في ذكرها على السيوطي في رسالته؛ ذكر أبا محمد الحسن بن محمد الخَلاّل[٢]، ومن المعروف أنّ له كتابًا في أخبار الثقلاء، ذكره السيوطي في مقدمة رسالته[٣]، ونقل منه، ولا نعرف شيئًا عن هذا الكتاب سوى ما أورده السيوطي عنه من نصوص، وتاريخ ابن النجار[٤]، ومكارم الأخلاق للخرائطي[٥]، وتاريخ الحافظ المنذري[٦]، وأمالي أبي بكر ابن الأنباري[٧]، وتذكرة اليغموري[٨].

(١) توجد لإتحاف النبلاء أيضًا مخطوطة في جامعة برنستون، رقمها: ٢٠٠٧ (H١١٥٢)، الورقات: ١٤ = ظ - ١٥ ظ، ومخطوطتان في جامعة ليدن بهولندا، الأولى برقم: ٤٧٤/١٤، الورقات: ١٠٧ ظ - ١١٠ ظ، والأخرى برقم ٢٧٧٢، الورقات: ١ و - ٦ ظ. انظر: الأدب العربي الهازل ونوادر الثقلاء، ليوسف سدان: ١١٩.

(٢) مرشد الخصائص: ٣٧ - ٣٨.

(٣) إتحاف النبلاء: ٩٠، ومر ذكره في ص: ١٦.

(٤) مرشد الخصائص: ٥٩ - ٦١.

(٥) المصدر نفسه: ٦١ - ٦٢.

(٦) المصدر نفسه: ٦٥ - ٦٦.

(٧) المصدر نفسه: ٦٦.

(٨) المصدر نفسه: ٧١ - ٧٣.

٢ – المستطرف في كُلِّ فن مستطرف، للأبشيهي، نقل منه كثيرًا من الحكم والأمثال والأقوال البليغة الموجزة[1].

٤ - مخطوطة الكتاب:

لكتاب (مرشد الخصائص ومبدي النقائص) مخطوطة واحدة فريدة، قدمها حَفَدَةُ المؤلف إلى صاحب السموّ الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، يوم الأحد: ١٤٢٦/١٢/١هـ الموافق: ٢٠٠٦/١/١م، وأحالها سموه إلى دارة الملك عبدالعزيز؛ لتتولى حفظها، وتحقيقها ونشرها.

وتمتاز المخطوطة بأنها بخط المؤلف، وتقع في خمس عشرة ورقة، وعدد صفحاتها تسع وعشرون صفحة، فالورقة الأولى تقع في صفحة واحدة، ولم يصدرها المؤلف بذكر عنوانها، غير أنه ذكره في مقدمة المخطوطة. وعدد الأسطر في الصفحة غير ثابت، فعددها يتراوح بين سبعة عشر سطرًا، واثنين وعشرين سطرًا. وخطها نسخيٌّ مقروء، ما عدا بعض الكلمات غير الواضحة. ولا تخلو من عيب التصحيف والتحريف والأخطاء اللغوية بأنواعها المختلفة، وربما يُعْزى ذلك إلى أنَّ المؤلف ينقل من مخطوطات غير واضحة، أو مخطوطات اعتورها شيءٌ من التصحيف والتحريف.

وتخلو المخطوطة من الإشارة إلى أنها بخط المؤلف أو غيره، إضافة إلى خلوها من مكان كتابتها وتاريخها.

---

(١) مرشد الخصائص: ٧٥ – ٩٣.



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو [illegible]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

وصحبه أجمعين أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة ربه

القدير [illegible] بن عبد الله بن عثمان ابن أحمد بن [illegible]

[illegible] لما عمت البلوى بهذه القهوة

المشهورة التي كثر أصحابها في البيوت ومع [illegible]

[illegible] فأتوا لكل أحد [illegible]

والفقير والجليل والحقير فلذلك كثرت مجالسها

والتردد عليها فكان يجلس فيها من ليس من أهلها

وإذا ظهر منها [illegible] يدخل على

أهلها من [illegible] فيها ويطيل الجلوس من غير

حاجة حتى إنه يدخل الداخل فيها ويخرج الخارج

منها وهو في مجلسه [illegible] من الناس يدخل على

أهلها من غير استئذان [illegible] فيها الأدب وصار

[illegible] فرأى

عندي بعض الأصدقاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أهلا لذلك [illegible] ما هنالك

[illegible] ما ورد السيوطي في الجامع

[illegible] من قضى لأخيه المسلم

الورقة الأولى من المخطوطة

الورقة الثانية من المخطوطة

الورقة الأخيرة من المخطوطة

٥ - منهج التحقيق:

وجود نسخة يتيمة لمرشد الخصائص فَوَّت فرصة المقارنة مع نسخ أخرى، تسهم في تحرير النصِّ، وضبطه، ومعالجة ما علق به من عيوب الكتابة. وبفقدان الخطوة الأولى المهمة لم أجد بدًّا من الانتقال إلى الخطوة الثانية، وهي الاجتهاد في العودة إلى المصادر التي استعان بها المؤلف في زبر كتابه، ونقل منها نصوصًا شعرية ونثرية، منها ما ذكره مثل (الجامع الصغير) للسيوطي، وتفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)، ومنها مالم يذكره مثل (إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء) للسيوطي، و(المستطرف في كلِّ فنٍّ مستطرف) للأبشيهي،، فقابلتُ نصَّ المخطوطة بعد نقلها بالمصادر التي رجع إليها المؤلف، ولم اقتصر على ذلك، بل قابلتها أيضًا بمصادر المعلومات والنصوص التي تضمنتها، وهي مصادر كثيرة بالنسبة لحجم المخطوطة، ويتضح ذلك من ثبت المصادر والمراجع.

وعُدت إلى نصِّ الكتاب، فضبطت بالشكل ما يحتاج إلى الضبط، وعنيت بعلامات الترقيم، وخرجت نصوص الشعر والنثر على دواوين الشعراء، ومصادر الأدب العامة، وترجمت للأعلام غير المشهورين جدًّا، وشرحت الألفاظ الغريبة، وقومت النص من جميع جوانبه.

مرشد الخصائص
ومبدي النقائص
في الثقلاء والحمقى
وغير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه نستعين، ولا حـول ولا قوَّة إلاَّ بالله العَلـيِّ العظيم. الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين. أمَّا بعدُ:

فيقولُ الفقيرُ إلى رحمة ربِّه القديرِ عثمانُ بنُ عبد الله بن عثمانَ بن حمد ابن بِشْرٍ النجديُّ الحَنْبَليُّ: إنَّهُ لما عمَّت البلوى بهذه القهوة المسماة بالْبُنِّ، وَكَثُرَ اتخاذُها في البيوتِ ومع المسافرين، صارتْ قانونًا لكلِّ أَحَدٍ، واتَّخذَها الغنيُّ، والفقيرُ، والجليلُ، والحقيرُ.

فلذلك كثُرتْ مجالسُها، والتزاورُ[1] عليها؛ فكان يَجْلسُ فيها مَنْ ليسَ من أهلِها، وإذا ظهرَ منها رَجُلٌ دَخَلَ آخرُ، وأكثرُ مَنْ يدخلُ على أهلِها يَلْبَثُ فيها، ويُطيـلُ الجلوسَ من غيرِ حاجةٍ؛ حتى إنه يدخلُ الداخلُ فيها، ويخرجُ الخارجُ منها وهو في مجلسِه. وكثيرٌ من الناسِ يدخُلُ على أهلِها من غيرِ استئذانٍ، فَعُدِمَ فيها الأدبُ، وصَارَ التطفلُ عليها سائغًا من غيرِ سَبَب.

فـرأى عندي بعضُ الأصدقاءِ النبلاءِ إشاراتٍ في أخبارِ الثقلاءِ، فسألني أنْ أَكْتُبَهَـا لـه، وأضيفَ على منوالِه ما يَتِمُّ به سُؤالُـهُ، فكنتُ في تردُّدٍ؛ لعلمي أنِّي لسْتُ أهلاً لذلك، ولا وَصَلْتُ إلى ما هنالك. فلما أَلَحَّ عليَّ وحَتَّمَ، ذكرتُ ما أوردَ السيوطيُّ في الجامعِ الصغيرِ عن النبيِّ - ﷺ -: «مَنْ قَضَى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجرِ كمن حَجَّ واعْتَمَر»[2]، ثم تمثلتُ بقول الشاعر:

---

(١) في المخطوطة: (والتزار).

(٢) الحديث بنصه في الجامع الصغير للسيوطي: رقم الحديث: ٨٩٦٠، ص: ٥٣٩، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٥/١٣١.

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غيرَ مُسَوَّدِ(١)

فلمـا نظـرتُ في الكتبِ الأدبيـاتِ والكلماتِ الحُكْمِيَّـاتِ عزمتُ على وَضْـعِ ما طَلَب، وبـذلِ الجُهْدِ فيما إليه رَغِبَ، فاستأذنـتُ شيخَنا العالِمَ الفقيهَ الشيخَ القاضـيَ عثمانَ بنَ عبدالعزيزِ بنِ منصـورٍ الحُسَيْنيَّ الناصريَّ(٢) - متَّعَ اللـهُ بحياته(٣)، وأفاضَ علينا من بَرَكَاتِـه - أنْ أضَعَ من تلك المصنفاتِ نبذةً، تكـونُ لأهلِ العقولِ منحةً وتُحْفَةً، ويَحْصُلُ للسائلِ مرادُهُ، ويرتدعُ من تطفلٍ وثِقَـلٍ على عِبَادِه؛ فاستخرتُ اللـهَ - سبحانَهُ - وانتخبتُ هذه الكراسةَ التي هـي للعقلاءِ والنبلاءِ كالعنقودِ، وللحمقى والثقلاءِ كالجلمودِ، وسميته (مرشد الخصائص ومبدي النقائص) فاللـهُ - سبحانه - أسْأَلُهُ أنْ ينفَعَ به أهلَ الفضلِ، وأن يعصمَنَا من الزَّلَلِ في القولِ والعملِ، وأسألُ مَنْ نَظرَ فيها إقالةَ العثرة؛ فمن أقالَ عثرَةَ مسلمٍ نوَّرَ اللـهُ عليه قبرَه(٤).

---

(١) في المخطوط (مُسَوَّدي). وهو صدر بيت بقيته: ومن الشقاء تفرُّدي بالسُّؤْدَدِ
والبيت لحارثة بن بدر الغُدَاني (ت٦٤هـ) في البيان والتبيين: ٣/٢١٩، ٣٣٦، والحيوان: ٣/٨٠، والأغـاني: ٢٣/٤٧٨، ٤٧٩، وأمـالي المرتضى: ١/٤٨٨، وهو في ديوانه المجموع: شعراء أمويون، القسم الثاني: ٣٤١. ونسبه ابن عبد ربه الأندلسي خطأً إلى سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، والصحيح أنه تمثل به كما ذكر الجاحظ في الحيوان، ولرجل من خثعم في عيون الأخبار: ١/٢٦٨، وأمالي الزجاجي: ٢١، ومن غير عزوٍ في محاضرات الأدباء: ١/١٨١. ورواية الشطر الأول في أمالي المرتضى:

ذَهَبَ الرجالُ فسدْتُ غيرَ مُدَافَعِ

(٢) مضت ترجمته في ص: ١٠.

(٣) هذا دليلٌ على أن ابن بشر ألف كتابه قبل عام: ١٢٨٢هـ، وهو العام الذي توفي فيه شيخه ابن منصور.

(٤) أفاد المؤلف ذلك من الحديث الذي رواه ابن حِبَّانَ في صحيحه، والبيهقي في سننه «من أقال مسلمًا عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة». المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: ٤٦٦.

فأقول وبالله التوفيق. قال الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[1].

قال السيوطيُّ[2] - رحمه الله -: قال ابنُ عَبْد رَبِّه[3]: قالت عائشةُ - رضي الله عنها -: نزلتْ هذه الآيةُ في الثقلاءِ[4].

وقال المحبُّ الطبريُّ[5] في تفسيرِه[6] عند هذه الآيةِ: قيل: هذا أَدَبٌ أَدَّبَ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: (٥٣).

(٢) إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء للسيوطي: مجلة عالم الكتب، مج:٤، العدد: ٨٩، ص: ٩١.

(٣) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي القرطبي، ولد عام ٢٤٦هـ في قرطبة، أديب شاعر أخباري، من أبرز مؤلفاته: العقد الفريد، وشعره، توفي عام ٣٢٨هـ في قرطبة متأثرًا بمرض الفالج.
معجم الأدباء: ٤/٢١١ - ٢٢٤، ووفيات الأعيان: ١/١١٠ - ١١٢، وبغية الوعاة: ١/٣٧١، والوافي بالوفيات: ٨/١٠ - ١٥.

(٤) العقد الفريد: ٢/٢٩٥، وانظر: ذم الثقلاء: ٤٨ - ٤٩، والجامع لأحكام القرآن: ١٤/٢٢٣، وعيون الأخبار: ١/٣٠٩، وبهجة المجالس: ١/٧٣٢، ومحاضرات الأدباء: ١/٧٠٢، وربيع الأبرار: ٢/٣٨، وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٣/٥٠، وزهر الأكم: ٢/١٤، وغذاء الألباب: ٢/١٥٨ وأشارت إلى سبب نزول الآية معظم الكتب التي تحدثت عن الثقلاء، إضافة إلى كتب التفسير.

(٥) محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي، شيخ الحرم، محدث، فقيه، لغوي، شاعر، ولد في مكة عام ٦١٥هـ /١٢١٨م، وأخذ العلم عن علمائها وشيوخها والقادمين إليها من مصر والشام، له مصنفات كثيرة، منها ديوان شعره، وبعضها مطبوع، توفي في مكة عام ٦٩٤هـ = ١٢٩٥م، ودفن في المَعْلاَة، مقبرة مكة المشهورة في الحجون.
طبقات الشافعية الكبرى: ٨/١٨ - ٢٠، والعقد الثمين: ٣/٦١ - ٧٣، والمنهل الصافي: ١/٣٢٠ - ٣٢٩، والنجوم الزاهرة: ٨/٧٤ - ٧٥. ومصادر ترجمته كثيرة.

(٦) ذكر بعض مَنْ ترجموا له أن له كتابين في التفسير، أحدهما لم يتمه. انظر: العقد الثمين ٣/٦٣.

اللـهُ به الثقلاءَ[1]. وحَسْبُكَ في الثقلاءِ أنَّ اللـهَ لم يَحْتَمِلْهُم[2].

ومما قيل في الثقيل:

وثَـقيـلٍ قَـالَ: صِـفْـنـي ... قُـلْـتُ: مـا فـيـكَ أَصِـفْ

أنْـتَ - والـلـهِ - ثَقِيلٌ ... خُـفَّ عَنّي وانْـصَـرِفْ[3]

انتهى.

وقـال الخازنُ[4] في تفسيرِه عند هـذه الآية[5]: «قال أكثرُ المفسرين: نزلتْ هـذه الآيـةُ في شأنِ وليمةِ زينـبَ[6] حين بنى بها رسولُ اللـه ﷺ»، ثم سَاقَ

(١) نُسب القول إلى إسماعيل بن أبي حكيم في الجامع لأحكام القرآن: ١٤/٢٢٤، والقول في الكشاف: ٣/٢٧١.

(٢) نُسب القول في الجامع لأحكام القرآن ١٤/٢٢٤ لابن أبي عائشة، وعزاه إلى تفسير الثعلبي، ونصّ القول: «حسبك من الثقلاء أنَّ الشرعَ لم يحتملهم». والقول في الكشاف: ٣/٢٧١.

(٣) في المخطوطة: (قم عني وانصرف) والشطر مختل الوزن، والتصحيح من إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء، مجلة عالم الكتب، مج: ٤، العدد: ٨٩، ص: ٩٤.
والبيتان دون عزو في التاج (ثقل) ٢٨/١٥٨ - ١٥٩ برواية (قلت إيش فيك أصف)، ووزنه مختل، و(حِلّ) بدلاً من (خُفَّ).

(٤) علاءُ الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خليل الشيحي البغدادي، المعروف بالخازن؛ لأنه كان خازن كتب خانقاه السميساطة بدمشق، والشيحي نسبة إلى شيَحَةَ من أعمال حلب، مفسر، محدث، فقيه، من فقهاء الشافعية، ولد في بغداد عام ٦٧٨هـ / ١٢٨٠م، وقدم إلى دمشق وتولى خزانة الكتب المذكورة، وتوفي في حلب عام ٧٤١هـ / ١٣٤١م. له مصنفات كبيرة منها تفسيره (لباب التأويل في معاني التنـزيل) المعروف بتفسير الخازن، طبع في سبعة أجزاء.
الدرر الكامنة: ٣/١٧١، وشذرات الذهب: ٦/١٣١، ومعجم مصنفات القرآن الكريم: ٣/١٣٩ - ١٤٠، والأعلام: ٥/٥، ومعجم المؤلفين: ٧/١٧٧ - ١٧٨.

(٥) القول بنصه في لباب التأويل: ٥/٢٧١ - ٢٧٢.

(٦) أمُّ المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية، من أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة الرسول الكريم، تزوجها رسول اللـه ﷺ بعد أن طلقها زيد بن حارثة في السنة الثالثة أو الخامسة من الهجرة، وكان عمرها آنذاك خمسًا وثلاثين سنة، وكان اسمها بَرَّة، فسماها رسول الله زينب، توفيت في المدينة سنة ٢٠هـ / ٦٤١م، ودفنت في البقيع.
الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/١٠١ - ١١٥، والاستيعاب: ١٨٤٩ - ١٨٥٢، وأسد الغابة: ٧/١٢٥ - ١٢٧، وصفة الصفوة: ٢/٤٦ - ٤٩، والإصابة: ٨/١٥٣ - ١٥٥.

حديثَ أنسِ بنِ مالكٍ - رضي الله عنه - وفيه: «فدعا القومَ، فأصَابوا من الطعام، ثم خَرَجُوا، وبقِيَ رهطٌ عند النبي - ﷺ - فأطالوا المكثَ، فقامَ رسولُ اللهِ - ﷺ - فخرج وخرجتُ معه؛ لكي يخرجوا، فمشى النبيُّ - ﷺ - ومشيتُ معه، حتى جاء عَتَبَةَ حجرةِ عائشةَ، ثم ظَنَّ أنَّهم قد خرجوا، فرجعَ ورجعتُ معه؛ حتى إذا دخل على زينبَ فإذا هُمْ جلوس[1] لم يقوموا، فرجع النبيُّ - ﷺ - ورجعتُ؛ حتى إذا بلغَ عَتَبَةَ حجرةِ عائشةَ، وظنَّ أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعتُ معه، فإذا هم قد خرجوا؛ فضرب النبيُّ - ﷺ - بيني وبينه بالسِّتْرِ، وأُنْزِلَ الحجابُ».

«وفي روايةٍ وإنِّي لفي الحجرةِ وهو[2] يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾[3]. الآية. انتهى.

قلت: ففي هذا أعظمُ تقريعٍ، وأشدُّ تشنيعٍ على مَنْ أطالَ الجلوسَ بعد الفراغ من قهوةٍ أو طعامٍ، وآذى أهلَ أولئكَ البيتِ بفضولِ الكلامِ، وأشغل ملائكتَهُ الكاتبينَ الكرامَ.

(١) في المخطوطة (جلسوا)، وما أثبت في تفسير الخازن: ٥/٢٧٢.

(٢) (هو) زيادة من تفسير الخازن: ٥/٢٧٢، المصدر الذي نقل منه المؤلف.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٥٣).

سُئِلَ جعفرٌ الصادقُ[1] - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: هل يكونُ المؤمنُ بغيضًا؟ قال: لا، ولكن[2] يكونُ ثقيلاً.

«ورُوِيَ عن جبريلَ، متطببٍ كان بالشامِ، قال: نجد في كتبنا أنَّ مجالسةَ الثقيلِ حُمَّى الروح»[3].

(١) أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، تابعي، لقب بالصادق؛ لصدقه في قوله. ولد في المدينة عام ٨٠هـ / ٦٩٩م، وانقطع إلى العبادة والعلم، وكان جريئًا في قول الحق، كريمًا، عالمًا، فقيهًا، حكيمًا، وفضائله ومناقبه كثيرة، له حكم وأقوال بليغة، جمع تلميذه جابر بن حيان رسائله في ألف ورقة، تتكون من خمسمائة رسالة. توفي في المدينة عام ١٤٨هـ /٧٦٥م، ودفن في البقيع.
تاريخ اليعقوبي: ٢/٣٨١ - ٣٨٣، وصفة الصفوة: ٢/١٦٨ - ١٧٢، ووفيات الأعيان: ١/٣٢٧ - ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء: ٦/٢٥٥ - ٢٧٠، والوافي بالوفيات: ١١/١٢٦ - ١٢٩.

(٢) في الأصل (ولايك)، ثم طَمْس بمقدار حرفين، والتصحيح من بهجة المجالس: ١/٧٣١، وغذاء الألباب: ٢/١٥٨، وفي غرر الخصائص الواضحة: ٢٩٠، ولا يكون ثقيلاً.

(٣) نص الرواية في ذمِّ الثقلاء: ٧٩، وإتحاف النبلاء: ٩٠، وروي القول لبختيشوع وجالينوس الطبيبين ولغيرهما بعبارات فيها اختلاف لا يذهب المعنى في عدد كثير من المصادر. انظر: حاشية كتاب الآداب: ٢٨٥ - ٢٨٦. وجبريل متطبب بالشام كذا وَرد في الأصل نقلاً عن إتحاف النبلاء، وهناك طبيبان من أسرة واحدة، مشهوران، عاشا في العصر العباسي، يحملان هذا الاسم، الأول: جبرائيل بن بختيشوع، اتصل بهارون الرشيد، وابنيه الأمين والمأمون، والبرامكة، وطبب لهم، ونال لديهم حظوة، وكسب مالاً عظيمًا، ونجح في علاج كثير من الأمراض، توفي عام ٢١٣هـ = ٨٢٨م.
ترجمته في: طبقات الأطباء والحكماء: ٦٤، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٩٣ - ١٠٢، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء: ١٨٧ - ٢٠١، والوافي بالوفيات: ١١/٥٠ - ٥١، ومصادر ترجمته وأخباره كثيرة.
والآخر جبرائيل بن عبد الله وقيل: عبيد الله بن بختيشوع، اتصل بالصاحب بن عباد، وعضد الدولة البويهي، وألَمَّ ببغداد، وزار بيت المقدس، وأقام بدمشق مدة، وكانت ولادته عام ٣١١هـ / ٩٢٣م. وتوفي في ميَّافارقين بديار بكر عام ٣٩٦هـ /١٠٠٦م.
ترجمته في: إخبار العلماء بأخبار الحكماء: ١٠٢ - ١٠٦، وعيون الأنباء: ٢٠٩ - ٢١٤، والوافي بالوفيات: ١١/٥١. ولم أهتد إل صاحب القول منهما.

وقال الحكيمُ الرازيُّ[1]: مُجالَسَةُ الثقيلِ تَجْلِبُ الأسقامَ، وتُنْحِلُ الأجسامَ، وتُورِثُ الأحزانَ، وتُؤْلِمُ الأبدانَ، وتَهْدِمُ الأركانَ[2].

قال الشعبيُّ[3] رحمَهُ اللهُ تَعَالى: مَنْ فَاتَتْهُ ركعتَا الفجرِ فَلْيَلْعَنِ الثقلاءَ[4].

وروى الحافظُ أبو محمد الحسنُ بنُ محمدٍ الخَلاَّلُ[5] عن أبي هريرةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أنه كان إذا استثقَلَ الرجلَ قال: اللهم اغفرْ لنا ولَهُ، وأَرِحْنَا منه[6].

---

(١) أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، ولد في الريّ عام ٢٥١هـ / ٨٦٥م، ونشأ فيها وتعلم، يعد من أشهر أطباء العرب وفلاسفتهم، ومن المؤلفين المكثرين، عمي في آخر عمره، من أبرز آثاره: الحاوي في التداوي، وهو مطبوع، توفي عام ٣١٣هـ - ٩٢٥م.
الفهرست: ٣٥٦ (ينظر الفهرس)، وطبقات الأطباء والحكماء: ٧٧ - ٨٠، وإخبار العلماء: ١٧٨ - ١٨٢، وعيون الأنباء: ٤١٤ - ٤٢٧، ووفيات الأعيان: ٥/١٥٧ - ١٦١، والوافي بالوفيات: ٣/٧٥ - ٧٧، ومصادر ترجمته كثيرة.

(٢) نصّ القول في غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧ منسوبًا لمحمد بن زكريا الرازي.

(٣) أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الهَمْداني، تابعي، عرف بالدهاء، وحضور البديهة، والأجوبة المسكتة، وقوة الحافظة، بعثه عبد الملك بن مروان في سفارة إلى امبراطور الروم، فنجح في سفارته، وأعجب به، وحسد العرب في أن يكون عندهم مثله، توفي عام ١٠٣هـ.
المعارف: ٤٤٩ - ٤٥١، وطبقات ابن سعد: ٦/٢٤٦ - ٢٥٦، وتاريخ بغداد: ١٢/٢٢٧ - ٢٣٤، ووفيات الأعيان: ٣/١٢ - ١٥، وسير أعلام النبلاء: ٤/٢٩٤ - ٤١٩.

(٤) ذم الثقلاء: ٦٣، والعقد الفريد: ٢/٢٩٥، وشرح مقامات الحريري: ٣/٥٠، وإتحاف النبلاء: ٩١، ونسب القول للأعمش في قطب السرور: ٣٦٦، وغرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧، وزهر الأكم: ٢/١١، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠١.

(٥) مضت ترجمته في ص ١٦.

(٦) البيان والتبيين: ١/٤٠٣، وعيون الأخبار: ١/٣٠٩، وذمّ الثقلاء: ٥٣، والعقد الفريد: ٢/٢٩٦، وبهجة المجالس: ١/٧٣٢، ومحاضرات الأدباء: ٢/٣١، وربيع الأبرار: ٢/٤١، وشرح مقامات الحريري: ٣/٥٠، وغرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧، وإتحاف النبلاء: ٩٠، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠١، وغذاء الألباب: ٢/١٥٨.

وعن حماد بن أبي سليمان[١] قال: من خَافَ أن يكونَ ثقيلاً فهو خفيفٌ، ومن أَمِنَ أنْ يَثْقُلَ ثَقُلَ[٢].

ورُوِيَ عن مُسَاوِرٍ الورَّاق[٣] قال: إنما تطيبُ المجالسُ بخفَّةِ الجلساء[٤].

ورُوِيَ عن يزيدَ بنِ هارونَ[٥] أنه كان يقولُ للإنسانِ إذا استثقلَهُ: اللهم لا تجعلنا ثقلاء[٦].

---

(١) أبو إسحاق حماد بن أبي سليمان مسلم الكوفي، مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، وأصله من أصبهان، تابعي، محدث، فقيه، وأحد العلماء الأذكياء الأسخياء، روى عن أنس بن مالك، وروى عنه الإمام أبو حنيفة وغيره، يعد من فقهاء الكوفة، توفي عام ١٢٠هـ.
المعارف: ٤٧٤، وطبقات ابن سعد: ٦/٣٣٢ – ٣٣٣، وسير أعلام النبلاء: ٥/٢٣١ – ٣٣٩، وتهذيب التهذيب: ٣/١٦ – ١٨، وفي سير أعلام النبلاء مصادر أخرى.

(٢) في ذم الثقلاء: ٥٣ عن حماد بن أبي سليمان، قال عمر بن الخطاب: من أَمِن الثقل فهو ثقيل. وفي إتحاف النبلاء: ٩٠ عن أبي حماد، و(أبي) مقحمة، وورد القول برواية فيها اختلاف في: عيون الأخبار: ١/٣٠٩، وقطب السرور: ٣٦١، بنسبته إلى إبراهيم بن سيار النظام، ومحاضرات الأدباء: ١/٧٠٠، وربيع الأبرار: ٢/٣٩، والمحاسن والمساوئ: ٥٩٠.

(٣) هو مساور بن سَوَّار بن عبد الحميد من آل قيس عيلان من مضر، كوفي، قليل الشعر، من أصحاب الحديث ورواته، روى عن صدر من التابعين، وروى عنه وجوه أصحاب الحديث، كان يعمل بنسخ الكتب وبيعها، توفي في حدود عام ١٥٠هـ.
الأغاني: ١٨/٨٤ – ٨٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/١٠٣، وتقريب التهذيب: ٢/١٤١.

(٤) إتحاف النبلاء: ٩٠.

(٥) أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي، وقيل: زاذان بن ثابت السلمي ولاءً، الواسطي، أصله من بخارى، عالم، محدث، ثقة، ولد عام: ١١٨هـ أو عام: ١١٧هـ، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وكثيرون غيره، توفي في واسط عام: ٢٠٦هـ في خلافة المأمون، وكان قد عمي في آخر عمره.
طبقات ابن سعد: ٧/٣١٤ – ٣١٥، والمعارف: ٥١٥، وتاريخ بغداد: ١٤/٣٣٧ – ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٨ – ٣٧١، وتهذيب التهذيب: ١١/٣٦٦ – ٣٦٩.

(٦) إتحاف النبلاء: ٩١، وفي سير أعلام النبلاء: ٩/٣٧١: اللهم لا تجعلنا من الثقلاء.

ورُوي عــن سفيــانَ الثوريِّ[1] قال: إنــه ليكونُ في المجلسِ عَشْــرَةٌ كُلُّهُمْ يَخِفُّونَ عليَّ، فيكونُ فيهم الرجلُ الذي أَسْتَثْقِلُهُ، فَيَثْقُلُونَ عليَّ[2].

ورُوي عن أبي معاويةَ[3] قال: قيل للأعمشِ[4]: ما عَوَّضَكَ اللهُ من ذَهَابِ بصرِكَ؟ قال: أنْ لا أرى به ثقيلاً[5].

وكان الأعمشُ إذا رأى ثقيــلاً قــال[6]: ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾[7].

---

(١) ولد عام ٩٧هـ، وتوفي عام ١٦١هـ، وهو أشهر من أن يترجم له. انظر: سير أعلام النبلاء: ٧/٢٢٩ - ٢٧٩، ومصادر ترجمته في الحاشية.

(٢) ذمّ الثقلاء: ٨٩، وإتحاف النبلاء: ٩١.

(٣) في إتحاف النبلاء: ٩١ (... عن أبي معاوية الضرير). وهو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، مولى بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم، محدث، كثير الحديث، ثقة، من الطبقة السابعة من أهل الكوفة، ولد سنة ١١٣هـ، عمي وله أربع سنوات، حدث عن الأعمش وغيره، ولازم الأعمش عشرين سنة، وروى عنه الإمام أحمد، وابن معين، وغيرهما، توفي عام ١٩٥هـ، وقيل: ١٩٤هـ.
طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٢، وتاريخ بغداد: ٥/٢٤٢ - ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/٧٣ - ٧٨، ونكت الهميان: ٢٤٧، والوافي بالوفيات: ٢/٣١٦، ومصادر ترجمته كثيرة.

(٤) أبو محمد سليمان بن مِهْرَان، مولى بني كاهل من بني أسد، وأصله من الريِّ، كوفي، يُعَدُّ من شيوخ المقرئين والمحدثين المتقدمين، ولد عام ٦٠هـ، أو ٦١هـ، رأى أنس بن مالك وكلمه، ولم يأخذ عنه، كان مزاحًا، صاحب نوادر وأجوبة طريفة مسكتة، وأخباره ونوادره كثيرة، توفي عام ١٤٨هـ، وقيل: ١٤٧هـ، وقيل: ١٤٩هـ في خلافة أبي جعفر المنصور.
طبقات ابن سعد: ٣/٣٤٢ - ٣٤٤، والمعارف: ٤٨٩ - ٤٩٠، وتاريخ بغداد: ٩/٣ - ١٣، ووفيات الأعيان: ٢/٤٠٠ - ٤٠٣، وسير أعلام النبلاء: ٦/٢٦٦ - ٢٤٨، والوافي بالوفيات: ١٥/٤٢٩ - ٤٣١، وتهذيب التهذيب: ٤/٢٢٢ - ٢٢٦.

(٥) إتحاف النبلاء: ٩١، وفي المحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٢، قال له رجل: مِمَّ عَمَّشَتْ عيناك؟ فقال: من النظر إلى الثقلاء أمثالك.

(٦) غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧، ونسب لحماد بن سلمة في العقد الفريد: ٢/٢٩٦، وبهجة المجالس: ١/٧٣٣، وشرح مقامات الحريري: ٣/٥٠، وإتحاف النبلاء: ٩١، وغذاء الألباب: ٢/١٥٨، ونسب لحماد بن زيد في المحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٢.

(٧) سورة الدخان، الآية: (١٢).

وقـال الأعمش أيضًا: إذا كان على يَسَارِكَ ثقيـلٌ[1] في الصلاةِ، فتسليمةٌ على اليمنى تكفيك[2].

وذكـر الأعمشُ رجلاً ثقيـلاً يجلسُ إليه، فقال: واللـهِ إنِّي لأبغضُ شِقِّي الذي يليه إذا جَلَسَ إليَّ[3].

قلْتُ: والأعمشُ - رحمه الله - اسمه سليمانُ (بنُ)[4] مِهْرَانَ، مولى بني كاهـل، وهو إمامٌ مشهورٌ، كان ثقـةً فاضـلاً عالمًا، وكان لطيفَ الخُلُقِ مَزَّاحًا. قال ابن خَلِّكان - رحمه الله تعالى -: «جاءه أصحابُ الحديثِ يومًا ليسمعوا عليه، فخرج إليهم وقال: لولا أنَّ في منـزلي مَنْ هو أبغَضُ إليَّ منكم ما خرجتُ إليكم»[5].

وجرى بينه وبين زوجته يومًا كلامٌ، فدعا رجلاً؛ ليُصْلِحَ بينهما، فقال لها الرجلُ: لا تنظري إلى عَمَشِ[6] عَيْنَيْه، وحُمُوشَةِ ساقيه[7]، فإنه إمامٌ، وله قَدْرُه، فقال له: أخزاكَ اللـهُ ما أردْتَ إلاّ أنْ تُعَرِّفَهَا عيوبي[8].

---

(١) في المخطوطة (ثقيلاً)، وهو خطأ نحوي واضح.

(٢) في غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧ «إذا كان على يسارك ثقيل في الصلاة فتسليمة واحدة تكفيك».

(٣) العقد الفريد: ٢/٩٦، وإتحاف النبلاء: ٩١.

(٤) سقطت من المخطوطة.

(٥) وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢.

(٦) العَمَشُ: ضعف البصر والرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، ورجل أعمش، وامرأة عَمْشاء، والفعل عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشًا. التاج (عمش).

(٧) حموشة الساقين: دقتهما، حَمِشَ الرجلُ يَحْمَشُ حَمْشًا وحمشًا صار دقيق الساقين أو الذراعين. التاج (حمش).

(٨) وفيات الأعيان: ٢/٤٠١، والخبر فيها أكثر تفصيلاً.

«وقـال له داودُ بـنُ عُمَرَ الحائكُ[1]: ما تقـول في الصلاة خلفَ الحائك؟ فقال لـه: لا بأس بها على غيرِ وضوء. قال: فما تقولُ في شهادةِ الحائكِ؟ قال: تُقْبَلُ مع عدلين»[2].

«وعـاده جماعةٌ في مرضـه فأطالوا الجلوسَ عنـده، فضجر منهم، فأخذ وِسَادَتَهُ فقام، وقال: شفى اللـهُ مريضَكُم بالعافية»[3].

وقيـل عنده يومًـا: قال ﷺ: «من نامَ[4] عـن قيامِ الليلِ بَـالَ الشيطانُ في أُذُنه»[5] فقال: ما عَمِشَتْ (عَيْني)[6] إلاّ من بولِ الشيطان في آذاني[7].

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) نصّ القول في وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢. وفي ذمِّ الثقلاء: ٩٩ عن سفيان بن عيينة قال: كان الأعمش يدع أصحاب الحديث، ويذهب إلى حائك في جواره استثقالاً منه لهم.

(٣) نص القول في وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢.

(٤) في المخطوطة (قام)، وهو سبق قلم من المؤلف، والتصحيح من وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢، المصدر الذي نقل منه المؤلف.

(٥) رواه البخاري بسنده في صحيحه (كتاب التهجد) ٢/٤٧ بلفظ: ذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ رجلٌ، فقيل: ما زال نائمًا حتى أصبح ما قام إلى الصلاة، فقال: «بال الشيطانُ في أُذُنه».
وأخرجه في كتاب (بدء الخلق) ٤/٩١ بلفظ: ذُكر عند النبي ﷺ رجلٌ نام ليلَهُ حتى أصبح، قال: «ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه» أو قال: «في أذنه».
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب (صلاة المسافرين وقصرها) ١/٥٣٧، الحديث: ٧٧٤ بلفظ: ذُكر عند رسول اللـه ﷺ رجلٌ نام ليلةً حتى أصبح، قال: «ذاك رجلٌ بال الشيطانُ في أذنيه» أو قال: «في أذنه».
وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب (إقامة الصلاة والسنة فيها)، باب (ما جاء في قيام الليل) ١/٤٢٢، الحديث: ١٣٣٠ بلفظ: ذكر لرسول اللـه ﷺ رجلٌ نام ليلةً حتى أصبح، قال: «ذاك الشيطان بال في أذنيه». والحديث أخرجه أيضًا الإمام أحمد في مسنده، والنسائي في سننه. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: ١/٢٣٢.
ومعنى بال في أذنيه: أفسده، وأذله، وسخر منه، وتحكم فيه.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢، سقطت من المؤلف أثناء النسخ.

(٧) في وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢ (في أذني).

وقال أبـو معاويةَ الضريرُ[1]: «بعـث هشامُ بنُ عبدِ الملـك إلى الأعمشِ أنِ اكتـبْ إليَّ مناقبَ عثمانَ ومساوئَ علي، فأخذَ الأعمشُ القرطاسَ وأدخلَها في فَم شاةٍ فلاكَتْها، وقال لرسوله: قُلْ له: هذا جوابُكَ، فقال له الرسولُ: إنه قد آلى أنْ يقتلَني إنْ لم آتِه بجوابك، وتحمَّل عليه بإخوانه، فقالوا له: يا أبا محمد نَجِّه[2] من القتل، فلمَّا ألحوا عليه، كتب: بسم اللـهِ الرحمن الرحيم، أما بعد: يا أميرَ المؤمنين فلـو كان[3] لعثمـانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مناقبُ أهلِ الأرض ما نفعَتْكَ، ولو كان[4] لعليٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مساوئُ أهل الأرضِ ما ضَرَّتْكَ، فعليك بِخُوَيْصَةِ نفسك»[5].

قلـتُ: قـد خرْجنا مما نحـنُ فيه، ولكن لا يخلـو من فائدةٍ إنْ شـاءَ الـله، ولنرجعْ إلى ما نحن بصدده.

رُوِيَ عـن ابنِ شِهَابٍ[6] قال: إذا ثَقُلَ عليك الجليسُ فاصبرْ، فإنها رَبْطَةٌ في سبيلِ اللـهِ، وإذا أبْرَمَكَ[7] ومَلَّكَ بحديثِه فجاهِدْ بقيامِه عَنْك أو قيامِكَ عنه[8].

---

(١) القول في وفيات الأعيان: ٢/٤٠٢ - ٤٠٣.

(٢) في وفيات الأعيان ٢/٤٠٣ (افتده).

(٣) وفيات الأعيان (كانت).

(٤) المصدر السابق (كانت).

(٥) بعده في المصدر السابق (والسلام).

(٦) محمد بن مسلم بن عبيد الـله بن عبد الـله بن شهاب الزهري القرشي، مدني، ولد عام ٥٠هـ، وقيل: ٥١هـ، وقيل: ٥٦هـ، تابعي، ثقة، محدث، فقيه، شاعر، عالم بالأنساب والأخبار، روى عن عددٍ من الصحابة والتابعين، وروى عنه مَنْ لا يحصون كثرة. توفي عام ١٢٤هـ.
معجم الشعراء: ٣٤٥ - ٣٤٦، ووفيات الأعيان: ٤/١٧٧ - ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٦ - ٣٥٠، وتهذيب التهذيب: ٩/٤٤٥ - ٤٥١، ومصادر ترجمته كثيرة.

(٧) المُبْرِمُ: الثقيل كأنه يقتطع من جلسائه شيئًا، والغَثُّ الحديث الذي يحدث الناس بأحاديث لا فائدة فيها ولا معنى لها، والمبرم أيضًا الذي هو كلٌّ على صاحبه لا نَفْعَ عنده ولا خير. تاج العروس (برم).

(٨) القول بنصه في إتحاف النبلاء: ٩١.

وروى عنه ابنُ أبي يحيى[1] قال: كنا نأتي ابنَ أبي عتيقٍ[2] نَعْرِضُ عليه، فربَّمًا غَمَّضَ عَيْنَيْه، فنقفُ، فيقول: مالكم؟ فنقول: أَنَعَسْتَ؟، فيقول: لا، ولكن مَرَّ بي إنسانٌ فاستثقلتُهُ، فَغَمَّضْتُ عَيْنَيَّ[3].

ورُوي عن أبي عمرو بن العلاء[4] أنه كان يجلسُ إليه رجلٌ يستَثْقِلُهُ، وكان إذا طَلَعَ دَخَلَ وتركه، فكتب إليه يستعطِفُه، فكتب إليه أبو عمرو:

أنت يا صَاحِبَ الكتابِ ثَقِيلٌ ... وقَلِيلٌ من الثَّقِيلِ كَثِيرُ[5]

وقال ابنُ شُبْرُمَةَ[6]:

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) عبد الله بن محمد أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، تابعي، مدني، ثقة روى عن عمة أبيه عائشة، وابن عمر، وغيرهما، وروى له البخاري، ومسلم، والنَّسائي، وابن ماجة، وكان عفيفًا ورعًا كريمًا، ظريفًا، له نوادر وأخبار كثيرة طريفة. توفي نحو ١١٠هـ.
نسب قريش: ٢٧٨، والتذكرة الحمدونية: ٩/٣٧١، والجوهرة في نسب النبي: ١١٤ - ١١٥، والوافي بالوفيات: ١٧/٤٢٥ - ٤٢٦، وتهذيب التهذيب: ٦/١١.

(٣) نصّ القَوْل في: إتحاف النبلاء: ٩١.

(٤) قيل: إن اسمه كنيته، وقيل: اسمه زَبَّان، أحد القراء السبعة، عالم بالقرآن واللغة والشعر، وإمام أهل البصرة في هذه العلوم، تتلمذ عليه الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، توفي في الكوفة عام: ١٥٤هـ. معجم الأدباء: ١١/١٥٦ - ١٦٠، ووفيات الأعيان: ٣/٤٦٦ - ٤٧٠.

(٥) الخبر بنصه في إتحاف النبلاء: ٩١. والبيت في ذم الثقلاء: ١١٣ مما كتب به ابن المقفع إلى رجل يستثقله برواية (طويل) بدل (كثير)، وكذا في المحاسن والمساوئ: ٥٨٩ برواية (كثير)، وسمط اللآلي: ٤٧٣ برواية (وكثير من الثقيل القليل)، ونسب في محاضرات الأدباء: ١/٢٠٩ لمطيع بن إياس كتب به إلى حماد الراوية برواية السمط، وهو على هذه الرواية في شعر مطيع بن إياس (شعراء عباسيون) ٦٤. وابن المقفع كان معاصرًا لمطيع، ويحتمل أنه استشهد بهذا البيت من شعره.
وفي زهر الأكم: ٢/١٢، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٦ أن ابن المبارك أجاب به ثقيلاً.

(٦) أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن حسان بن المنذر بن ضرار الضبي الكوفي، ولد عام ٧٢هـ، محدث، فقيه، شاعر، روى عن أنس بن مالك، والتابعين، تولى قضاء سواد العراق لأبي جعفر المنصور، عرف بالعفة والحزم والجود، توفي عام: ١٤٤هـ.
سير أعلام النبلاء: ٦/٣٤٧ - ٣٤٩، والوافي بالوفيات: ١٧/٢٠٧، وتهذيب التهذيب: ٥/٢٥٠ - ٢٥١.

ومــن النَّاسِ مــن يَخِــفُّ، ومِنْهُــمْ كَرَحَى البَــزْرِ رُكِّبَتْ فوق ظَهْرِي[١]

وقال أبو عاصمٍ النبيل[٢]:

عَدِمْتُ ثقيــلَ النَّاسِ في كُلِّ مَجْلِسٍ فيــارَبِّ لا تَغْفِــرْ لِــكُلِّ ثَقيــلِ
إذا مــا ثَقِيــلٌ زَارَنَــا في رِحَالِنَــا فَــأُفٌّ لــه مِــن زائِــرٍ ومُقِيــلِ[٣]

وقال دِعْبلُ بنُ عَليٍّ[٤]:

إنِّي أُجَــالِــسُ مَــعْــشَــراً حَــمْقَــى أَخَــفُّــهُــمُ ثقيــلُ[٥]

(١) إتحاف النبلاء: ٩١، وفي ذمِّ الثقلاء: ٦٣ أنَّ عبد الله بن شبرمة سمعه من الشعبي. والرحى: آلة حجرية مدورة تطحن بها الحبوب، والبَزْر بفتح الباء وكسرها البِزْر: الحبُّ وفي المثل: أثقل من رحى البِزْر.
الدرة الفاخرة: ١/١٠٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٨، ومجمع الأمثال: ١/٢٧٨، والمستقصى: ١/٤٢.
قال ابن شبرمة: من الناس من يخف عليَّ، ومنهم من يثقل كأنه على ظهري رحى البِزْرِ.

(٢) هو الضحاك بن مَخْلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك البصري، ولد عام: ١٢٢هـ محدث، فقيه، ثقة، توفي عام: ٢١٢هـ.
سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٠ - ٤٨٥، وتهذيب التهذيب: ٤/٤٥٠ - ٤٥٣، وفي حاشية السير مصادر أخرى.

(٣) إتحاف النبلاء: ٩١.

(٤) أبو علي دعبل بن علي بن رَزِين الخزاعي، شاعر عباسي مطبوع، هجّاء، لم يسلم من هجائه أحد حتى الخلفاء والوزراء، ولد عام ١٤٦هـ، له القصيدة التائية المشهورة التي قصد بها أبا علي بن موسى الرضا بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم، وخلع عليه بردته، له ديوان شعر، وكتاب طبقات الشعراء، توفي عام ٢٤٦هـ.
الشعر والشعراء: ٨٤٩ - ٨٥٢، والأغاني: ٢٠/٦٨ - ١٤٥، وتاريخ بغداد: ٨/٣٨٢ - ٣٨٥، ومعجم الأدباء: ١١/٩٩ - ١١٢، ووفيات الأعيان: ٢/٢٦٦ - ٢٧٠، ومعاهد التنصيص: ١/١٩٠ - ٢٠٦.

(٥) الأبيات الأربعة منسوبة بنصها إلى دعبل بن علي في إتحاف النبلاء: ٩١، وهي في شعره: ٤٠٩، صنعة: عبد الكريم الأشتر، اعتمادًا على نسبتها في إتحاف النبلاء، ولكنه قدم الثالث على الثاني، وليست في ديوانه، جمع وتحقيق: د. محمد يوسف نجم. =

لا يُفْهِمُوني قَوْلَهُمْ وَيَدِقُّ عَنْهُمْ ما أقولُ
قَوْمٌ إذا جَالَسْتُهُمْ صَدِيَتْ لِقُرْبِهِمُ العُقُولُ
فَهُمُ كَثِيرٌ بي وَأَعْـ (م) لَمُ أنَّني بِهِمُ قليلُ

قيل لأرسطاليسَ[1]: بم صار الرجلُ الثَّقيلُ؟ قال: إنما الرجلُ الثقيلُ إنما ثِقَلُهُ على القلبِ دون الجوارِحِ، والحِمْلُ الثقيلُ يستعينُ به فيه القَلْبُ

= والأبيات في عيون الأخبار: ١/٣٠٩ دون نسبة، وقدم الثالث على الثاني، برواية (نوكى) بدل (حمقى)، و(صدئت) بدل (صديت)، والأبيات: ٢، ٣، ٤ في الرسالة المصرية (نوادر المخطوطات) ١/٣١ دون عزو برواية (صدئت).
وذم الثقلاء: ٩٦، قال: «أنشدني أبو حاتم السجستاني»، وقدم الرابع على الثالث برواية (نوكى)، و(صدئت)، و:

فَهُمُ كثيرٌ بي كَمَا أنِّي بِقُرْبِهُمُ قَليلُ

والعقد الفريد: ٢/٢٩٩، قال: «وأنشد الشعبي» برواية: (إني بُليتُ بمعشرٍ)، و(بُلْهٌ إذا جالستهم)، و(صَدِئت)، و:

فَهُمُ كثيرٌ بي كَمَا أنِّي بِقُرْبِهُمُ قَليلُ

والأبيات: ١، ٢، ٣ في بهجة المجالس: ١/٣٧٥ دون عزو، بتقديم الثالث على الثاني، وبرواية (نوكى)، و(لا يفهمون مقالتي)، و(صدئت).
والأبيات: ١، ٣، ٤ للخليل بن أحمد في عقلاء المجانين: ٢١ برواية:

(إني بليت بمعشر نوكى ....)
(نَفَرٌ إذا جالَسْتُهُمْ نقصَتْ بقربهمُ العقولُ)

وليست في شعره (شعراء مقلون).
نوكي: حمقى، وصديت: عطشت على المجاز، صدئت: من الصدأ، وهو وسخ الحديد.

(١) أرسطو فيلسوف وحكيم يوناني مشهور، ولد عام: ٣٨٤ ق. م.، وتتلمذ على أفلاطون (٤٢٧ – ٣٤٧ ق. م)، وعلّم الإسكندر المقدوني (٣٥٦ – ١٣/٦/٣٢٣ ق. م.)، له مؤلفات في الفلسفة والمنطق والعلم الطبيعي، والشعر، والخطابة، وعلم الأخلاق، ترجم بعضها إلى العربية، توفي عام: ٣٢٢ ق. م.
سرح العيون: ٢١٠ – ٢١٣، ومعجم أعلام الفكر الإنساني: ١/٤٨٣ – ٥٠٢، ومقدمة علم الأخلاق لأرسطو، ترجمة: أحمد لطفي السيّد.

بالجوارح[1]. شعرًا:

إنَّ الثَّقِيلَ وإنْ تَخفَّفَ جُهْدَهُ ... كَانَ الثَّقِيلُ على الفُؤَادِ ثَقِيلا[2]

وقال بعضُ الملوكِ لطبيبه: جُسَّ نَبْضِي[3]؛ فإني أرى مِزَاجِي مُنْحَرِفًا، فجَسَّهُ، وقال: مِزَاجُكَ مُعْتَدِلٌ، إلاّ أنّ فيك تكديرًا[4]، فهل جَالَسَكَ اليومَ ثَقِيلٌ؟ قال: نعم، فقال: هذا من ذَاك[5].

وقال بَخْتَيْشُوعُ[6] للمأمونِ: لا تجالسِ الثقلاءَ؛ فإنَّ الفلاسفةَ قالوا: مجالسةُ

(١) نسب القول لأرسطوطاليس في غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧ بعبارة: «لم صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل؟ قال: لأن الحمل تشترك الجوارح في حمله، والثقيل ينفرد القلب بثقله». ونسب في العقد الفريد: ٢/٢٩٥ لجالينوس بعبارة: «بمَ صار الرجلُ الثقيلُ أثقلَ من الحمل الثقيل؟ فقال: لأن الرجلَ الثقيلَ إنما ثِقَلُهُ على القلب دون الجوَارح، والحملُ الثقيل يستعين به المرءُ بالجوارح» ولفظة (المرء) من وضع المحققين، وفي أصول العقد (القلب) بدلاً منها. والقول منسوب للمأمون قاله لجلسائه في ذم الثقلاء: ٦٧ بعبارة فيها اختلاف، ولكن المعنى واحد. وقريب منه نسب لأبي عمرو الشيباني في بهجة المجالس: ١/٧٣٣، ولأبي شروان في محاضرات الأدباء ١/٧٠١، وغذاء الألباب: ٢/١٥٨، ولأبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي في ربيع الأبرار: ٢/٣٨ – ٣٩، ولجالينوس في شرح مقامات الحريري: ٣/٥٠، وإتحاف النبلاء: ٩١، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠١، وعبارة الإتحاف: «بم صار الرجلُ الثقيلُ أثقلَ من الحمل الثقيل؟ قال: لأن الرجلَ الثقيل إنما ثقله على القلب دون الجوارح، والحمل الثقيل يستعين فيه القلب بالجوارح». وإنما أوردت هذه النقول؛ لأن عبارة المخطوطة فيها اضطراب.

(٢) البيت دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧.

(٣) في المخطوطة وردت الكلمة بالظاء.

(٤) في المخطوطة (تكدير) وهو خطأ نحوي ظاهر. اسم أنَّ مؤخر.

(٥) القول مع اختلاف يسير في غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧، ونسب في محاضرات الأدباء: ١/٧٠١ إلى مالك سأل طبيبه. و(مالك) محرفة عن (ملك).

(٦) بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع، طبيب سرياني بارع، خدم الرشيد، والأمين، والمأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، وكسب من الطب مالاً كثيرًا، وكان يضاهي المتوكل في الملبس والمركب، تعرض في عهد المتوكل للمصادرة والنفي والسجن، توفي عام ٢٥٦هـ.
ومعنى بختيشوع في اللغة السريانية عبد المسيح؛ لأن بخت معناها عبد، ويشوع عيسى عليه السلام. الفهرست: ٣٥٤ – ٣٤٤، وإخبار العلماء: ٧١ – ٧٣، وعيون الأنباء: ٢٠١ – ٢٠٩، والوافي بالوفيات: ١٠/٨٧ – ٨٩.

الثقيل حُمَّى الرُّوح[1].

وقال الأصمعي: ستةٌ يُنْضِينَ[2]، بل يَقْتُلْنَ[3]: دَمْدَمَةُ الخادم[4]، والسراجُ المظلمُ[5]، والوَكْفُ من أوَّلِ الليلِ إلى آخرِه[6]، وخلافُ مَنْ تُحِبُّهُ[7]، والنظرُ إلى الثقيل[8].

وقال سهلُ بنُ هارون[9]: مَنْ ثَقُلَ عليكَ بنفسِه، وغَمَّك بسوئِه، فأعِرْهُ أذنًا صَمَّاءَ وعَيْنًا عمياءَ[10].

(١) نصّ القول في غرر الخصائص: ٢٨٧، وهو مع اختلاف يسير في الرواية في: عيون الأخبار: ١/٣٠٩، وذمّ الثقلاء: ٧٩، والمحاسن والمساوئ: ٥٨٩، وثمار القلوب: ٦٧٢، وخاص الخاص: ٢٥١، وبهجة المجالس: ١/٧٣٣، ومحاضرات الأدباء: ١/٧٠١، وربيع الأبرار: ٢/٤٢، وشرح مقامات الحريري: ٣/٥٠، والآداب: ٢٨٥، وإتحاف النبلاء: ٩٢، وفي حاشية الآداب مصادر أخرى للتخريج. والقول نسب إلى بختيشوع وإلى جبريل، وإلى طبيب قاله للحجاج، ومَرَّ القول في ص٤٧ من هذا الكتاب.

(٢) في غرر الخصائص: ٢٨٧ (يضنين) من الضنى وهو المرض. وينضين من النِّضو وهو الهُزَال والضعف.

(٣) في المصدر السابق: (وربما قتلن).

(٤) قبلها في المصدر نفسه (انتظار المائدة).

(٥) بعد الجملة في غرر الخصائص: (وبكاء الأطفال).

(٦) (والوكف من أول الليل إلى آخره) ليست في المصدر السابق. والوكف: نزول المطر من السقف.

(٧) في الغرر (تحب).

(٨) المذكور في المخطوطة خمس فقط.

(٩) سهل بن هارون بن راهبون الدَّستميساني، فارسي الأصل، اتصل بالمأمون، وتولى خزانة الحكمة، وكان أديبًا شاعرًا، ناثرًا، حكيمًا، شعوبيًا، يتعصب للعجم على العرب تعصبًا شديدًا، وكان مشهورًا بالبخل واللؤم، وله في ذلك أخبار، له مؤلفات منها: ثعلة وعفرة على مثال كتاب (كليلة ودمنة) وديوان رسائل، توفي عام ٢١٥هـ. الفهرست: ١٣٣ - ١٣٤، وثمار القلوب: ١٧٢، ومعجم الأدباء: ١١/٢٦٦ - ٢٦٧، وإعتاب الكتاب: ٨٥ - ٩١، والوافي بالوفيات: ١٦/١٨ - ٢٠، وفوات الوفيات: ٤/٨٤ - ٨٥، وسرح العيون: ٢٤٢ - ٢٤٨، وأمراء البيان: ١٣٩ - ١٦٨.

(١٠) العقد الفريد: ٢/٢٩٥، وإتحاف النبلاء: ٩١، ولسهل بن هارون مع اختلاف يسير في الرواية في شرح مقامات الحريري: ٣/٥٠، وزهر الأكم: ٢/١٤، ولسويد بن عبدالعزيز في ذمِّ الثقلاء: ٩٢، ولسهيل ابن عبد العزيز في البيان والتبيين: ١/٤٠٣، وعيون الأخبار: ١/٣١١، ومن غير عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٣١.

وكان الأعمشُ إذا حَضَرَ مجلسَهُ ثقيلٌ يقول:

فما الفيلُ تحملُهُ مَيِّتاً ... بأثقلَ من بَعْضِ جُلاَّسِنَا[١]

نَقَشَ رجلٌ على خاتَمِه: أبرَمْتَ فَقُمْ. وكان إذا جَلَسَ إليه ثقيلٌ ناوله إيَّاه، وقال: اقرأ ما في هذا الخَاتَمِ[٢].

وقال بَشَّارٌ العُقَيْليُّ[٣] في ثقيلٍ يكنى أبا عِمْرانَ:

ربما يَثْقُلُ[٤] الجَليسُ وإنْ كا ... نَ خفيفًا في كِفَّةِ الميزانِ

كيفَ لا[٥] تَحمِلُ الأمانَةَ أَرْضٌ ... حَمَلَتْ فَوْقَهَا أبا عِمْرَانِ[٦]

---

(١) العقد الفريد: ٢/٢٩٦، وثمار القلوب: ٦٦٧، وقطب السرور: ٣٦٦، وبهجة المجالس: ١/٧٣٢، وزهر الأكم: ٢/١١، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٢، وفي ربيع الأبرار: ٢/٤٠ أن أبا حنيفة يتمثل كثيرًا بهذا البيت، والرواية فيه: (وما الفيل تحمله موقرًا). وفي عيون الأخبار: ١/٣٠٩ أن رجلاً أنشده في مجلس أبي حنيفة، وفي شرح مقامات الحريري: ٣/٥٠ أن الأعمش إذا حضر مجلسه ثقيل ينشد، والرواية فيه (جُلاَّسيَا).

(٢) نصه في إتحاف النبلاء: ٩١، والعقد الفريد: ٢/٢٩٦، وبرواية فيها اختلاف يسير في عيون الأخبار: ١/٣٠٩، والمحاسن والمساوئ: ٥٨٩، وفي بهجة المجالس: ١/٧٣٦ أن النقش كان على خاتم والد عبدالأعلى بن مسهر، وفي محاضرات الأدباء: ١/٧٠٢ أن النقش كان على خاتم طاووس، وفي ٢/٣١ أنه كان على خاتم ابن سيرين. وفي زهر الأكم: ٢/١١ ، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠١ أن النقش كان على خاتم الأعمش.

(٣) في المخطوطة (العقيل)، والصحيح ما أثبته. وهو بشار بن برد الشاعر المشهور، مولى بني عُقَيل، توفي عام ١٦٧هـ.

(٤) في المخطوطة (ثقل). والصحيح ما أثبت.

(٥) (لا) ساقطة من المخطوطة.

(٦) البيتان في ديوانه: ٤/٢٢٠ - ٢٢١ مع ثالث برواية (أبا سفيان)، وعيون الأخبار: ١/٣١٠ برواية (لم تحمل)، و(أبا سفيان)، والعقد الفريد: ٢/٢٩٦، والأغاني: ٣/١٨١ (أبا سفيان)، وقطب السرور: ٣٦٧، وديوان المعاني: ١/١٨٩ - ١٩٠ (لم تحمل)، و(أبا سفيان)، وإتحاف النبلاء: ٩١، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٤ (أبا سفيان)، والثاني في نهاية الأرب: ٣/٢٨٣ (لم تحمل)، و(أبا سفيان)، ومن غير عزو في أمالي القالي: ٢/١٠٧ (كيف لم تحمل).

البيت الثالث برواية المحاضرات في الأدب واللغة:

ولقد قُلْتُ حين وتَّدَ في البيـ ... ـتِ ثَقِيلٌ أربى علـى ثَهْلاَنِ

ورواية الديوان:

ولقد قلتُ إذْ أَطَلَّ على القـو ... مِ ثقيلٌ يُرْبي عـلى ثَهْـلاَنِ

وقال أبو نواس[1]:

ثَـقـيـلٌ يُـطَـالِـعُـنَـا مـن أَمَمْ ... إذا سَـرَّهُ رَغْـمُ أنـفـي أَلَمّ[2]

أَقُـولُ لـه إذْ بَـدَا، لا بَـدَا ... ولا حَـمَـلَـتْـهُ إلـيـنـا قَـدَمْ[3]

فَـقَـدْتُ خَـيَـالَـكَ لا مـن عَـمًـى ... وصَوْتَ كَلامِكَ لا مِنْ صَمَمْ[4]

وقال فيه أيضًا[5]:

ومـا أَظُـنُّ الـقِـلاَصَ مُـنْـجِـيَـتِـي ... منْكَ، ولا الفُلْكَ أيُّهَا الرَّجُلُ[6]

ولـو رِكِـبْـتُ الـبُرَاقَ أَدْرَكَـنِـي ... منكَ، على نَـأْيِ دَارِكَ الثِّقَلُ[7]

هـل لـك فـيـمـا مـلـكْـتُـهُ هِـبَـةً ... تَـأْخُـذُه جُـمْـلَـةً وتَـرْتَحِـلُ![8]

وقال فيه[9]:

يـا مَـنْ عـلى الجُـلاَّسِ كـالفَـتْقِ ... كـلامُـكَ الـتَّـخْـدِيـشُ في الحَـلْقِ

هَـلْ لَـكَ في مـالي ومـا قـد حَـوَى ... كَـفِّـيَ مِـن جِـلٍّ ومِـن دِقِّ

---

(١) الأبيات في إتحاف النبلاء: ٩١، والعقد الفريد: ٢/٢٩٦ – ٢٩٧، وغرر الخصائص الواضحة: ٢٨٩، وديوانه: ٥٣٨، ودون عزو في عيون الأخبار: ١/٣١٠، وأمالي القالي: ٢/١٠٦.

(٢) ديوانه (رَعْفُ أنفي) من الرُّعَاف وهو سيلان الدَّم من الأنف. من أمم: من قرب. ألمّ: قصد وأتى.

(٣) عيون الأخبار (إذ بدا طالعًا)، وغرر الخصائص، والديوان (إذْ أتى لا أتى، ولا نقلته)، وأمالي القالي (إذْ أتى لا أتى)، وفي المخطوطة (إذا بدا)، وبه ينكسر البيت.

(٤) عيون الأخبار (وأذني كلاَمَكَ)، وأمالي القالي (عَدِمْتُ خَيَالَك، وسَمْعَ كلامِكَ).

(٥) الأبيات لأبي نواس في العقد الفريد: ٢/٢٩٧، وإتحاف النبلاء: ٩١، وهي مع رابع دون عزو في عيون الأخبار: ١/٣١٠، ولم أجد الأبيات في ديوانه.

(٦) القَلُوص: الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء، جمعها: قلائص، وقُلُص، وجمع الجمع: قِلاَص. تاج العروس (قلص). ورواية عيون الأخبار (الفلاة تُنْجِيني).

(٧) البُرَاق: الدابة التي ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، وكانت دون البغل وفوق الحمار، سُمِّيَ بذلك؛ لنصوع لونه، وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركته، شبه بالبرق. تاج العروس (برق).

(٨) عيون الأخبار (ملكتَ نافلةً).

(٩) لأبي نواس في العقد الفريد: ٢/٢٩٧، وإتحاف النبلاء: ٩١. ولم أجد الأبيات في ديوانه.

تَــأْخُــذُهُ مِــنِّــي كَــذا فِــدْيَــةً   واذْهَبْ ففي البُعْدِ وفي السُّحْقِ[١]

أهدى رجلٌ من الثقلاءِ إلى رجلٍ من الظرفاء جَمَلاً، ثم نزل عليه، فأَبْرَمَهُ[٢]، فقال فيه[٣]:

يَــامُــبْرِمــاً أَهْـــدَى جَــمَــلْ[٤]   خُــذْ وانْــصَــرِفْ أَلْــفَــيْ جَــمَــلْ

قَــالَ: ومــا أَوْقَــارُهَـــا؟[٥]   قــلْــتُ: زَبِــيــبٌ وعَــسَــلْ

قَــالَ: وَمَــنْ يَــقُــودُهَــا؟   قُــلْــتُ لــه: أَلْــفَــا رَجُــلْ[٦]

قَــالَ: وَمَــنْ يَــسُــوقُــهَــا؟   قُــلْــتُ لــه: أَلْــفَــا بَــطَــلْ[٧]

قُــلْــتُ لــه: أَلْــفَــا بَــطَــلْ[٨]   قُــلْــتُ: سُــيُــوفٌ وَأَسَــلْ[٩]

قَــالَ: عَــبِــيــدٌ لي إذَنْ   قُــلْــتُ: نَــعَــمْ ثُــمَّ خَــوَلْ[١٠]

قَــالَ: بِــهــذا فــاكْــتُــبُــوا   إذَنْ عَــلَــيْــكُــمْ لي سِــجِــلْ

قُــلْــتُ لــه: أَلْــفَــيْ سِــجِــل   فــاضْــمَــنْ لــنــا أنْ تَــرْتَحِــلْ

قَــالَ: وقــد أَضْــجَــرْتُــكُــمْ   قُــلْــتُ: أَجَــلْ ثُــمَّ أَجَــلْ

---

(١) السحق: البُعْد.
(٢) أبرمه: أسأمه، وأضجره، وثَقَّلَ عليه.
(٣) العقد الفريد: ٢/٢٩٧ – ٢٩٨، وإتحاف النبلاء: ٩٢، والأبيات: ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١١ في المحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٩ دون عزو في هذه المصادر.
(٤) في المحاضرات في الأدب واللغة (حمل).
(٥) المصدر نفسه (وما أحملها).
(٦) (له) ساقطة من المخطوطة.
(٧) في المحاضرات (قلت له: ألف بَطَلْ).
(٨) بعد هذا البيت في العقد، وإتحاف النبلاء: (قال: وما لباسُهُمْ؟   قُلْتُ: حُلِيٌّ وحُلَلْ) ورواية الإتحاف (لباسها)، وورد البيت برواية العقد الفريد في المحاضرات في الأدب واللغة بعد البيت الخامس.
(٩) الأسل: الرماح.
(١٠) في المحاضرات (ملك) بدل (عبيد)، و(إن ترتحل) بدل (ثم خَوَلْ).

قَالَ: وَقَدْ[1] أَبْرَمْتُكُمْ ... قُلْتُ لَهُ: الأَمْرُ جَلَلْ

قَالَ: وقد[2] أَثْقَلْتُكُمْ ... قُلْتُ لَهُ: فَوْقَ الثِّقَلْ

قَالَ: فَإِنِّي رَاحِلٌ ... قُلْتُ: العَجَلْ ثم العَجَلْ[3]

يَا جَبَلاً[4] مِنْ جَبَلٍ ... في جَبَلٍ فَوْقَ جَبَلْ

حَبِيبٌ الطائي[5]:

يَامَنْ تَبَرَّمَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَته ... كما تبرَّمت الأَجْفَانُ بالسَّهَدِ[6]

يَمْشِي على الأرضِ مُخْتَالاً فَأَحْسِبُهُ ... لِبُغْضِ طَلْعَتِه يَمْشِي على كَبِدِي[7]

وقال حبيبٌ أيضًا[8]:

---

(١) في المحاضرات (فهل) بدل (وقد).

(٢) في المحاضرات (فهل) بدل (وقد).

(٣) بعد هذا البيت في العقد الفريد:

يا كوكبَ الشُّؤمِ وَمَنْ ... أرْبى على نَحْسِ زُحَلْ

(٤) في المخطوطة: (يا جبار)، والتصحيح من مصدري التخريج.

(٥) هو أبو تمام الشاعر المشهور.

والبيتان مع ثالث في العقد الفريد: ٢/٢٩٩، وإتحاف النبلاء: ٩٢، وقطب السرور: ٣٦٧، والبيت الثالث:

لو أنَّ في الأرض جزءًا من سَمَاجَته ... لم يَقْدَم الموتُ إشفاقًا على أَحَدَ

وهما في بهجة المجالس: ١/٧٣٩ دون الثالث، ولَمَ أجد الأبياتَ في ديوانه، شرح الصولي، وشرح التبريزي، والأبيات الثلاثة للشابي في معجم الأدباء: ٦/٢٦٦، أنشدها أبا حيان التوحيدي في هجاء الصاحب بن عَبَّاد، والبيتان دون نسبة في المحاسن والمساوئ: ٥٩٠ - ٥٩١، وشرح مقامات الحريري: ٣/٥١، وزهر الأكم: ٢/١٤، وشرح المضنون: ٥١٣.

(٦) العقد الفريد، وقطب السرور، ومعجم الأدباء (بالرَّمد).

(٧) معجم الأدباء، والمحاسن والمساوئ (مجتازًا) بدل (مختارًا)، و(من بغض طلعته)، وفي شرح المضنون (لثقل طلعته)، وفي شرح مقامات الحريري، وزهر الأكم:

إنِّي لأذكره حينًا فَأَحْسِبُهُ ... من ثِقْله جالسًا مني على كبدي

(٨) إتحاف النبلاء: ٩٢، والعقد الفريد: ٢/٣٠٠، وديوانه: ٤/٣٨٣، وهي ضمن ستة أبيات فيه يهجو بها ابن الأعمش.

يَامَنْ لَهُ في وجهِهِ إذْ بَدَا ... كنوزُ قَارونَ مِنَ الْبُغْضِ[1]
لو فَرَّ شيءٌ قَطُّ من شَكْلِه ... فَرَّ إذَنْ بَعْضُكَ من بَعْضِ
كَوْنُكَ في صُلْبِ أبينا الذي ... أَهْبَطَنَا جَمْعًا إلى الأَرْضِ[2]

[وقال عبدُ اللهِ بنُ المعتز][3]:

وزائرٍ زارني ثَقيلٍ ... يَنْصُرُ هَمِّي على سُرُورِي
أوجَعُ لِلْقَلْبِ من غَريمٍ ... ظَلَّ[4] مُلِحًّا على فَقِيرِ

وقال محمد بن إبراهيم[5]:

«وممن أثار بطلعته كوامنَ البُغْضِ فكَشَفَ عن إساءته ستورَ الإغضاء»[6].

عاد بعضُهم[7] الأعمشَ فقال له، بعد ما أَبْرَمَ في مُسَاءَلَته:

---

(١) في المخطوطة، وإتحاف النبلاء (إذا بدا)، والتصحيح من العقد الفريد. رواية الديوان:
أنت الذي يملِكُ أضعاف ما ... حواهُ قارونُ من البُغْضِ
(٢) رواية الديوان (أبينا آدم).
(٣) زيادة من إتحاف النبلاء: ٩٢.
والبيتان مع آخريْن في إتحاف النبلاء: ٩٢، وديوان أشعاره: ٢/٤٤٤، والأوراق للصولي: ٣/١٣٥، وخاص الخاص: ١٥٥.
(٤) في المخطوطة (أصبح)، والتصحيح من مصادر التخريج.
(٥) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي، جمال الدين المعروف بالوطواط، أصله من مرو، ولد في مصر سنة ٦٣٢هـ، ونشأ فيها، وامتهن الوراقة ونسخ الكتب، والتأليف، من آثاره: غرر الخصائص الواضحة، ومباهج الفكر ومناهج العبر، ورد اسمه في نسخة الغرر المطبوعة إبراهيم بن يحيى، صحته محمد بن إبراهيم بن يحيى، وتوجد نسخة من غرر الخصائص بخطه في دار الكتب المصرية، وعليها اسمه الصحيح، توفي في القاهرة عام ٧١٨هـ.
الوافي بالوفيات: ٢/١٦ - ١٨، والدرر الكامنة: ٣/٣٨٥ - ٣٨٦، وكشف الظنون: ٧٤٨، ١٢٠١، ١٨٤٦، وهدية العارفين: ٢/١٤٣ - ١٤٤، ومعجم المطبوعات: ١٩٢٠ - ١٩٢١م، وتاريخ آداب اللغة العربية: ٣/١٣٩، والأعلام: ٥/٢٩٧.
(٦) غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧، ونصّ العبارة فيها: «ومما أثار بطلعته كوامن البغضا، فكشف عن مساويه ستور الإغضاء»، وهو عنوان جزء من الفصل الثالث من الباب الخامس عشر.
(٧) في الغرر: ٢٨٧ أن الذي عاد الأعمش أبو حنيفة، والرواية فيها اختلاف يسير عما هنا، ونسب الخبر مختصرًا للشعبي في المصدر نفسه: ١٣٩.

يـا أبا محمد، ما أَشَدَّ شـيءٍ مَرَّ بك في عِلَّتك؟ قال: جلوسُكَ عندي. قال: ما تَشْتَهي؟ قال: أشتهي أنْ لا أَراكَ، فكيف إذا جئتني!.

ويحكـى أنـه قال له: يا أبا محمد! لـولا ما أعرِفُ من تَثَاقُلِـكَ بي لأتيتُكَ في كلِّ وقـتٍ، فقـال: واللهِ إنَّك لثقيلٌ علـيَّ وأنت في منـزِلـك، فكيفَ إذا جِئْتَنَي[1].

وكان بعضُهم إذا رأى ثقيلاً يقول: استراحَ العُمْيَانُ[2].

وقال أبو العتاهية لابنِهِ: أَنْتَ - واللهِ - ثقيلُ الظلِّ، مظلمُ الهوى، جامدُ النَّسيم[3].

صَلَّـى إمامٌ بقَوم، فأطالَ، فلمَّا سَلَّم لامَهُ بعضُ الظرفاءِ على تطويلِه فقال: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَٰشِعِينَ﴾[4]، فقـال: أنـا رسولُ الخاشعـين إليك بأنك

(١) غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧ - ٢٨٨، والخبر مع اختلاف في الرواية في: العقد الفريد: ٢/٢٩٦، والمحاسن والمساوئ: ٥٨٩، وبهجة المجالس: ١/٧٣٣، وربيع الأبرار: ٢/٤٠.

(٢) غرر الخصائص: ٢٨٧ وفيها: استراح العميان من النظر، وفي ذمِّ الثقلاء: ١٠٧ بسنده قال: سمعتُ أبا أسامة يقول: استراح الأضِرَّاءُ أن ينظروا إلى من يبغضون، وفيه: كان الأسود إذا رأى ثقيلاً يقول: استراح الأضراء.

(٣) محاضرات الأدباء: ١/٧٠١، وفي ربيع الأبرار: ٢/٣٨، قال أبو العتاهية لابنه: يابني! إنك لا تصلح لمشاهد الملوك، قال: لم يا أبت؟ قال: لأنك حار النسيم، بارد المشاهدة، ثقيل الظل، ولعل حار محرفة عن جامد. وفي شرح مقامات الحريري: ٣/٥١، كان أبو العتاهية يقول لابنه محمد: «أنت - والله - يا محمد ثقيل الظل، مظلم الهوى، جامد النسيم، بارد، حامض، منتن»، والقول في المحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٣ بزيادة (بارد حامض منتن)، وفي زهر الآداب: ٨٠٩ : «دخل على أبي العتاهية ابنه، وقد تصوَّف، فقال: ألم قد أكن نهيتُك عن هذا؟ فقال: وما عليك أن أتعوَّدَ الخيرَ، وأنشأ عليه! فقال: يا بني! يحتاج المتصوف إلى رقة حال، وحلاوة شمائل، ولطافة معنى، وأنت ثقيل الظلِّ، مظلم الهواء، راكد النسيم، جامد العينين، فأقْبل على سوقك فإنها أعود عليك. وكان بزَّازًا».

(٤) سورة البقرة، الآية: (٤٥).

ثقيلٌ، وأنهم لا يطيقونَ الصبرَ على احتمالِ بَرْدِكَ[١].

وقد نظم أبو علي الحَسَنُ[٢] بنُ أبي الطيِّبِ[٣] أبياتًا يَهْجُو إمامًا ثَقِيلاً، فقال[٤]:

يُطيلُ قيامًا في المَقَامِ كأنَّهُ ... مَنَارَةُ قَسٍّ رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ[٥]

وَيُفْحِشُ في القرآنِ لحنًا كأنَّمَا ... يُشَدُّ بأمْرَاسٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ[٦]

فقلتُ له لمَّا تمطَّى بِصُلْبِهِ ... وأردَفَ أعجازًا ونَاءَ بِكَلْكَلِ[٧]

وزادَ برغْمِي رَكْعَةً في صَلاتِهِ ... وقد فَاضَ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي[٨]

---

(١) غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٨.

(٢) في غرر الخصائص (أبو الحسن علي)، وهو خطأ، صحته ما في المخطوطة.

(٣) في غرر الخصائص (بن أبي الطيب الباخرزي)، والمقصود والد مؤلف (دمية القصر، وعصرة أهل العصر)، وهو شاعر، ناثر، ترجم له ابنه في دمية القصر (تحقيق: د. محمد ألتونجي) ص: ١٢٤٥ - ١٢٦٨، و(تحقيق: د. سامي مكي العاني) ٢/٣٦٨ - ٣٧٨، وأورد طائفة من نثره وشعره، ومنها الأبيات الآتية، وترجم له قبله الثعالبي في تتمة اليتيمة: ٢/٣٧ - ٤٠، وذكر شيئًا من منثوره ومنظومه، وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ١٢/١٥٠ - ١٥١، وذكر اسمه: الحسن بن علي ابن أبي الطيب الباخرزي، وقال عنه ياقوت: أديب فاضل، معجم البلدان (باخرز) ١/٣١٦.
وباخرز: كورة ذات قرى كثيرة، تقع بين نيسابور وهراة. المصدر السابق.

(٤) دمية القصر (ألتونجي) ١٢٥٨ - ١٢٥٩، و(العاني) ٢/٣٧٣ - ٣٧٤، وعدتها تسعة أبيات، وغرر الخصائص: ٢٨٨، ستة أبيات. وتضمنت أشطارًا من معلقة امرئ القيس.

(٥) دمية القصر (يطيل المقامَ في المقام كأنه ... مَنَارةُ مُمْسِ).
وفي ديوان امرئ القيس: ١٧ (منارةُ مُمْسَى). والقَسُّ: القسيس، رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم.

(٦) الأمراس: الحبال. وعجز البيت في الدمية (تعاطى كؤوسًا من رحيق مُسَلْسَل)، وهو المناسب لصدر البيت. وما ورد في المتن عجز بيت في الدمية أوله: (ويمكث بين السجدتين كأنما»، ويلحظ أن البيت الثاني بهذا الحذف غير مستقيم المعنى.

(٧) البيت من معلقة امرئ القيس، ديوانه: ١٨، والرواية فيه (لما تمطى بَجَوْزِهِ)، وجَوْزُه: وسطه. والبيت في وصف الليل.

(٨) عجز البيت في الغرر (ألم يكن التسليم منك بأمثل). والمِحْمَل: حمالة السيف.

أَلاَ أَيُّهَا المَرْءُ المُطِيلُ صَلاَتَهُ[1] ... أَلَم يَكُنِ التَّسْلِيمُ مِنْكَ بأَمْثَلِ!

دخل رجلٌ[2] على الصاحبِ بن عَبَّاد[3]، فأطال الجلوسَ، وأبرمَ[4] في المحادثة، فكتبَ الصاحبُ رُقعَةً، وأعطاه[5] إياها، وإذا فيها مكتوبٌ:

إنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أنَّ الدَّارَ تَملكُهَا ... حَتَّى نَقُومَ[6] فَنَبْغي غيرَهَا دَارَا

أو كُنْتَ تعلَمُ أنَّ الدَّارَ أَمْلِكُهَا[7] ... فَقُمْ لكي تُذْهِبَ الأَشْجَانَ والْعَارَا[8]

وقال رجلٌ لبعض المغنين في مشاجرة بينهما: والله ما تعرفُ الثقيلَ الأوَّلَ من الثقيلِ الثاني، فقال: كيف لا أعرفهما، وأنا أعرفُكَ وأعرفُ أباك[9]، قال بعضُهم في المعنى[10]:

أَلاَ يا ثَقِيلَ النَّاسِ وابنَ ثَقِيلِهِمْ[11] ... أرى الثِّقْلَ طَبْعًا في أبيكَ وفيكَا

أبوك إمامُ النَّاسِ في الثِّقْلِ كُلِّهِمْ ... وَأَنْتَ وليُّ العَهْدِ بَعْدَ أَبِيكَا

(١) الشطر أخلت به النسخة المطبوعة من الغرر، ورواية الدمية: (ألا أيها الشيخُ الطويلُ صلاته).

(٢) في غرر الخصائص: (ثقيل).

(٣) أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطّالقاني، ولد عام ٣٢٦هـ، ولقب بالصاحب؛ لأنه صحب مؤيد الدولة البويهي، أو لأنه كان يصحب ابن العميد، وزر للبويهيين، وهو شاعر، ناثر، لغوي، مؤلف، توفي في الري عام ٣٨٥هـ، وله ديوان منشور.
يتيمة الدهر: ٣/١٨٨، ومعجم الأدباء: ٢/١٧٣، ووفيات الأعيان: ١/٢٢٨، ومصادر ترجمته كثيرة،

(٤) طوَّل حتى أسام وأضجر وثَقّل.

(٥) في المخطوطة (وأعطاها)، والتصحيح من الغرر.

(٦) في المخطوطة (متى تقم)، والتصحيح من الغرر.

(٧) في المخطوطة (مالكها)، والتصحيح من الغرر.

(٨) البيتان بنصهما في محاضرات الأدباء: ١/٧٠٢، وغرر الخصائص الواضحة: ٢٨٨، ولم أجدهما في ديوانه.

(٩) غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٨، والأذكياء: ١٧٧.

(١٠) البيتان في غرر الخصائص: ٢٨٨ دون نسبة.

(١١) رواية الغرر (ثقيلاً براه الله وابن ثقيلةٍ).

قَصَدَ حمادٌ الراويةُ[1] دارَ مطيعِ بن إياسٍ[2]، فَحُجِبَ، فكتب إليه يسأله الدخولَ عليه:

هَلْ لِذي[3] حَاجَةٍ إليكَ سَبِيلُ   لا يُطِيلُ الجلوسَ فيمَنْ يُطِيلُ

فلما قرأ البيتَ أجابَه:

أنْتَ يا صَاحِبَ الكِتابِ ثَقِيلٌ   وكَثِيرٌ من الثَّقِيلِ القَلِيلُ[4]

---

(١) أبو القاسم حماد بن أبي ليلى سابور بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي، مولى بني بكر بن وائل، وقيل: مولى مكنف بن زيد الخيل، ولد عام ٩٥هـ، من أعلم الناس في عصره بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها، وهو الذي جمع القصائد السبع الطوال التي سميت بالمعلقات، توفي عام ١٥٥هـ، وقيل: ١٦٥، وقيل: ١٦٩هـ، وأخباره كثيرة، ولقب بالراوية؛ لأنه كان يروي لكل شاعر قديم أو محدث، وما يصحب ذلك من أخبار متنوعة.
المعارف: ٣٣٣، ٥٤١، والأغاني: ٦/٦٨ – ٩١، ووفيات الأعيان: ٢/٢٠٦ – ٢١٠، والوافي بالوفيات: ١٣/١٣٧ – ١٤٢، ومصادر ترجمته كثيرة.

(٢) أبو سلمى مطيع ابن إياس الكناني الكوفي، مولده ونشأته ووفاته في الكوفة، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان خليعًا ماجنًا حلو النادرة ظريفًا، وله في ذلك أخبار مع حماد الراوية وغيره، توفي عام ١٦٧هـ، جمع شعره غوستاف غرنباوم ونشره في كتابه (شعراء عباسيون).
طبقات الشعراء: ٩٣ – ٩٥، والأغاني: ١٣/٢٧٥ – ٣٣٧، ومعجم الشعراء: ٤٥٤ – ٤٥٥، وتاريخ بغداد: ١٣/٢٢٥ – ٢٢٦، وفوات الوفيات: ٤/١٤٥ – ١٥٠.

(٣) في المخطوطة (هل إلى)، والتصحيح من غرر الخصائص: ٢٨٨، ومصادر التخريج. والبيت في ذمِّ الثقلاء: ١١٢ برواية (لا يطيل الجلوسَ إلاّ ثقيلُ)، والمحاسن والمساوئ: ٥٨٩ برواية (وقليل تلبثي لا كثير)، وسمط اللآلي: ٤٧٣ برواية (لا كثير جلوسُهُ بل قليل)، ومحاضرات الأدباء: ١/٢٠٩، وشعر مطيع (شعراء عباسيون) ٦٤، وزهر الأكم: ٢/١٢ ، والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٦، برواية (لا طويل قعوده بل قليل).

(٤) في المخطوطة (وقيل من الثقل ثقلْ)، والشطر محرف لا يستقيم، والتصحيح من الغرر: ٢٨٨، وسبق تخريج البيت في ص٤٧، وبعد البيت في المخطوطة سطران مشطوبان هما:
«وقال الأصمعي: ليس في الدنيا أعمى إلا ثقيل، ولا أحدبَ إلا خفيف».
أخذ القول من إتحاف النبلاء: ٩٢.
=

قُلْتُ: قد ذَكَرَ الشيخُ العلامةُ أبو[1] عبدِ الله محمدُ بنُ مُفْلِحٍ الحنبليُّ[2] - رحمه الله تعالى - في كتابِ الآدابِ الشرعية[3] ما لفظه: «قال ابن الجوزي: متى رأيتَ الشخصَ معتدلَ الخِلْقَة، حَسَنَ الصُّورة فهو إلى الصلاحِ (أقربُ)[4]، ومتى رأيْتَ ذا عَيْبٍ فاحْذَرْهُ، مِثْلَ الكَوْسَجِ[5] والأعْوَرِ والأعْمَى، فَقَلَّ أنْ ترى بأحدٍ آفَةً في بدنِهِ إلاّ وفي باطنه مثلُها، وإذا رأيْتَ عيبًا في شَخْصٍ فلا تُلِحَّنَّ عليه بالتأديبِ؛ فالطبعُ (عليه)[6] أغلبُ، وَدَارِهِ فحسب.

واعلم أنَّ التأديبَ مِثْلُهُ كمِثْلِ البَذْرِ، والمؤدبَ كالأرضِ، ومتى كانت الأرضُ رديئةً ضاع البذرُ فيها، ومتى كانت صالحةً نَشَأ[7]، فتأملْ بِفِرَاسَتِكَ

= والسطر الأخير:

«قال في أعمى:

كيف يرجو الصديقُ منه حَيَاءً ومكانُ الحَيَا منه خَرَابُ»

أخذه أيضًا من إتحاف النبلاء: ٩٢.

وأثبتَ القولين في ورقة مستقلة في آخر المخطوطة بعد ختامها، وقال في هذا الموضع: «قال الشاعر» بدلاً من قوله: «قال في أعمى».

(١) في المخطوطة (أبي)، وهو خطأ نحوي.

(٢) فقيه ورع زاهد متقن، ولد عام ٧٠٨هـ في بيت المقدس، واستوطن دمشق، وتتلمذ على ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، والمزي، من أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل، من آثاره: الآداب الشرعية، وكتاب الفروع، وشرح على كتاب المقنع لابن قدامة المقدسي في نحو ثلاثين مجلدا، وكانت وفاته في صالحية دمشق عام ٧٦٣هـ.

البداية والنهاية: ١٤/٢٥٢، والدرر الكامنة: ٥/٣٠ - ٣١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٦، وشذرات الذهب: ٦/١٩٩ - ٢٠٠، والأعلام: ٧/١٠٧، ومعجم المؤلفين: ١٢/٤٤ - ٤٥.

(٣) الآداب الشرعية: ٩٠٥ - ٩٠٦.

(٤) الكلمة من الآداب الشرعية، والسياق يقتضيها.

(٥) الكَوْسَجَ: الأَثَطُّ وهو الذي لا شعر على عارضيه وخديه. التاج (كسج).

(٦) الكلمة ساقطة من المخطوطة، وهي في الآداب الشرعية: ٩٠٥.

(٧) بعدها في المصدر السابق (ونما).

مَـنْ تخاطبهُ وتؤدِّبهُ وتعاشره، وملْ إليه بقـدرِ صَلاَحِ ما ترى من بدنه وآدابه، وكذلك فانْظُرْ إلى الصُّنَّاع، ولا تركَنْ إلى حائك، أو مُعَلِّم، أو صاحبِ صناعة خسيسة؛ فإنَّكَ وإن رأيتَ منه خَلَّةً حميدةً فالكَدرُ أثبتُ، والتجربةُ قبل الثقة، والحـذرُ قبل المعاملة، وقَلَّ مَـنْ يَصْفُو، فإن صفا فَقَلَّ أنْ يثبتَ، فَخُذْ من النَّاسِ جَانبًا».

وقـد أذكَـرني ذلك ما ذكره العلامـةُ شمسُ الدين بنُ القيِّـم - قدَّس اللهُ روحَـهُ - في مـدارجِ السالكين في منـزلـة الفِرَاسَة، قـال[1]: «الفِرَاسَةُ الثالثةُ الفِرَاسةُ الخَلْقيَّةُ، وهي التي صَنَّفَ فيها الأطباءُ وغيرُهُمْ، واستدلوا بالخَلْقِ على الخُلُـقِ، لما بينهما من الارتباط الذي[2] اقتضته حكمةُ الله تعالى، كالاستدلالِ بصِغَـرِ الرأسِ الخارج عن العادةِ على صِغَـرِ العَقْلِ، وبِكِبَرِهِ على كِبَرِه، وبِسَعَة الصَّـدْرِ[3] وبُعْدِ ما بَـيْنَ جَانبَيْه على سَعَة خُلُقِ صاحبِـه، واحتماله، وبَسْطَته، وبِضِيقِـهِ على ضيقِـه، وبخمود[4] العينِ وكَلاَلِ نظرِها علـى بلادةِ صاحبِها، وضَعْـفِ حرارةِ قَلْبِـه، وبِشِـدَّة بياضها مع إشرابـه بحمرة[5] علـى شجاعته وإقدامـهِ وفِطْنَته، وبتدويرهـا مع حمرتِها وكثرة تَقَلُّبِهَـا، على خيانته ومكرِه وخداعِـه. ومعظمُ تَعَلُّقِ الفِرَاسَـةِ بالعينِ؛ فإنها مرآةُ القَلْـبِ، وعُنْوانُ ما فيه، ثم باللسانِ فإنَّـه رسولهُ وتُرْجمانُهُ. وبالاستدلالِ بزرقتها مـع شُقْرَة صَاحبَها علـى رَدَاءَته، وبالوَحْشَـةِ التي تُرَى عليها على سوءِ خُلُقِـه[6]، وفَسَادِ طوِّيته.

---

(١) مدارج السالكين: ٢/٦٠٧ - ٦٠٨.

(٢) في المخطوطة (التي).

(٣) في المخطوطة (الصدور).

(٤) في المخطوطة (وبجمود).

(٥) بعد الكلمة في مدارج السالكين (وهو الشَّكَلُ) ومعناه اختلاط الحمرة والبياض.

(٦) في مدارج السالكين: ٢/٦٠٨ (داخله)، وفي مخطوطة (داخلته).

وكالاستدلالِ في إفراط الشعرِ[1] في السُّبُوطَةِ على البلادة، وبإفراطه في الجُعُودَةِ على الشَّرِّ، وباعتداله على اعتدالِ صاحبِه. وأصلُ هذه الفِرَاسَةِ: أنَّ اعتدالَ الخِلْقَةِ والصورةِ هو من اعتدالِ المزاجِ والروحِ، وعن اعتدالِهَا يكونُ اعتدالُ الأخلاقِ والأفعالِ، وبحسب انحرافِ الخِلْقَةِ والصورةِ عن الاعتدالِ يقَعُ الانحرافُ في الأخلاقِ والأعمالِ».

رجعنا إلى ما نحن فيه، «في تاريخِ ابنِ النجارِ[2] من طريقِ الرِّياشِيِّ[3] عن الأصمعيِّ، عن أبي عمرو بنِ العلاءِ، قال: قيل للأحنفِ بن قيسٍ: ما ألَذُّ المجالسِ؟ قال: ما سَافَرَ فيه البَصَرُ، واستراحَ فيه البَدَنُ، وكَثُرَتْ فيه الفائدةُ، وعُدِمَ فيه الثقيلُ».

---

(١) في مدارج السالكين (بإفراط الشعر).

(٢) لم يَطّلع المؤلفُ على تاريخ ابن النجار، بل نقل الخبرَ بنصِّه من إتحاف النبلاء: ٩٢، والخبر في ديوان المعاني: ٢/٩٦، مع اختلاف في الرواية.
ولعل المقصود بابن النجار محبّ الدين محمد بن محمود بن حسن بن هبة ا البغدادي، الذي وضع ذيلاً كبيرًا على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في ثلاثين مجلدًا، نقل عنه الصفدي في الوافي تراجم عديدة، ولابن النجار مؤلفات أخرى في التاريخ، ورجال الحديث، وفي الفقه، وتواريخ المدن، والأدب، والمحاضرات، والطب، وغيرها، وطوّف في الآفاق طلبًا للعلم والسماع سبعًا وعشرين سنة، ولد في بغداد عام ٥٧٨هـ، وتوفي عام ٦٤٣هـ.
معجم الأدباء: ١٩/٤٩ - ٥١، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/١٣١ - ١٣٤، والوافي بالوفيات: ٥/٩ - ١١، وفوات الوفيات: ٤/٣٦ - ٣٧، وفي حاشية السير مصادر كثيرة في ترجمته.

(٣) أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي البصري النحوي، من نحاة البصرة، روى عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعي، ومحمد بن سلام الجمحي وغيرهم، وكان راوية للأصمعي، كثير الرواية عنه، حافظًا للغة والشعر، وقرأ على المازني كتاب سيبويه، وروى عنه المبرد، وابن دريد، وابن أبي الدنيا، وسواهم، قتله الزنج في البصرة أيام فتنتهم عام ٢٥٧هـ.
سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٧٢ - ٣٧٦، وفي حاشيتها مصادر كثيرة في ترجمته.

«(وقال نَصْرُ بنُ أحمدَ[1]:

شَكَوْتُ جُلُوسَ إنْسَانٍ ثَقِيلٍ فَجَاوَبَني[2] بِمَنْ هُوَ مِنْهُ أَثْقَلْ
فَكُنْتُ كَمَنْ شَكَا الطَّاعونَ يومًا فَزَادُوهُ مع الطَّاعُونِ دُمَّلْ[3]

(وقال آخَرُ)[4]:

وثَقيلٍ أَشَدَّ مِنْ غَصَصِ الْمَوْ تِ، ومِنْ شِدَّةِ العَذَابِ الأليمِ
لو عَصَتْ رَبَّها الجَحِيمُ لما كا نَ سِوَاهُ عُقُوبَةً لِلْجَحِيمِ[5]

(١) بعد الكلمة في إتحاف النبلاء: ٩٢ (الخُبز أَرُزِّيّ)، وهو لقبه. أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن المأمون، شاعر بصري ظريف، أميّ لا يقرأ ولا يكتب، وكانت مهنته خبز الأرز في دكان له بمربد البصرة، فكان يخبز، وينشد أشعاره، وكان الناس يزدحمون عليه لسماع شعره، لطرافته وسهولته، جمع صديقه ابن لنكك البصري ديوان شعره، توفي عام ٣٢٧هـ، وقيل ٣٣٠هـ.
نشر شعره محمد حسن آل يا سين في مجلة المجمع العلمي العراقي، مج: ٤٠، ٤١، في ٢٠٣ ص، يتكون من: ٢٣٢٤ بيتًا، ونشره أيضًا د. محمد قاسم مصطفى، وسناء طاهر محمد في مجلة معهد المخطوطات العربية مج: ٣٩، ج: ٢ عام: ١٩٩٦م في نحو مئة صفحة.
يتيمة الدهر: ٢/٣٦٥ - ٣٦٨، وتاريخ بغداد: ١٣/٢٩٦ - ٢٩٩، والمنتظم: ١٤/٢٤ - ٢٥، ومعجم الأدباء: ١٩/٢١٨ - ٢٢٢، ووفيات الأعيان: ٥/٣٧٦ - ٣٨٢، ومرآة الجنان: ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، والنجوم الزاهرة: ٣/٢٧٦ - ٢٧٧، وشذرات الذهب: ٢/٢٧٦، وشعراء عباسيون منسيون: ٣/٣٥٥ - ٤٠٦.
(٢) في المخطوطة (فجاءني)، وهو تحريف، والتصحيح من إتحاف النبلاء: ٩٢.
(٣) في المخطوطة (فزاده) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن، والبيتان في: إتحاف النبلاء: ٩٢، ومن المستدرك على ديوان الخبزأرزي، لمحمد حسن آل يا سين، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج: ٤١، ج:٣، بغداد: ١٤١٣هـ /١٩٩٢م، ص١٣٧، نقلاً عن إتحاف النبلاء: ٩٢، مجلة عالم الكتب: ٤/٩٢.
(٤) زيادة من إتحاف النبلاء: ٩٢ ليست في المخطوطة.
(٥) البيتان بنصهما في الإتحاف: ٩٢ دون عزو، وفي أمالي القالي: ٢/١٠٦، قال: وأنشدنا عبد الله بن خلف، وفي المحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٨ قال: وقول أبي عمار بن عبد الله بن خلف، والرواية فيهما (وثقيل أشد من ثقل الموت)، وهما دون عزو في: ذم الثقلاء: ٧١ (وثقيل أشد من ثقل الموت)، وديوان المعاني: ١/١٨٩، ونهاية الأرب: ٣/٢٨٣، برواية (ومن زفرة العذاب الأليم).

وفي تاريخ ابنِ النَّجَّارِ عن عليِّ بنِ الفُضَيْل بن[1] عِيَاض: أنَّ رَجُلاً سألَه[2] وقد كُفَّ بَصَرُه، كيف وجدْتَ ذَهَابَ بَصَرِكَ؟ قال: أصبتُ فيه: راحتين[3]: غَضِّهِمَا عن محارم اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولا أنظرُ إلى ثقيلٍ.

وقال أبو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ[4]:

إنَّ الثَّقِيلَ فِرَاقُهُ لكَ رَاحَةٌ ومن العَنَاءِ حديثُهُ ولِقَاؤُهُ[5]

وقال الخرائطي[6] في مكارمِ الأخلاقِ[7]: قال العباسُ بنُ الأحنفِ:

---

(١) في المخطوطة (الفصقيل)، وهو تحريف، و(بن) ساقطة، والتصحيح والإضافة من إتحاف النبلاء: ٩٢، المصدر الذي نقل منه المؤلف.
وهو علي بن الفُضَيْل بن عياض التميمي اليربوعي المكيّ، عابد زاهد كأبيه، يعد في الثقات، توفي قبل أبيه عام ١٨٣هـ حينما سمع قارئًا يتلو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾، فشهق وسقط ميتًا، وعمره لم يبلغ عشرين عامًا.
صفة الصفوة: ٢/٢٤٧ – ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء: ٨/٣٩٠ – ٣٩٥، والوافي بالوفيات: ٢١/٣٨٥ – ٣٨٦، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ٦/٢٢٢، وتهذيب التهذيب: ٧/٣٧٣ – ٣٧٤، والنجوم الزاهرة: ٢/١١١.
(٢) في المخطوطة (شكا له)، وما أثبت في الإتحاف، وهو المناسب للسؤال.
(٣) الكلمة ساقطة من المخطوطة، وهي في الإتحاف.
(٤) في المخطوطة (السختياني)، وهو تحريف.
وأبو حاتم السِّجستاني سهل بن محمد بن عثمان، نحوي، لغوي، من نحاة البصرة، توفي عام ٢٥٥هـ، له مؤلفات كثيرة في اللغة، والنحو، والقراءات، وشعر ضاع معظمه.
إنباه الرواة: ٢/٥٨ – ٦٤، ومعجم الأدباء: ١١/٢٦٣ – ٢٦٥، ووفيات الأعيان: ٢/٤٣٠ – ٤٣٣.
(٥) البيت لأبي حاتم السجستاني في إتحاف النبلاء: ٩٢.
(٦) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي، من أهل السامرة بفلسطين، ولد عام ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م، محدث، مؤلف، استوطن الشام، وحدَّث بها، وكان محمود السيرة حسن التصانيف، أغلب مؤلفاته في الأخلاق، توفي بعسقلان، وقيل: في يافا عام ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م.
تاريخ بغداد: ٢/١٣٩ – ١٤٠، ومعجم الأدباء: ١٨/٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٥/٢٦٧ – ٢٦٨، وشذرات الذهب: ٢/٣٠٩، والأعلام: ٦/٧٠.
(٧) لم أجد القول والبيتين في مكارم الأخلاق، ويبدو أن النسخة المطبوعة من مكارم الأخلاق ناقصة، وهما في إتحاف النبلاء: ٩٢، وديوان العباس بن الأحنف: ٢٠٩ ضمن أحد عشر بيتًا.

أَمَا والذي أَسْرَى بلَيْلٍ بِعَبْدِه ... وأَنْزَلَ فُرْقَانًا وأَوْحَى إلى النَّحْلِ[١]
لقد وَلَدَتْ حَوَّاءُ مِنْكَ بَلِيَّةً ... عليَّ أُقَاسِيهَا وثُقْلاً من الثُّقْلِ[٢]

وقال صاحبُ العربِ[٣]: قال أبو الصَّلْتِ أميةُ بنُ عبدِ العزيزِ[٤]:

لي جَليسٌ عَجِبْتُ كيفَ اسْتَطَاعَتْ ... هذه الأرضُ والجِبَالُ تُقِلُّهْ[٥]
أنا أَرْعَاهُ مُكْرَهًا وبِقَلْبِي ... منه ما يُتْلِفُ الجِبالَ أَقَلُّهْ[٦]
فهو مثلُ المَشِيبِ أَكْرَهُ مَرْآ ... هُ، ولكنْ أَصُونُهُ وأُجِلُّهْ

وقال صاحبُ العَرَبِ[٧] أَخَذَه من قولِ أبي الحَسَنِ بنِ الحاجِّ اللُّورَقِيِّ[٨]

---

(١) رواية الديوان (أما والذي ناجى من الطور عَبْدَهُ).
(٢) رواية الديوان (عليّ أقاسيها وخَبْلاً من الخَبْلِ).
(٣) كذا وردت كلمة (العرب) في المخطوطة، ولم أتبين معرفة المصدر.
(٤) أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت الأندلسي الداني، شاعر، أديب، ومؤلف له آثار في الأدب، والحكمة والفلسفة، وعلم النجوم، والطب، ولد في دانيَةَ في الأندلس عام ٤٦٠هـ، وقدم إلى مصر، وأقام بها مدة، تعرض فيها للسجن، وتوفي في المهدية من بلاد القيروان عام ٥٢٩هـ.
المغرب في حلى المغرب: ١/٢٦١: ٢٦٢، ومعجم الأدباء: ٧/٥٢ – ٧٠، وعيون الأنباء: ٥٠١ – ٥١٥، ووفيات الأعيان: ١/٢٤٣ – ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٩/٦٣٤ – ٦٣٥، والوافي بالوفيات: ٩/٤٠٢ – ٤٠٦، وتحفة القادم: ٩ – ١٣، والمقتضب من كتاب تحفة القادم: ٥٦ – ٦٠، ونفح الطيب: ٢/١٠٥ – ١١٠ (ينظر فهرس الأعلام)، ومقدمة ديوان الحكيم أبي الصلت: ٥ – ٤٤، وفي حاشية السير مصادر أخرى لترجمته.
(٥) أبيات أمية في نفح الطيب: ٢/١٠٨، وديوانه: ١٣٢، والكامل في التاريخ: ١١/١٨. ولفظة (عجبتُ) ساقطة من المخطوطة، والتصحيح من مصادر التخريج.
(٦) نفح الطيب (ما يقلق الجبالَ)، وفي الديوان (أنا أرعاه مكرمًا، ما يتلف الحياة)، وفي الكامل (لي صديق عجبت)، (أنا أرعاه مُكْرَمًا... ما يَنْسِفُ الجبالَ)، و(أكره رؤياه).
(٧) كذا وردت في المخطوطة أيضًا.
(٨) في المخطوطة (المورقي)، وهو تحريف، وورد في بعض المصادر (الميورقي) وهو تحريف أيضًا، ونسبته إلى (لُورَقَة)، وهي من مدن الأندلس، معجم البلدان (لورقة)، والروض المعطار: (لورقة) ٥١٢ – ٥١٣. =

لي صَاحِبٌ عَمِيَتْ عليَّ شؤونُهُ حركاتُهُ مَجْهُولَةٌ وسُكُونُهُ[1]

يَرْتَابُ بالأمْرِ الجَلِيِّ تَوَهُّمًا فإذا تَيَقَّنَ نَازَعَتْهُ ظُنُونُهُ[2]

إنِّي لأَهْوَاهُ على شَرَقِي بِهِ كالشَّيْبِ تَكْرَهُهُ وأنْتَ تَصُونُهُ[3]

وقال الشِّهَابُ المنصوريُّ[4] في ثَقِيلٍ:

ثَقُلْتَ على كَبِدي والْحَشَا وكَابَدَت النَّفْسُ أَهْوَالَهَا

ولولا وُجُودُكَ فوقَ الثَّرَى لَزُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزَالَهَا

ولو ثَقُلْتَ على ظَهرِهَا[5] لأخرجَتِ الأرضُ أثقالَهَا

ولو أَصْبَحَتْ مِنْكَ في خِفَّةٍ لَبَلَّغَهَا اللهُ آمَالَهَا

= واللُّورَقيُّ هو أبو الحسن جعفر بن إبراهيم بن أحمد، ذو الوزارتين، كان مقدمًا في صناعتي النظم والنثر، عاش حياةً لاهية ثم تنسك وزهد وعَفَّ، كان حيًّا عام ٤٩٤هـ.

المغرب: ٢/٢٧٧ - ٢٨١، وقلائد العقيان: ٤٠٠ - ٤١٣، والخبر بنصه في نفح الطيب: ٢/١٠٨.

(١) الأبيات له في: قلائد العقيان: ٤٠٢، والمغرب: ٢/٢٧٧، ونفح الطيب: ٢/١٠٨.

(٢) في المخطوطة (لوثَّابَ) بدل (يرتاب)، والتصحيح من مصادر التخريج.
في قلائد العقيان، والمغرب (وإذا تيقّن).

(٣) في المخطوطة، والمغرب (شَرَفي)، وهو تصحيف، والتصحيح من قلائد العقيان، ونفح الطيب.
في قلائد العقيان، والمغرب (ما زلتُ أحفظه) بدل (إنِّي لأهواه).

(٤) أحمد بن محمد بن علي بن أحمد السلمي، الشافعي، ثم الحنبلي المعروف بابن الهائم، وبالشهاب المنصوري، من شعراء مصر في القرن التاسع، ينتهي نسبه إلى العباس بن مرداس السلمي، ولد عام ٧٩٨هـ أو ٧٩٩هـ بالمنصورة في مصر، ورحل إلى القاهرة عام ٨٢٥هـ، عني بدراسة النحو، له شعر جمعه في ديوان ضخم، توفي عام ٨٨٧هـ. حسن المحاضرة: ١/٥٧٤، ونظم العقيان: ٧٧ - ٩٠، والضوء اللامع: ٢/١٥٠ - ١٥١، وكشف الظنون: ٨١٩، وشذرات الذهب: ٧/٣٤٦، وهدية العارفين: ١/١٣٤ - ١٣٥، والأعلام: ١/٢٣١، ومعجم المؤلفين: ٢/١٣٣.

(٥) كذا ورد الشطر في المخطوطة، وهو غير مستقيم معنى ووزنًا، ولو قال: (ولو لم تُثَقِّل على ظَهْرِهَا) لاستقام من الوجهين.

وقال أيضًا:

أشكو إلى الله ثقيلاً أتى ... من ثقْله خفتُ على المَجْلسِ

أَثْقَلُ من وَاشٍ على عَاشِقٍ ... صَبٍّ، ومَنْ دَيْنٍ على مُفْلِسِ

وقال أيضًا:

وثَقيلٍ أوَدُّ أنْ لا أراهُ ... كائنًا في الوَرَى ولا يَرَاني

غيرَ أنِّي إذا بَدَا أَتَمَنَّى ... ثِقْلَهُ أنْ يكونَ في مِيزَاني

وكان المقتدرُ بالله[1] يقول: من لذَّاتِ الدنيا النظرُ إلى الوجوهِ[2] المليحةِ، وغَيْبةِ الأرواحِ الثقيلةِ البغيضة[3].

وفي كتاب التذييل للبدر[4] قال أرسطو[5] للإسكندرِ[6]: إياكَ ومُجَالَسَةَ الثقيلِ؛ فإنَّ منها ذبولَ الروحِ، وذهولَ العقلِ، وموتَ القريحة[7].

(١) المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد، الثامن عشر من خلفاء الدولة العباسية، ولد عام ٢٨٢هـ، وتولى الخلافة عام ٢٩٥هـ بعد وفاة المكتفي باً، قتل عام ٣٢٠هـ.
تاريخ الخلفاء: ٣٧٨ - ٣٨٦.

(٢) في المخطوطة (الوجه)، وهو خطأ واضح.

(٣) في خاص الخاص: ١٧٩ للمقتدر: «من اللذات أربعٌ: حلقُ اللحى الطويلة العريضة، وصفعُ الأقفيةِ اللحمية، وشتم الأرواح الثقيلة البغيضة، والنظَر إلى الوجوه الصبيحةِ المليحة».

(٤) لم أقف على الكتاب ولا المؤلف.

(٥) مَرَّت ترجمته في ص: ٤٥.

(٦) الإسكندر بن فيليب الثاني ملك مقدونيا، القائد والفاتح المشهور، ولد عام ٣٥٦ ق. م، وتتلمذ على أرسطو، وقام بحروب كثيرة في بلاده وبلاد الشرق، واجتاح الإمبراطورية الفارسية، وبلغ حدود الهند والصين، يعود إليه الفضل في نشر الثقافة الإغريقية في بلاد الشرق، أصيب بالحمى، وتوفي بالقرب من بابل بالعراق في ١٣ يونيو (حزيران) عام: ٣٢٣ ق. م.
ترجمته وأخباره في: الأخبار الطوال: ٢٩ - ٣٩، وتاريخ الطبري: ١/٥٧٢ - ٥٧٨، وملوك حمير وأقيال اليمن: ٩٦ - ١١٣، وتاريخ اليعقوبي: ١/١٤٣ - ١٤٥، وسرح العيون: ٦٣ - ٦٤، وشرح مقامات الحريري للشريشي: ١/٣٤٦، والبداية والنهاية: ٢/١١٢ - ١٢٣، ونهاية الأرب: ١٥/٢٣٥ - ٢٥٢، والإسكندر المقدوني: قصته وتاريخه.

(٧) غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٧ برواية (وموت الفزع).

وقال محمد بن إبراهيم[1]: «يقال: إذا وَافَاكَ ثقيلٌ فَأَرِهْ من خُلُقِكَ التَّصَرُّمَ، ومن طَبْعِكَ التَّبَرُّمَ، ولا توسِعْهُ ترحيبًا، ولا تَحْتَفِلْ[2] به تقريبًا، ولا تُقْبِلْ إليه بوجْهِك[3]، وأَوْحِشْهُ عند استئناسه، وتَجَهَّمْ له بين جُلاَّسه، وأبْعِدْهُ ما استطعْتَ، واقطعْهُ فيمن قطعْتَ، فبعدُه راحةٌ لنفسك، ومَجْلَبَةٌ لأُنْسِكَ، فإنك إن أدنيْتَهُ إليك، وأَدْلَلْتَهُ[4] عليك، ضَنِيَ به جَسَدُك[5]، وزادَ به نَكَدُك وكَمَدُكَ».

وَرَوَى[6] الحافظُ المنذريُّ[7] في تاريخه[8] بسنده عن داودَ الطائي[9]، قال: كان الأعمشُ إذا رأى ثقيلاً شَرِبَ الماءَ، وقال: النظرُ إلى وَجْهِ الثقيلِ

---

(١) مؤلف الخصائص الواضحة، سبق التعريف به، والقول بنصه في الغرر: ٢٨٩.

(٢) في المخطوطة (ولا تحتلف) وهو تحريف، وفي الغرر: (ولا تحفل).

(٣) بعدها في الغرر (ولا تبخل عليه بنهجك).

(٤) أدللته عليك: جعلت له الدَّالّة عليك، وهي الجراءة والتدلل، وفي المثل: أَدَلَّ فأمَّل.

(٥) بعد الكلمة في الغرر (وكبدك).

(٦) الخبر بنصه في إتحاف النبلاء: ٩٢.

(٧) أبو محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، محدث، فقيه، مؤرخ، ولد في فسطاط مصر عام ٥٨١هـ، من آثاره: التكملة لوفيات النقلة، ذيّل به على كتاب (وفيات النقلة)، لشيخه أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١هـ)، والجزء الأول من التكملة مفقود، وبقيته طبع في العراق، ثم في بيروت، وينتظم الكتاب الوفيات من عام ٥٨١هـ حيث توقف شيخه إلى عام ٦٤٢هـ، وتوفي عام ٦٥٦هـ في مصر.
طبقات الشافعية للأسنوي: ٢/٢٢٣ - ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/٣١٩ - ٣٢٤، وفوات الوفيات: ٢/٣٦٦ - ٣٦٧، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٨/٢٥٩ - ٣٦٦، ومقدمة كتاب (التكملة لوفيات النقلة: ١/١٩ - ٢٣.

(٨) لم أجد الخبر في الأجزاء المطبوعة من التكملة.

(٩) أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي، فقيه، عابد، زاهد، راوٍ للحديث، روى عن الأعمش وغيره، توفي عام ١٦٠هـ، وقيل: ١٦٢هـ، وقيل: ١٦٥هـ.
تاريخ الإسلام، حوادث وفيات: ١٦١ - ١٧٠هـ، ص: ١٧٦ - ١٨٤، وسير أعلام النبلاء: ٧/٤٢٢ - ٤٢٥، وتهذيب التهذيب: ٣/٢٠٣.

حُمَّى نَافِضَةٌ[1]، والحُمَّى من فَيْح جهنمَ، فَأَبْرِدُوهَا[2] بالماء.

وقال[3] أبو بكر بنُ[4] الأنباري[5] في أماليه[6]: أنشدَنَا محمد ابنُ المَرْزُبَان[7]:

إنَّ نَفْسي إذا عَتَبْتُ عليها … كان عندي لها عَذَابٌ شديدُ

كان عِنْدي لها جُلوسٌ إلى أَثْـ … ـقَلِ شَخْصٍ على[8] البلادِ يَرُودُ

مَنْ لَوَ انَّ الجِبَالَ تَدْنو إليهِ … لرأَيْتَ الجِبَالَ منهُ تَمِيدُ[9]

وأنْشَدَنا محمدُ ابنُ المَرْزُبَان[10]:

وثَقيلٍ جَليسُهُ في سِيَاقٍ … ساعةٌ منه مِثْلُ يومِ الفِرَاقِ

لَيْتَ أنِّي كما أراهُ يَرَاني … فَيُلاَقي من ثِقْلِهِ ما أُلاَقِي!

(١) في الإتحاف (نافض).

(٢) في الإتحاف (فأبردها).

(٣) القول بنصه في إتحاف النبلاء: ٩٣.

(٤) (بن) ساقطة من إتحاف النبلاء.

(٥) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف بابن الأنباري، والأنباري لقب والده القاسم، من أئمة اللغة والنحو، والأدب، والتفسير والقراءات، ولد عام ٢٧١هـ في بغداد، قيل: إنه كان من أعلم الناس بنحو الكوفيين، من آثاره شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، والأضداد في اللغة، والزاهر، وهي محققة منشورة، توفي عام ٣٢٨هـ، وكان ثقة صالحًا ديِّنًا من أهل السنة.
تاريخ بغداد: ٣/١٨١ - ١٨٦، ومعجم الأدباء: ١٨/٣٠٦ - ٣١٣، وإنباه الرواة: ٣/٢٠١ - ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧٤ - ٢٧٩، ومصادر ترجمته كثيرة.

(٦) معجم الأدباء: ١٨/٣١٢.

(٧) مضت ترجمته في ص١٥.

(٨) في المخطوطة (في) بدل (على)، وما أثبت في الإتحاف.

(٩) بعد البيت في الإتحاف بيت رابع:
مَنْ لَوَ انِّي جَليسُهُ كنتُ في الجَنْـ … ـنَةِ قُلْتُ: الخروجَ منها أُرِيدُ

(١٠) البيتان في إتحاف النبلاء: ٩٣.

وقال أبو عبد الله محمد بن مَزَّاحٍ[1] الأزْديُّ[2]:

لنا صَديقٌ زائدٌ ثِقْلُهُ ... فَظَفْرُهُ كالجَبَلِ الراسي[3]

تَحْمِلُ منْهُ الأَرْضُ[4] أَضْعَافَ ما ... تَحْمِلُهُ من سائرِ النَّاسِ

وقال بعضُ الأندلسيين[5]:

لَيْسَ بإنْسَانٍ ولكنَّهُ ... يَحْسَبُهُ النَّاسُ من النَّاسِ

أثْقَلُ في أَنْفُسِ إخْوَانِهِ ... من جَبَلٍ راسٍ على راسي

وقال دُرُسْتُ البغداديُّ الشاعرُ[6]:

لِيَ جيرانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُمْ ... وإذا خَفُّوا فَهُمْ مِثْلُ الرَّصَاصِ[7]

قُلْتُ - لَمَّا[8] قيلَ لي -: قد غَضِبُوا ... غَضَبُ الخيلِ على اللُّجْمِ الدِّلاصِ[9]

---

(١) في المخطوطة (مراح)، وهو تصحيف.

(٢) شاعر مقل مغمور، توفي عام: ٥٤٠هـ.
الوافي بالوفيات: ٥/١٧، وشذرات الذهب: ٤/١٢٦.

(٣) البيتان للشاعر في إتحاف النبلاء: ٩٣، والوافي: ٥/١٧، وشذرات الذهب: ٤/١٢٦.

(٤) في المخطوطة (تحمل الأرض منه)، والتصحيح من مصادر التخريج.

(٥) البيتان لابن عطاء الصِّنهاجي في: المحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٦٠٨، ولبعض الأندلسيين في إتحاف النبلاء: ٩٣، والوافي: ٥/١٧، وشذرات الذهب: ٤/١٢٦، ودون عزو في زهر الأكم: ٢/١٤، والرِّواية فيه وفي المحاضرات: (ليس من الناس ولكنه)، و(أثقل في أنفس أصحابه).

(٦) درست المعلِّم البغدادي، شاعر معلِّمٌ من شعراء العصر العباسي، من الموالي، جيد الشعر، ذو بيان وقوة عارضة، يرى رأي الخوارج، ذكر أن الجاحظ يحتج بشعره، درس علم الكلام، وكان يناظر العلماء في مسجد البصرة فيغلبهم لنصاعة حجته.
طبقات الشعراء: ٣٣٤ - ٣٣٥، والوافي بالوفيات ١٤/٩ - ١٠.

(٧) البيتان في إتحاف النبلاء: ٩٣، وطبقات الشعراء: ٣٣٥، وثمار القلوب: ٦٦٨، والوافي: ١٤/٩. في الطبقات (وخفيفٌ فيهمُ مثلُ الرصاصِ)، وفي الثمار (فأخف القومِ في ثِقْلِ الرصاص)، وفي الوافي (وإذا خفُّهُمُ).

(٨) إتحاف النبلاء (كما)، وهو خطأ مطبعي.

(٩) اللجم مفردها: لِجَام. الدلاص: الملساء اللينة البراقة، والجمع: دُلُصٌ.

وقال عبدُ الحميد بنُ الوزيرِ أبي القاسمِ المغربي[1]:

لَقيتُ من الدُّنْيَا أُمُورًا ثَلاثَةً ... ولو كان منها واحدٌ لَكَفانيَا[2]

تَكَدُّرُ عَيْشِ المرءِ بعد صَفَائه ... وهَجْرُ خَليلٍ كان للْهَجْرِ[3] قَاليَا

وثالثةٌ تُنْسِي الأَحَادِيثَ كُلَّهَا ... ثَقيلٌ إذا أَبْعَدْتُ عَنْهُ أَتَانيَا

ولأبي بكر الخوارزمي[4]: فلانٌ[5] أَثْقَلُ من مَوْتِ الخُنَاقِ[6]، وكتاب الطَّلاَقِ، وفَقْدِ الحبيبِ، وطَلْعَةِ الرقيبِ[7]، ورؤيةِ الموتِ عند الكافرِ، وقد

(١) أبو يحيى عبدالحميد بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد المغربي، ابنُ الوزير أبي القاسم المغربي، العَلَم المشهور. وأبو يحيى شاعر، ناثر، روى ببغداد عن أبيه، وروى عنه أبو منصور العُكبَري وغيره.
الوافي بالوفيات: ١٨/٨٥، ١٢/٤٤٦، ووفيات الأعيان: ٢/١٧٤ (ترجمة والده).

(٢) الأبيات له في إتحاف النبلاء: ٩٣، والوافي بالوفيات: ١٨/٨٥.

(٣) في الوافي (للفجر)، وهو تحريف.

(٤) أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، أديب، شاعر، مترسل، ولغوي، نسابة، عالم بأخبار العرب وأيامها وشعرها، ولد عام ٣٢٣هـ، وجرت بينه وبين بديع الزمان الهمذاني مناظرات ومناقضات، خرج منها متألمًا كاسف البال، ولم يلبث بعد ذلك أن توفي عام ٣٨٣هـ، له ديوان شعر، وديوان رسائل.
يتيمة الدهر: ٤/١٩٤ - ٢٤١، ووفيات الأعيان: ٤/٤٠٠ - ٤٠١، وسير أعلام النبلاء: ١٦/٥٢٦، والوافي: ٣/١٩١ - ١٩٦، وبغية الوعاة: ١/١٢٥.

(٥) نص القول لأبي بكر الخوارزمي في غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٩.

(٦) الخُنَاق: داء يمتنع معه نفوذ النفَس إلى الرئة والقلب.

(٧) بعدها في الغرر: «وقَدَحِ اللَّبْلاَبِ في كفِّ المريض، وأشَدُّ من خراجٍ بلا غَلّة، ودواءٍ بلا علَّةٍ»، والقول بعبارة أطول في: جمع الجواهر في الملح والنوادر: ٨.
واللَّبلاب هنا: بقلة يتداوى بها. اللسان (لبب)، ويبدو أن هذا الدواء كريه الرائحة والمذاق، لا يستسيغه المريض. وقدح اللبلاب يكنى به عن الثقيل، قال الشاعر:

يا ثقيلاً زادَ في البُغْـ ... ـضِ على كلِّ ثقيلِ

أنت عندي قَدَحُ اللَّبْـ ... ـلاَبِ في كفِّ عَليلِ

المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: ١١٠، ومحاضرات الأدباء: ٢/٣١، وغرر الخصائص: = ٢٩٠.

خَتَمَ على عَمَلِه[1] بالكبائرِ[2].

وَصَفَ العَبَّاسُ[3] ثقيلاً فقال: «واللهِ ما الحَمَامُ[4] مع الإصْرَارِ، وكثرةِ الديونِ مع الإقتارِ، وشِدَّةِ السُّقْمِ في الأسفَارِ بأَشَدَّ[5] من لقائه.

قال ابن وكيع[6]:

ما السُّقْمُ في سَفَرٍ، والدَّيْنُ مَعْ عَدَمٍ ... يَوْمًا[7] بأَثْقَلَ منه حينَ يَلْقَاني[8]

مالي مُعِينٌ عَلَيْهِ[9] حينَ أُبْصِرُهُ ... غَيْرُ الصُّدُودِ وَتَغْمِيضي لأَجْفَاني

= وقال ابن بسَّام:

يا بغيضًا زاد في البُغْـ ... ـضِ على كلِّ بغيضِ

يا شبيهًا قَدَحَ اللَّبْـ ... ـلَابِ في قلْب المريضِ

مجمع الأمثال: ١/٢٨٠، وهما في غرر الخصائص الواضحة: ٢٩٠، دون عزو، برواية (في كفِّ المريض).

(١) في الغرر: (وقد ختم أعماله بالكبائر)، وفي جمع الجواهر (وقد ختم عمره في الكبائر).

(٢) بعد الكلمة في الغرر (وفلان وَخْزٌ في الأكباد، وسُقْمٌ في الأجساد).

(٣) في الغرر: ٢٨٩ (العباس بن الأحنف) الشاعر العباسي المشهور المتوفى عام ١٩٢هـ، والخبر بنصه فيه.

(٤) الحمام: الموت.

(٥) في الغرر (بآلم).

(٦) أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان الضَّبيِّ، المعروف بابن وكيع التِّنِّيسي، ووكيع لقب جده أبي بكر محمد بن خلف، ونسبته إلى تنيس، مدينة في مصر قرب دمياط، شاعر مجيد وأديب عالم، أصله من بغداد، ومولده في تِنِّيس، وتوفي بها عام ٣٩٣هـ له (المنصف) في سرقات المتنبي، وهو منشور في دمشق بتحقيق: د. محمد يوسف نجم، وديوان شعر.

يتيمة الدهر: ١/٣٥٦ – ٣٨٤، وتتمة اليتيمة: ١/٢٩ – ٣٠، ووفيات الأعيان: ٢/١٠٤ – ١٠٧، وتاريخ الإسلام، حوادث ووفيات: ٣٨١ – ٤٠٠هـ، ص: ٢٨٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/٦٤، والوافي بالوفيات: ١٢/١١٤ – ١١٩.

(٧) الكلمة ساقطة من المخطوطة.

(٨) البيتان له في يتيمة الدهر: ١/٣٨١، وديوانه: ٩٢.

(٩) يتيمة الدهر: (مالي عليه معين)، وفي ديوانه: (مالي معين حين أبصره)، و(تغميضٌ لأجفاني).

وقال آخرُ يهجو ثقيلاً:

خَفيفُ عَقْلٍ ثَقيلُ رُوحٍ قَليلُ دينٍ كثيرُ تيهِ
أُبْغِضُ مِنْه الدُّنُوَّ حَتّى أُبْغِضَ شِقِّي الذي يليهِ

وقال آخَرُ[1]:

إذا ما تَبَدَّى[2] طَالعًا فكأنَّهُ حُضورُ غَريمٍ أو طُلُوعُ رَقِيبِ
وإنْ جَاءَ نَحْوِي قاصِدًا فَكَأَنَّهُ كِتابٌ بِعَزْلٍ أو فِراقُ حَبِيبِ

وقال بعضُهم في المَبْرَمَانِ[3]:

لْمبْرِدٌ نَدًا بَرْدٍ على أَدَبِهْ[4] في جِدِّه إنْ[5] أتى جِدًّا وفي لَعِبهْ
وَقَلَّمَا أبَصرتْ[6] عَيْنايَ من رَجُلٍ إلاَّ وَمَعْنَاهُ إنْ فَتَّشْتَ[7] في لَقَبِهْ

وقال آخرُ:

سَأَشْكرُ منْكَ تَضْييعًا لِحَقِّي وتَرْكَكَ عندَ علَّتيَ الْعِيَادَهْ
لأنِّي لو رأيتُكَ من بَعيدٍ لَصِرْتُ من السَّقَامِ إلى زِيَادَهْ

(١) البيتان دون عزو في: غرر الخصائص الواضحة: ٢٨٩.
(٢) في المخطوطة (إذا بتدى)، وهو خطأ ظاهر.
(٣) البيت الثاني في تحفة الأدباء وسلوة الغرباء: ١/١٢٧، ١٤٣، وزهر الربيع في المثل البديع (التحفة البهية والطرفة الشهية) ص: ٨٢ دون نسبة.
(٤) كذا ورد الشطر في المخطوطة، ولو قال: (لَمَبْرَمَانٌ نَدَى بَرْدٍ على أَدَبِهْ) لاستقام وزنًا ومعنى.
(٥) في المخطوطة (إذا)، وهو خطأ ينكسر به البيت.
(٦) في المخطوطة (أبصر)، وهو خطأ ظاهر، وفي تحفة الأدباء، وزهر الربيع (عيناك) وفي تحفة الأدباء (ذا لَقَب) بدل (من رجل).
(٧) في تحفة الأدباء، وزهر الربيع (إن فكرت).

وقال بَعْضُهم في ثَقِيلٍ أورَدَهُ اليَغْمُوري[1] في تَذْكِرَته[2]:

بِحَقِّ اللهِ مَتِّعْني مِنْ وَجْهِكَ بالبُعْدِ[3]
فما أشْوَقَني منكَ إلى الهِجْرانِ والصَّدِّ!
فما تَصْلُحُ للهَزْلِ[4] ولا تَصْلُحُ للجِدِّ
ومَاذَا فيكَ من ثِقْلٍ ومَاذَا فيكَ من بَرْدِ!
فلا صُبِّحْتَ بالخَيرِ ولا مُسِّيتَ بالسَّعْدِ

وفي التذكرة[5] قال جمالُ الدينِ[6] أبو[7] الربيع سليمانُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ بنِ عليٍّ ابنِ شُبَيْلٍ النحويُّ[8]: أخبرني الأديبُ عبدُ اللهِ بنُ

---

(١) يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد جمال الدين أبو المحاسن الحافظ اليغموري الأسدي الدمشقي، ولد نحو عام: ٦٠٠هـ، محدث، مؤرخ، أديب، شاعر، سمع بدمشق، والموصل، والقاهرة، والإسكندرية، وخلف آثارًا في الحديث والتاريخ والأدب منها (نور القبس) وهو مختصر لكتاب (المقتبس) في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء)، للمرزباني، توفي عام: ٦٧٣هـ.
فوات الوفيات: ٤/٣٣٨ - ٣٣٩، والنجوم الزاهرة: ٧/٢٤٧، والأعلام: ٨/٢١٤.

(٢) ذكرها السيوطي في بغية الوعاة: ١/٥، قال: «ومن تذكرة الجمال يوسف بن أحمد بن محمود ابن أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي المعروف باليغموري، ست مجلدات، ثلاث بمكة وثلاث بالقاهرة بخطه».

(٣) إتحاف النبلاء: ٩٣، والأبيات للبهاء زهير في ديوانه: ٧٤.

(٤) في المخطوطة (للروح)، وهو تحريف، والتصحيح من مصدري التخريج.

(٥) بنصه في إتحاف النبلاء: ٩٣.

(٦) إتحاف النبلاء (قال الشيخ جمال الدين).

(٦) في المخطوطة (بن)، والتصحيح من الإتحاف، وإنباه الرواة: ٢/٢٢.

(٨) يقال له الخِلِّي اليمني، نسبة إلى الخِلَّة، وهي بلدة باليمن شمالي عدن أبْيَن، محدث، نحوي، ولد بالخلَّة عام ٥٧٨هـ، وطوّف باليمن، والحجاز، والشام، ثم استقر بمصر، وقربه إليه الملك العادل الأيوبي، لمحبته علم النحو، ورغبته في مجالسة النحاة، تولى حكم الفيُّوم والتدريس فيها، توفي عام ٦٥٠هـ.
معجم البلدان (الخلة)، وإنباه الرواة: ٢/٢٢ - ٢٣، وإشارة التعيين: ١٣٦، وتاريخ الإسلام: حوادث ووفيات: ٦٤١ - ٦٥٠هـ، ص: ٤٤٦ - ٤٤٧، وبغية الوعاة: ١/٦٠١.

محمد الإسْحَاقيُّ[1]، قال: كنتُ يومًا عند الأديبِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ العَبْديِّ[2]، وقد دَخَلَ عليه جَمَاعَةٌ، فأطالوا القعودَ عندَهُ، فأملى عليَّ:

مَنْ مُجِيرِي من الجِبَالِ الرَّوَاسِي شَغَلُوني وضيَّقوا أنْفَاسِي!

آنَسُوني بالقُرْبِ مِنْهُمْ وما الْوَحْـ ـشَةُ إلاّ في ذلك الإيناسِ[3]

وقال اليغموري[4] أيضًا: وأنْشَدَني الأديبُ ناصرُ الدينِ أبو علي الحسن بن شَاور ابن طَرْخَانَ[5] ابنُ النقيبِ الكنانيُّ[6] لنفْسِه:

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) ورد في معجم البلدان (أبين) ١/٨٦، وإتحاف النبلاء: ٩٣، العِيدي، قال ياقوت: «منسوب إلى قبيلة يقال لها عيد، ويقال: عِيدي بن ندعي بن مَهْرة بن عِيدان، وهي التي تنسب إليها الإبل العيدِيَّة»، وورد في طبقات فقهاء اليمن: ١٦٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام): ٣/١٤٥: ومرشد الخصائص، العبدي، بالباء الموحدة، وفي المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، لعمارة اليمني: ٢٦٣ العندي، وهي نسبة خاطئة إلى الأعنود، بلدة من ضواحي أبْيَنَ في عدن، وكان ينبغي أن يقال: الأعنودي، وفي حاشية الخريدة روايات أخرى لا تخلو من تحريف. وهو فخر الدين أبو العتيق أبو بكر بن أحمد بن محمد العندي، شاعر، كاتب، فاضل، وزر للدولة الزُّرَيعية في عدن، وتولى ديوان الإنشاء بها، وفقد بصره، توفي نحو عام ٥٨٠هـ، كان معاصرًا لعمارة، وترجم له في آخر كتابه المفيد ترجمة مطولة ٢٩٨-٢٦٣، وأثنى عليه كثيرًا، وكذا العماد الأصبهاني في الخريدة: ٣/١٤٥ - ٢٠١، وأوردا نماذج كثيرة من شعره، وكانت بينه وبين ابن قلاقس الشاعر مراسلات شعرية، ديوان ابن قلاقس: ٢٦٥، والتقى به عندما زار ابن قلاقس عدن سنة ٥٦٥هـ قبل وفاة ابن قلاقس بعامين، وفي حاشية طبقات فقهاء اليمن مصادر أخرى لترجمته وشعره، وشعره يستحق أن يجمع ويحقق وينشر في كتاب، أو في أطروحة علمية تتناول حياته وجمع شعره، ودراسته.

(٣) البيتان في إتحاف النبلاء: ٩٣.

(٤) القول بنصه في إتحاف النبلاء: ٩٣.

(٥) في المخطوطة (طرحان)، وهو تصحيف.

(٦) من شعراء مصر في القرن السابع، ولد عام: ٦٠٨هـ قال عنه الصفدي: «وشعره جَيِّدٌ عذب، منسجم، فيه التورية الرائقة اللائقة المتمكنة، وهو أحد فرسان تلك الحَلْبة الذين كانوا في شعراء مصر في ذلك العصر، ومقاطيعه جيدة إلى الغاية، خلاف قصائده، وله كتاب (منازل الأحباب ومنازه الألباب) ذكر فيه المُجَاراة التي دارت بينه وبين أهل عصره من البداءات والمراجعات وهو في مجلدين». =

وجاهـلٍ فيه ثـقْـلٌ مع جَـهَـالَـتـه   فما يُفيدُ سوى الإبْـرَام إذْ يَفدُ[1]
قد زَادَ في الثِّقْلِ حتى ما يوازِنُهُ   في ثـقْـلِـه أَحَــدٌ كُـلاًّ ولا أُحُــدُ

وقال البهاء زهير[2]:

كُـلَّـمَـا قُـلْـنَـا[3]: خَـلَـوْنَـا   جَـاءَنَـا الـشَّـيْـخُ[4] الإمَـامُ
فَـاعْـتَرَانـا كُـلَّـنَـا مِـنْـــ   ـهُ انْـقِـبَـاضٌ واحْـتِـشَـامُ
فـهـو في المَـجْـلِـسِ فَـدْمٌ[5]   ولَـنَـا فَـهْـوَ فِـدَامُ[6]
وعـلـى الجُـمْـلَـةِ فـالـشَّـيْـ   ـخُ ثَـقِـيـلٌ والـسَّـلامُ

وقال أيضًا[7]:

لَـكَ[8] مَجْلِسٌ ما رُمْـتُ فيـه خَلْوَةً   إلاَّ أتَـاحَ الـلـهُ كُـلَّ ثَـقِـيـلِ
فَـكَـأنَّـهُ قَـلْـبِـي لِـكُـلِّ صَـبَـابَـةٍ   وكَـأنَّـهُ سَـمْـعِي لِـكُـلِّ عَـذُولِ

= قلت: لشهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي (٦٤٤ - ٧٢٥هـ) كتاب بهذا العنوان، حققه: د.محمد الديباجي، ونشرته دار صادر في بيروت عام: ٢٠٠٠م. وكتاب ابن النقيب الكناني - بحسب وصف الصفدي - يختلف في منهجه عن كتاب الحلبي. وكانت وفاة ابن النقيب عام: ٦٨٧هـ، وكانت بينه وبين الشهاب محمود مدائح متبادلة.
تاريخ الإسلام: حوادث وفيات: ٦٨١ - ٦٩٠هـ، ص: ٢٩٩ - ٣٠٢، والوافي بالوفيات: ١٢/٤٤ - ٥٣، وفوات الوفيات: ١/٣٢٤ - ٣٣١، والنجوم الزاهرة: ٧/٣٧٦ - ٣٧٧، وحسن المحاضرة: ١/٥٦٩، وشذرات الذهب: ٥/٤٠٠ - ٤٠١، وفي تاريخ الإسلام مصادر أخرى.

(١) البيتان في إتحاف النبلاء: ٩٣.
(٢) إتحاف النبلاء: ٩٣، وديوانه: ٢٣٦.
(٣) كلمة (قلنا) ساقطة من المخطوطة، ورواية الديوان (كلما قلت: استرحنا).
(٤) في المخطوطة (شيخ)، وهو خطأ ظاهر، والتصحيح من مصدري التخريج.
(٥) في المخطوطة (قدم)، وهو تصحيف. والفَدْم: العَييُّ عن الحجة والكلام في ثِقَلٍ ورخاوةٍ وقلة فهم. التاج (فدم).
(٦) الفِدَامُ: شيء يوضع على الفم عند السقي، والمصفاة للكوزِ والإبريق. التاج (فدم).
(٧) إتحاف النبلاء: ٩٣، وديوانه: ٢٠٤.
(٨) في المخطوطة (لنا)، والتصحيح من مصدري التخريج.

وقال أيضًا[1]:

وثَـقِـيـلٍ مَـا بَـرِحْـنَـا نَـتَـمَـنَّـى الْـبُـعْـدَ عَـنْـهُ
غَـابَ عَـنَّـا فَـفَـرِحْـنَـا جَـاءَنَـا أَثْـقَـلُ مِـنْـهُ

وقال عليُّ بن عبد الرحمن بن[2] أبي البِشْرِ[3]:

وجَلِيسٍ قد شَنِئْنَا شَخْصَهُ مُذْ عَرَفْنَاهُ مُلِحًّا مُبْرِمَا[4]
ثَقَّلَ الوَطْأَةَ في زَوْرَتِهِ ثُمَّ ما وَدَّعَ حَتَّى سَلَّمَا

وقال في مُغَنٍّ ثقيلٍ[5]:

قُلْتُ: حَقِّقْ ما تُغَنِّيـ ـه فَقَدْ غَيَّرْتَ حِسَّكْ
قَالَ: غَنَّيْتُ ثَقِيلاً قُلْتُ: قَدْ غَنَّيْتَ نَفْسَكْ

---

(١) إتحاف النبلاء: ٩٣، وديوانه: ٢٦٢.
(٢) (بن) ساقطة من المخطوطة.
(٣) في المخطوطة (اليسر)، وهو تصحيف، وبعدها في إتحاف النبلاء: ٩٣ (الصقلي)، المصدر الذي نقل منه المؤلف. والصقلي هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الصقلي البلَّنوبي، شاعر، كاتب، عالم في النحو والعروض، استقر في الإسكندرية. توفي قبيل عام ٥٠٠هـ، له ديوان شعر، رواية الفقيه الخزيمي، يوجد الجزء الأول في مكتبة الأسكوريال برقم ٤٦٧، في ٣١ ورقة، وعليه سماع، مؤرخ في الإسكندرية سنة ٥١٣هـ، ومنه صورة بمعهد المخطوطات العربية، نشره د. أمبرتو ريزيتانو في حولية كلية الآداب بجامعة عين شمس، ونشره هلال ناجي في العراق عام ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م في ٧٩ صفحة.
الرسالة المصرية (نوادر المخطوطات) ١/٢٢، وخريدة القصر: ١/١ – ١٧، وبدائع البدائه: ٣٠٨، وإنباه الرواة: ٢/٢٩٠، والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة: ١١٩ – ١٣٢، والوافي بالوفيات: ٢١/٢٢٨ – ٢٣١، والمكتبة العربية الصقلية: ١٠٨، ٥٧٩، ٦١٢، ٦٤٦، والأعلام: ٤/٢٩٨.
(٤) إتحاف النبلاء: ٩٣، والوافي: ٢١/٢٣، ومعاهد التنصيص: ٤/٥٦، والدرة الخطيرة: ١٣٠ (شنأنا)، وشعر البلنوبي، حولية كلية الآداب بجامعة عين شمس، المجلد: الخامس، ١٩٥٩م، ص: ٢٠٠، ضمن قصيدة تبلغ ٢٥ بيتًا. شنئنا: أبغضنا، والمبرم: الثقيل.
(٥) إتحاف النبلاء: ٩٣، والبيتان له مع ثالث في الوافي بالوفيات: ٢١/٢٣٠، وأخل بها ديوانه.

وقال آخرُ[1]:

أَنْـــتَ يـا هــذا ثَـقيــلٌ … وثَــقِــيـــلٌ وثَــقِــيــلُ
أَنْـــتَ في المَــنْـظَـرِ إنْسَــا … نٌ وفي المــيــزانِ فِـيـلُ

ولنختــمْ هذه النبذةَ بفوائدَ مــن الآدابِ، تكملةَ الكتابِ، وينتفعُ بها أولو الألباب.

قال بعضُ الحكماءِ: العقل يحتاجُ إلى مادَّةٍ من الأدبِ، كما تحتاجُ الأبدانُ إلى قوتِها من الطعام[2].

وقال عليٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: الأدبُ كَنْـزٌ عند الحاجةِ، عَوْنٌ على المروءة[3].

يحكــى أنَّ رجلاً تكلم بين يَدَيْ المأمون، فأحســنَ، فقال: ابنُ مَنْ أنت؟ قال: ابنُ الأدبِ يا أميرَ المؤمنين، قال: نِعْمَ النَّسَبُ انتسبْتَ إليه[4].

قال بعضُ الحكماء: مَنْ كَثُرَ أَدَبُــهُ كَثُرَ شَرَفُــهُ، وإنْ كانَ وضيعًا، وبَعُدَ[5] صِيتُهُ وإن كان فقيرًا[6].

(١) إتحاف النبلاء: ٩٤، والعقد الفريد: ٢/٢٩٦، وبهجة المجالس: ١/٧٣٧، وربيع الأبرار: ٢/٤٠، وشرح مقامات الحريري: ٣/٤٩، وهما مع ثالث في زهر الأكم: ٢/١١، دون عزو في هذه المصادر.

(٢) نصه في المستطرف: ١/٢٣، ونسب القول إلى بزرجمهر في غرر الخصائص الواضحة: ٥٤.

(٣) كتاب الآداب: ١٢٥، ونصه في المستطرف: ١/٢٣.

(٤) غرر الخصائص الواضحة: ٨٩، ونفحة اليمن: ٢٢٨، ونصه في المستطرف: ١/٢٣ - ٢٤.

(٥) الكلمةُ ساقطة من المخطوطة.

(٦) نَصّ القول في المستطرف: ١/٢٤، ونسب القول لبزرجمهر في الكامل للمبرد: ١/١٠٣، ونثر الدر: ٧/٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٢/٢٣، وكتاب الآداب: ١٢٥، ومعجم الأدباء: ١/٧٤، وشرح مقامات الحريري: ٤/٢٨٨، وغرر الخصائص الواضحة: ٨٩، وبلا نسبة في لباب الآداب: ٢٣٣.

وورد القول هنا مختصرًا عما في المصادر.

قال الشاعر[1]:

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ في الوَرَى   وزِينَةُ المَرْءِ تَمَامُ الأَدَبْ[2]

قَدْ يَشْرُفُ المَرْءُ بآدَابِهِ   فِينَا وإنْ كانَ وضِيعَ النَّسَبْ[3]

وقيل لِسُقْراطَ[4]: ما الفرقُ بَيْنَ مَنْ له أدَبٌ، وبَيْنِ مَنْ[5] لا أدبَ له، قال: كالفَرْقِ بين الحيوانِ الناطقِ، والذي ليسَ بناطقٍ[6]، يعني الإنسانَ والبهائمَ.

وسمع معاويةُ رجلاً يقولُ: أنا غريبٌ، فقال: كَلاَّ! بل الغريبُ مَنْ لا أدبَ له[7].

ويقال: إذا فاتَكَ الأدبُ فالزم الصَّمْتَ؛ فهو من أَعْظَمِ الآدابِ[8].

قال عبدالملك[9] بن صالح:

---

(١) البيتان دون عزوٍ في المستطرف: ١/٢٤، ومعجم الأدباء: ١/٧٢، وغرر الخصائص الواضحة: ٨٩.

(٢) رواية معجم الأدباء:

لكل شيءٍ حَسَنٍ زينتُهُ   وزينةُ العالِمِ حُسْنُ الأدبْ

(٣) في الغرر (الحسب).

(٤) فيلسوف وحكيم يوناني، من أثينا، ولد عام: ٤٦٩ ق.م، وتتلمذ عليه أفلاطون أستاذ أرسطو، ونقل إلينا آثاره، حكم عليه بالموت بعد محاكمة، فتجرع السمَّ عام: ٣٩٩ ق. م. له حكم كثيرة في كتب التراث العربي.

تاريخ اليعقوبي: ١/١١٨ - ١١٩، وطبقات الأطباء والحكماء: ٣٠ - ٣١، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء: ١٣٥ - ١٤٠، وعيون الأنباء: ١/٧٠ - ٧٩.

(٥) (مَنْ) ساقطة من المخطوطة.

(٦) نسب القول لبقراط في لباب الآداب: ٢٣٣، والمستطرف: ١/٢٤.

(٧) المستطرف: ١/٢٤.

(٨) المستطرف: ١/٢٤.

(٩) في المخطوطة (عبدالله)، والتصحيح من المستطرف: ١/٢٤. =

فِي النَّاسِ قَوْمٌ أَضَاعُوا مَجْدَ أَوَّلِهِمْ
مَا فِي المَكَارِمِ والتَّقْوى لَهُمْ أَرَبُ[1]
سُوءُ التَّأَدُّبِ أَرْدَاهُمْ وَأَرْذَلَهُمْ
وقد يَزِينُ صَحِيحَ المَنْسَبِ[2] الأَدَبُ

وقيل[3]: «المَنْفَعَةُ تُوجِبُ المحبةَ، والمضَرَّةُ توجبُ العداوةَ، والمخالفَةُ توجبُ المُبَاغَضَةَ[4]، والمتابعةُ تُوجبُ الأُلْفَةَ، والعَدْلُ يوجبُ اجتماعَ القلوبِ، والجَوْرُ يوجبُ الفُرْقَةَ، وحُسْنُ الخُلُقِ يوجبُ المودَةَ، وسوءُ الخُلُقِ يوجبُ المباعدةَ، والانبساطُ يُوجبُ المؤانسةَ، والانقباضُ يوجبُ الوَحْشَةَ، والكِبْرُ يوجبُ المقْتَ، والتواضُعُ يوجبُ الرِّفْعَةَ، والجودُ يُوجِبُ الحَمْدَ، والبُخْلُ يوجِبُ الذَّمَّ، والتواني يوجِبُ التضييعَ، والحَزْمُ يوجِبُ السرورَ، والحذَرُ يُوجِبُ السلامةَ، وإصابةُ التدبيرِ[5] توجِبُ إبقاءَ النِّعَم، وبالتأني تسهلُ المطالبُ، وبحسنِ المعاشرةِ تدومُ المودةُ، وبِخَفْضِ الجانبِ تأنَسُ النفوسُ، وبسعةِ خُلُقِ المرءِ يطيبُ عَيْشُهُ، والاستهانةُ توجبُ التباعُدَ، وبكثرةِ الصمتِ تكونُ الهيبةُ،

= وهو أبو عبدالرحمن عبدالملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، من أمراء بني العباس، وأحد الولاة المشهورين، تولى للهادي، والرشيد، والأمين، وكان بليغًا خطيبًا حكيمًا، له قدر ومهابة، وله شعر، توفي بالرَّقَّة عام ١٩٦هـ.
المعارف: ٣٧٥، ووفيات الأعيان: ٦/٣٠، وسير أعلام النبلاء: ٩/٢٢١ - ٢٢٣، وفوات الوفيات: ٢/٣٩٨ - ٤٠١، والنجوم الزاهرة: ٢/٩٠ - ٩٢، ١٥١.

(١) البيتان لعبد الملك بن صالح في المستطرف: ١/٢٤.
(٢) في المستطرف (المنصب).
(٣) نص القول في المستطرف: ١/٢٧.
(٤) في المستطرف (والمضرة توجب البغضة، والمخالفةُ توجب العداوة).
(٥) في المخطوطة (التبدير)، وهو سبق قلم من المؤلف.

وبِعَدْلِ المنطقِ تُجْلَبُ الجلالـةُ، وبالنُّصْفَة تكثرُ المواصَلَةُ، وبصلاحِ[1] الأخلاقِ تزكو الأعمالُ، وبالاحتمالِ يحصُلُ السؤدَدُ[2]، وبالرِّفْقِ والتودُّدِ تَستَحِقُّ اسمَ الكريم[3]، وبِتَرْكِ مالا يَعْنيكَ يتم لك الفَضْلُ، والنظرُ في العواقِبِ نَجَاةٌ، ومَنْ لم يَحْلُمْ نَدِمَ، ومَنْ صَبرَ غَنِمَ، ومن سَكَتَ سَلِمَ».

«قال الحكماءُ[4]: خيرُ الناسِ مَنْ أخْرَجَ الحِرْصَ من قَلْبِهِ، وعَصَى هواهُ في طاعَةِ ربِّه.

البخيلُ حارسُ نِعْمَتِهِ، وخَازِنٌ لورثَتِهِ.

من لَزِمَ الطَّمَعَ عَدِمَ الوَرَعَ.

إذَا ذَهَبَ الحياءُ حَلَّ البلاءُ.

أيام الدَّهْرِ ثلاثةٌ: يومٌ مَضَى لا يعودُ إليكَ، ويوْمٌ أنتَ فيه فاعتدّ له[5]، ويومٌ مُسْتَقْبَلٌ لا تَدْرِي ما حالُهُ[6]، ولا تَعْرِفُ مَنْ أَهْلُهُ[7].

من كَثُرَ ابتهاجُهُ بالمواهبِ اشتَدَّ انزعاجُهُ بالمصائبِ[8].

إيَّـاكَ وفُضُولَ الكلامِ؛ فإنَّهُ يُظْهِرُ من عُيُوبِكَ ما بَطَنَ، ويُحَرِّكُ من عَدُوِّكَ مَا سَكَنَ.

---

(١) في المستطرف: ١/٢٧ (وبصالح الأخلاق).

(٢) في المستطرف: (وباحتمال المؤن يجب السؤدد) وبعده فيه: (وبالحلم على السفيه تكثر أنصارُك عليه).

(٣) في المستطرف (الكرامة).

(٤) المستطرف: ١/٢٤ - ٢٥.

(٥) المستطرف: ١/٢٥ (ويوم أنت فيه لا يدوم عليك).

(٦) في المخطوطة (ماله).

(٧) في المخطوطة (ما دلة) وهو تحريف، والتصحيح من المستطرف.

(٨) في المستطرف (للمصائب).

كُلُّ امرئٍ يُعْرَفُ بقوله، ويوصَفُ بفعْله، فَقُلْ سديدًا، وافْعَلْ حميدًا.

مَنْ عَرَفَ شَأْنَهُ، وحَفِظَ لِسَانَهُ، وأعْرَضَ عمَّا لا يَعنيه، وكفَّ عن عِرْضِ أخيه، دامَتْ سلامَتُهُ، وقَلَّتْ ندامتُهُ.

كُنْ صَمُوتًا و[1]صَدُوقًا؛ فالصَّمْتُ حِرْزٌ، والصِّدْقُ عِزٌّ.

مَنْ أكْثَرَ مَقَالَهُ سُئِمَ، ومَنْ أكْثَرَ سُؤالَهُ حُرِمَ، ومَنْ اسْتَخَفَّ بإخوانِهِ خُذِلَ، ومَنْ اجْتَرَأ على سلطانه قُتِلَ.

مَنْ غَاظَكَ بقبيحِ الشَّتْمِ منه، فَغِظْهُ[2] بِحُسْنِ الحِلْمِ عنه.

إذا اصطنعتَ المعروفَ فاسترْه، وإذا اُصْطُنِعَ إليكَ فانشرْه.

مَنْ طابَ أصْلُهُ زكا فَرْعُه.

مَنْ أنكَرَ حُسْنَ[3] الصنيعةِ استوجبَ القطيعةَ.

مَنْ رَضِيَ لنَفْسه[4] بالإسَاءَةِ شَهِدَ على أصْلِه بالرداءَة.

مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ ضَاقَ رِزْقُهُ.

مَنْ جَادَ بمالِه جَلَّ، ومن جادَ بعرضِه ذَلَّ.

مِن تَمَامِ المروءةِ أنْ تَنْسَى الحقّ لك، وتَذْكُرَ الحقَّ عليك، وتستكثرَ الإساءةَ منك، وتَسْتَصْغِرَها من غَيْرِكَ[5].

أَحْسَنُ[6] المكارمِ عَفْوُ المقتدرِ.

---

(١) في المخطوطة (أو)، وما أثبت في المستطرف: ١/٢٥، المصدر الذي نقل منه المؤلف.

(٢) وردت كلمتا (غاظك)، و(فغظه) في المخطوطة بالضاد.

(٣) الكلمة ليست في المستطرف: ١/٢٥.

(٤) في المستطرف (من رضي من نفسه).

(٥) في المخطوطة (من إليك)، وهو تحريف، وما أثبت في المستطرف: ١/٢٥.

(٦) المستطرف: ١/٢٥ (من أحسن المكارم).

جُودُ الرجلِ يُحَبِّبُهُ إلى أصدقائه، وبُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إلى أولاده[1].

لا تُسِئْ إلى مَنْ أَحْسَنَ إليك، ولا تُعِنْ على مَنْ أَنْعَمَ عليكَ.

مَنْ كَثُرَ ظُلْمُهُ واعتداؤُهُ قَرُبَ هَلاَكُهُ وفَنَاؤُه.

مَنْ طَالَ تَعَدِّيه كَثُرَتْ أعَاديه.

مَنْ حَفَرَ حفيرًا[2] لأخيه كان حَتْفُهُ فيه.

مَنْ سَلَّ سَيْفَ العُدْوَانِ أُغْمِدَ في رأسِهِ.

مَنْ لم يَرْحَم العَبْرَةَ سُلِبَ الرحمةَ.

مَنْ لم يُقِلِ العَثْرَةَ[3] سُلِبَ القدرةَ.

مَنْ قَالَ مالا ينبغي سَمِعَ مالا يشتهي.

إذا سكَتَّ عن جَاهِلٍ فقد أوسعتَهُ جَوابًا، وأوجَعْتَهُ عتَابًا[4].

العَجُولُ مخطِئٌ وإنْ مَلَك، والمُتَثَبِّتُ[5] مُصِيبٌ وإنْ هَلَك.

مِنْ أماراتِ الخِذْلاَنِ مُعَادَاةُ الإِخْوَانِ.

الرِّفْقُ مفتاحُ الرِّزْقِ.

مَنْ نَظَرَ في العواقِب سَلِمَ من النوائبِ.

مَنْ أسْرَعَ في الجوابِ أبْطَأَ في الصوابِ.

إذا اسْتَشَرْتَ الجَاهِلَ اختارَ لك الباطِلَ.

---

(١) المستطرف (أودَّائه)، أي من يودهم ويودونه.

(٢) الحفير: الحُفْرَة، والقول في المستطرف: ١/٢٦.

(٣) يُقيلُ العثرة: يتجاوز عنها ويتسامح.

(٤) في المستطرف: ١/٢٦ (من سكت عن جاهلٍ فقد أوسعه جوابًا، وأوجعه عتابًا).

(٥) المستطرف (والمتأني).

لا تَشْكُوَنَّ[١] ضَعْفَكَ إلى عَدْوِّكَ؛ فإنك تُشْمِتُهُ بك، وتُطْمِعُهُ فيك.

مَــنْ لم يَعْمَــلْ لنفسِــهِ عَمِــلَ للناسِ، ومَــنْ لم يَصْــبِرْ على كَــدِّه صَبَرَ على الإفلاس.

مَنْ أَفْشَى سِرَّكَ أَفْسَدَ أمْرَكَ[٢].

لا تفتحْ بابًا يُعْيِيكَ سَدُّهُ، ولا تَرْمِ سَهْمًا يُعْجِزْكَ رَدُّه.

اغْمِدْ سَيْفَكَ ما نابَ عَنْكَ.

إذا نزل القَدَرُ بَطَلَ الحَذَرُ.

رُبَّ عَطَبٍ[٣] تحْتَ طَلَبٍ، ومَنِيَّةٍ تحْتَ أُمْنِيَّة.

الجوعُ خيرٌ من الخُضُوعِ.

مَنْ لم تَسُرَّ حياتُهُ لم تَغُمَّ وفاتُهُ.

إذا مَلَكَ الأراذلُ هَلَكَ الأفاضلُ.

مَنْ ساءَتْ أخلاقُهُ، طَابَ فِرَاقُهُ.

بُعْدٌ يُورِثُ الصَّفاءَ خَيْرٌ من قُرْبٍ يُورِثُ الجَفَاءَ.

مَنْ عُرِفَ بشيْءٍ نُسِبَ إليه.

مَنْ أَخَّرَ الأكْلَ لَذَّ طعامُهُ، ومن أَخَّرَ النومَ لَذَّ مَنامُه.

المُزاحُ يُورِثُ الضغائنَ.

مَنْ حَلُمَ سَادَ، ومَنْ تَفَهَّمَ ازدادَ.

اليأسُ خيرٌ من التضَرُّعِ إلى الناسِ.

---

(١) في المستطرف (لا تَشْتَكِ).

(٢) في المستطرف: ١/٢٦ (من أفشى سِرَّهُ أَفْسَدَ أمرَهُ).

(٣) العَطَب – بالتحريك – الهلاك.

مَنْ سعى بالنميمة حَذرَهُ القريبُ، ومَقَتَهُ الغريبُ.

الاستشَارَةُ عَيْنُ الهِدَايَة[1].

استُرْ سَوْأَةَ أخيكَ لما يَعْلَمُ[2] فيك.

العجلةُ أخْتُ الندامة.

مَنْ كَرُمَ أصْلُهُ لانَ قَلْبُهُ.

ليس لمعجَبٍ رَأْيٌ، ولا لمتكبرٍ صديقٌ.

استحِ من ذمِّ من لو كان حاضِرًا لبالغْتَ في مَدْحِهِ، ومَدْحِ مَنْ لو كان غائبًا سارعتَ في ذَمِّه».

ويندرجُ في ذلك أيضًا ما قيل في الأمثالِ[3]:

«تزاوروا ولا تجاوروا، وتَعَاشَرُوا كالإخوان، وتعامَلوا كالأجانب[4].

اجْلِسْ حَيْثُ يؤخَذُ بيدِكَ، وتُبَرُّ، ولا تَجْلِسْ حيثُ يؤخَذُ برجلِكَ، وتُجَرّ[5].

رُبَّ سَاعٍ لقاعد[6].

زَلَّةُ الرِّجْلِ عَظْمٌ يُجْبَرُ، وزَلَّةُ اللسانِ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ.

---

(١) في المستطرف (الهدية)، وهو خطأ مطبعي، وفي التمثيل والمحاضرة: ٤١٧ (المشورة عين الهداية).

(٢) في المخطوطة (تعلم).

(٣) في المستطرف: ١/٢٩ (في أمثال العامة والمولدين).

(٤) المستطرف: ١/٢٩، ومجمع الأمثال: ١/٢٦٦.

(٥) المستطرف: ١/٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣٣.

(٦) المستطرف: ١/٢٩، وأمثال أبي عبيد: ١٩٥، والفاخر: ١٧٥، وفصل المقال: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٧٩، ومجمع الأمثال: ٢/٤٥، والمستقصى: ٢/٩٥، وزهر الأكم: ٣/٣٩، وتمثال الأمثال: ٤٣٩، وأول من قاله النابغة الذبياني في شعر له، وقيل: أول من قاله معاوية بن أبي سفيان، وقيل: يزيد بن معاوية.

سلطانٌ غَشُومٌ خيرٌ من فِتْنَة تَدُومُ[١].

سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذاتَ البَيْنِ[٢].

صديقُ الولدِ عَمُّ الوَلَد.

طاعَةُ الوُلاَةِ بَقَاءُ العِزِّ[٣].

غِشُّ القُلُوبِ يَظْهَرُ في فَلَتَاتِ اللسانِ وصَفَحاتِ الوجوهِ[٤].

فلانٌ كالكعبةِ يُزَارُ ولا يَزُورُ.

لو كان المُزَاحُ فَحْلاً لم يُنْتِجْ إلا شَرًّا.

لو ضاعَتْ صفعةٌ ما وُجِدَتْ إلا في قَفَاه[٥].

من اعتمدَ على شَرَفِ آبائه فقد عَقَّهُمْ.

من سعادةِ المرءِ أن يكون خَصْمُهُ عاقلاً»[٦].

(١) المستطرف: ١/٢٩، ومجمع الأمثال: ٢/١٤٨.
(٢) المستطرف: ١/٢٩، ومجمع الأمثال: ٢/١٤٨.
(٣) لفظة (العز) ساقطة من المخطوطة، وهي في المستطرف: ١/٢٩.
(٤) في المخطوطة (الوجه)، والتصحيح من مجمع الأمثال: ٢/٤٣٣، والمستطرف: ١/٢٩.
(٥) في مجمع الأمثال: ٣/٢٣٢: (لو وقعت من السماءِ صَفْعَةٌ ما سقطت إلاّ على قفاه)، وما أثبته المؤلف في المستطرف: ١/٣٠.
(٦) انتهى من المستطرف: ١/٣٠.



فصل
في الحماقة

«قال ابن الأعرابي[1]: الحماقةُ مأخوذةٌ[2] من حَمقَتِ[3] النفسُ إذا كسدَتْ، فكأنه كَاسدُ العقْلِ[4] والرأيِ، فلا يُشَاوَرُ ولا يُلْتَفَتُ إليه في أمرٍ من الأمور، والحُمْقُ غَرِيزةٌ لا تَنْفَعُ فيها الحيلةُ، وهي داءٌ دواؤُهُ الموتُ لا غير[5]، قال الشاعرُ:

لِكُلِّ دَاءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُّ به … إلا الحماقةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاويها[6]

ويستدلُّ على صفةِ الأحمقِ من حيثُ الصورةُ بطولِ اللحيةِ؛ لأنَّ مخرجَها من الدماغ، فمن أفْرَطَ طولُ لحيتِهِ قَلَّ دِمَاغُهُ، ومَنْ قَلَّ دماغُهُ قَلَّ عَقْلُهُ، ومَنْ قَلَّ عَقْلُهُ فهو أحمقُ[7].

وأما صفتُهُ من حيثُ الأفعالُ فَتَرْكُ نظرِهِ في العواقبِ، وثقتُهُ بمن لا يعرفُهُ، والعُجْبُ، وكثرةُ الكلامِ، وسُرْعَةُ الجوابِ، وكثرةُ الالتفاتِ، والخلوُّ من العلمِ،

---

(١) أبو عبد الله محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، نحوي، نسابة، راوية لأشعار القبائل، مؤلف، غزير الحفظ، أخذ عن الأعراب الذين كانوا ينـزلون في ظاهر الكوفة، وسمع عن المفضل الضبي، ولد عام ١٥٠هـ في الليلة التي توفي فيها أبو حنيفة، وتوفي عام ٢٣١هـ.
إنباه الرواة: ٣/١٢٨ - ١٣٧، ومصادر ترجمته وأخباره كثيرة.

(٢) في المخطوطة (مأخوذ)، وما أثبت في المستطرف: ١/١٦، وأخبار الحمقى والمغفلين: ٢٢.

(٣) في المخطوطة (حمقة).

(٤) بهجة المجالس: ١/٥٣٥.

(٥) (لا غير) ليست في المستطرف: ١/١٦.

(٦) البيت من غير عزو في: أدب الدنيا والدين: ٣٣، ومحاضرات الأدباء: ١/١٥، والتذكرة الحمدونية: ٣/٢٦٨، وغرر الخصائص الواضحة: ٧٣، ونهاية الأرب: ٣/٣٥٤، والمستطرف: ١/١٦.

(٧) غرر الخصائص الواضحة: ٧٤.

والعجلَـةُ، والخفَّةُ، والسَّفَهُ، والظُّلْمُ، والغفلَـةُ، والسَّهْوُ، والخُيَلاءُ، إن استغنى بَطِـرَ، وإنْ افْتَقَرَ قَنِطَ، وإن قال أَفْحَشَ[1]، وإنْ سُئِلَ بَخِلَ، وإنْ سأَلَ أَلَحَّ، وإنْ قالَ لم يُحْسِنْ، وإن قيل له لم يَفْقَهْ، وإن ضَحِكَ قهقه[2].

وإذا[3] اعتبرنـا هذه الخِصَالَ وَجَدْنَاهَا في كثيرٍ من الناسِ، فلا يكاد يُعْرَفُ العاقِـلُ مـن الأحمقِ، وسألتُ شَيْخَنَا عثمانَ بنَ عبـدِ العزيزِ بنِ منصورٍ – مَتَّعَ اللـه به – عـن الحُمْقِ، فقال: هو وَضْـعُ الأشياءِ في غـيرِ مَوَاضعِهَا من قَـوْلٍ وفعلٍ، وهذا في جَوْدَةِ الحسنِ[4]؛ فإنَّ العاقلَ لا يَضَعُ الأشياءَ إلاّ في مواضعِها، ثم أنشدني لنفسه ثلاثةَ هذه الأبيات:

إنَّ الحمـاقـةَ في الخـلاَّن مُهْلكَـةٌ ... فاحذَرْ جلوسَكَ عند الأَحْمَقِ الهَذِرِ

يريدُ نُصْحًا، ولا يألوكَ مجتهدًا[5] ... فـلا يُمَيِّـزُ بـين النَّـفْـعِ والـضَّرَر

يَـقُـولُ خِـلاًّ بِسُوءِ القَصْدِ أَنْفَعُهُ ... فَيُخْطِئُ الرُّشْدَ من وَجْهِهِ الخَطِرِ[6]

حُكِيَ أنه اصطحـبَ أحمقـانِ[7] في طريقٍ، فقال أحدُهما للآخـرِ: تَعَالَ نَتَمَـنَّ[8]؛ فـإنَّ الطريقَ يُقْطَعُ بالحديـثِ، فقال أحـدهما: أنا أتمنـى قطائعَ غَنَم انتفعُ بلحمِها[9]، ودَرِّهَا[10]، وصُوفِهـا، وقال الآخرُ: وأنا أتمنى قطائعَ ذئابٍ

(١) في المخطوطة (فحش)، وما أثبت في المستطرف: ١/١٦.
(٢) بعده في المستطرف: ١/١٦ (وإن بكى صرخ).
(٣) المستطرف: (وإن).
(٤) هكذا وردت عبارة (وهذا في جودة الحسن) في المخطوطة، ولم أر لها معنى مناسبًا.
(٥) في المخطوطة (مجتهد)، وهو خطأ نحوي.
(٦) هكذا ورد الشطر الأخير في المخطوطة، وهو مكسور.
(٧) في المستطرف: ١/١٦ (حكي أن أحمقين اصطحبا).
(٨) في المخطوطة (نتمنى)، وهو خطأ نحوي، وما أثبت في المستطرف.
(٩) لفظة (لحمها) ساقطة من المستطرف: ١/١٦.
(١٠) في المستطرف (بلبنها) والدَّر بفتح الدال: اللبن.

أرسلُهَا على غَنَمكَ، حتى لا تتركَ منها شيئًا[1]، فقال: ويحَكَ! هذا من حقِّ الصُّحْبَةِ، وحُرْمَةِ العشرةِ، فتَصَايَحا وتَخَاصَمَا، واشتدت الخُصُومةُ بينهما[2]، فطلع عليهما شيخٌ[3] بحمارٍ عليه زِقَّانِ من عَسَلٍ[4]، فحدَّثَاه بحديثهما، فنزل بالزِّقين[5]، وفتحهما على الأرضِ؛ حتى سَالا على الترابِ[6]، ثم قال: صَبَّ اللهُ دَمي مِثْلَ هذا العَسَلِ إنْ لم تكونا أحمقين.

ويقال[7]: فلانٌ ذو حُمْقٍ وافرٍ وعَقْلٍ نافرٍ، ليس معه من العَقْلِ إلا ما يوجِبُ حُجَّةَ الله عليه.

وقيل: الأبلَهُ[8] السليمُ القَلْبِ هو من بَقَرِ الجنةِ، لا يَنْطَحُ، ولا يَرْمَحُ، والأحمقُ المؤذي هو من بَقَرِ سَقَر.

وقد يَتَشَوَّفُ لمن نظرَ في هذه للعاقلِ وصفاته، فاعلمْ - أيَّدَكَ اللهُ تعالى - أنَّ العقلَ مادةٌ عزيزةٌ، وألطافٌ إلهيةٌ، يقذفُهُ الله فيمن يشاءُ من عبادِه؛ ليهتدوا بها إلى مواقعِ الصوابِ، ويفوقوا[9] أهلَ التجارِبِ في كثيرٍ من الأسبابِ. وقد

---

(١) في المخطوطة (شيءٌ)، وهو خطأ نحوي، وما أثبت في المستطرف: ١/ ١٦.
(٢) بعدها في المستطرف: ١/ ١٦ (حتى تماسكا بالأطواق، ثم تراضيا على أن أولَ من يطلعُ عليهما يكون حَكَمًا بينهما).
(٣) في المستطرف: ١/ ١٧ (شيخًا)، وهو خطأ نحوي.
(٤) عبارة المخطوطة (فطلع عليهما شيخ بزقان من عسل)، وما أثبت في المستطرف: ١/ ١٧، وزقان بالرفع - كما وردت في المخطوطة - خطأ نحوي. والزِّق - بكسر الزاي - سقاء يوضع فيه العسل، والسمن ونحوهما.
(٥) بعد الكلمة في المخطوطة (العسل)، وهي مقحمة لا معنى لها.
(٦) عبارة المستطرف: ١/ ١٧ (وفتحهما حتى سال العسل على التراب).
(٧) المستطرف: ١/ ١٧.
(٨) في المستطرف: ١/ ١٧ (ويقال للأبله).
(٩) في المخطوطة (ويفوق).

يَخُصُّ اللهُ تعالى بألطافه الخفيَّة مَنْ يشاءُ من عباده برزانة عَقْلٍ، ودراية معرفةٍ تخرجُ عن حدِّ الاكتسابِ[1]، قال الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[2].

والعقلُ ينقسمُ إلى قسمين، قِسْمٍ لا يقبلُ الزيادةَ والنقصانَ، وقِسْمٍ يقبلهما[3].

فأمَّا الأَوَّلُ فهو العقلُ الغريزيُّ[4]، وأما العَقْلُ التَّجْرِيبي[5] فهو مكتسَبٌ، وتحصُلُ زيادَتُهُ بكثرة التَّجَارِبِ والوقائع؛ ولذلك يقالُ: الشَّيْخُ أكملُ عَقْلاً، وأَتَمُّ دِرَايةً، وإنَّ صَاحِبَ التَّجارِب أكثرُ فَهْمًا، وأرجحُ معرفةً، ولهذا يقالُ: مَنْ بَيَّضَتِ الحوادثُ سَوادَ لِمَّتِه، وأَخْلَقَتِ التَّجَارِبُ لِبَاسَ جِدَّته كان جديرًا برزانَةِ العَقْلِ ورجاحَةِ الدراية والفَضْلِ[6].

ويستدَلُّ على عَقْلِ الرجلِ بما يؤخَذُ عنه، وما يَصْدُرُ منه؛ فإنَّ العقْلَ معنى لا يمكنُ مشاهدتُه؛ لأن المشاهدةَ من خصائص الأجسام، فَيُسْتَدَلُّ على عَقْلِ الرجلِ بأمورٍ متعددةٍ، منها: ميلُهُ إلى محاسنِ الأخلاقِ، وإعراضُهُ عن رذائلِ الأعمالِ، ورغبتُهُ في إسداءِ صنائعِ المعروفِ، وتجنُّبُهُ ما يُكْسِبُهُ عَارًا، وبِقلَّة[7] سَقَطِه في الكلامِ، وكثرةِ إصابته.

وقيل: من أكبرِ الأشياءِ شهادةً على عَقْلِ الرجلِ مداراتُهُ للناسِ، روى

(١) العبارات بتصرف من المؤلف في المستطرف: ١/١٣ - ١٤.

(٢) سورة مريم، الآية: (١٢).

(٣) في المخطوطة (يقبلها)، وما أثبت في المستطرف: ١/١٣.

(٤) بعدها في المستطرف: ١/١٣ (المشترك بين العقلاء).

(٥) في المستطرف: (وأما الثاني فهو العقل التجريبي).

(٦) النص بتصرف يسير في المستطرف: ١/١٣.

(٧) في المخطوطة (أو باقلت)، وهو تحريف، والتصحيح من المستطرف: ١/١٤.

الطبرانيُّ عن جابرٍ - رضي الله عنه - مرفوعًا: «مداراةُ الناسِ صدقةٌ»[1]، وروى الطبراني أيضًا عن أبي هريرةَ مرفوعًا: «أفْضَلُ الأعمالِ بعد الإيمانِ باللهِ التودُّدُ إلى الناسِ»[2].

قلتُ: المداراةُ المندوبُ إليها هي أن تَكُفَّ نَفْسَكَ عن أذى الناسِ في غَيْبَتِهِم وحَضْرَتِهِمْ، وأن تَلْقَاهُمْ بوجْهٍ طَلْقٍ، ولو نَالَكَ المكروهُ منهم، وجماعُ هذا عدَمُ المعاتبةِ للجاني، وأنْ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَك، وتَعْفُوَ عَمَّن ظَلَمَكَ، بخلافِ المداهنةِ، وهي أنْ ترى المنكرَ فلا تَنْهى عنه، والمعروفَ فلا تأمرُ به؛ لأجْلِ جاهِ الرجلِ، أو مالِه.

وقد حَكَى اللهُ عن لُقْمَانَ - عليه السلامُ -: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾[3].

وقيل: أيدي العقولِ تُمسِكُ أعِنَّةَ النفوسِ، وكُلُّ شيءٍ إذا كَثُرَ رَخُصَ إلاّ العَقْلَ فلا غايةَ له ولا حَدّ[4].

واختلفَ العلماءُ في ماهيَّةِ العَقْلِ، فقال قومٌ: هو نورٌ وَضَعَهُ اللهُ طبعًا وغريزةً في القَلْبِ، كالنورِ في العَيْنِ، وهو يزيدُ وينقُصُ، ويَذْهَبُ ويعودُ كما يُدْرَكُ بالبَصَرِ شَوَاهِدُ الأمورِ، كذلك يُدْرَكُ بنورِ العَقْلِ المحجوبُ والمستورُ من عواقبِ الأمورِ[5].

---

(١) المقاصد الحسنة: ٤٤٣، ومختصر المقاصد الحسنة: ١٨١، وكشف الخفاء: ٢/٢٠٠، قال الزرقاني: صحيح. وانظر: تخريجه في هذه المصادر.

(٢) كشف الخفاء: ١/١٥٢، قال: رواه الطبراني في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة.

(٣) سورة لقمان، الآية: (١٧).

(٤) المستطرف: ١/١٤.

(٥) المصدر السابق: ١/١٤.

وقالـوا: العاقـلُ لا تُبْطِلُـهُ المنزلَـةُ السَّنيَّـةُ[1] كالجَبَـلِ لا يتزعْـزَعُ، وإن اشْتَـدَّتِ[2] الريحُ، والجاهِلُ تُبْطِرُهُ وتزعْجُهُ[3] أدنـى منـزلةٍ كالحشيشِ يحرِّكُهُ أدنى الريحِ[4].

قال المَنصورُ لولده: لا تَقُلْ في غير تفكرٍ، ولا تَعْمَلْ بغير تَدَبُّرٍ[5].

وقـال بعضُ الحكماءِ: العاقِلُ مِنْ عَقْلـهُ في إرْشَادٍ، ومنْ[6] رَأْيِهِ في إمدادٍ؛ فقولُـهُ سديدٌ، وفِعْلُهُ حميـدٌ، والجاهِلُ مِن جَهْلِهِ في عَـذَابٍ[7]، ومن قولِهِ في تَبَابٍ[8]، فقولُهُ سقيمٌ، وفِعْلُهُ ذميمٌ.

ولا يكفـي في الدَّلاَلَةِ على عَقْـلِ الرجلِ الاغترارُ بِحُسْـنِ قلْبِه، وملاحةِ سَمْتِـهِ[9]، وتسريـحِ لحيته، ونظافَـةِ[10] بِزَّته؛ إذ كم من كنيـفٍ مُبَيَّضٍ، وجِلْدٍ مُفَضَّضٍ!

وَقَدْ قَالَ الأصمعيُّ: رأيتُ بالبصرةِ شيخًا ذا منظرٍ[11] حَسَنٍ، وعليه ثيابٌ

---

(١) السَّنيةُ: الرفيعة.

(٢) في المخطوطة (اشتد)، والريح مؤنثة، وما أثبت في المستطرف: ١/١٥.

(٣) (تزعجه) ليست في المستطرف.

(٤) في المستطرف (ريح)، وانظر ربيع الأبرار: ٣/١٤٢.

(٥) في المستطرف (وقال المنصور لولده: خذ عني ثنتين: لا تقل من غير تفكير، ولا تعلم من غير تدبير).

والمنصور هو أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي، انظر قوله في ربيع الأبرار: ٣/١٤٧ كما ورد في المستطرف.

(٦) (من) ساقطة من المستطرف، وهي في المخطوطة.

(٧) في المستطرف (في إغراء).

(٨) تباب: خسران.

(٩) السمت: هيئة أهل الخير.

(١٠) في المخطوطة (وتفاظت)، وهو تحريف، وما أثبت في المستطرف: ١/١٥.

(١١) في المستطرف: ١/١٥ (له منظرٌ).

فاخرةٌ، وحولَهُ حَاشِيةٌ وهَــرْجٌ، وعنده دَخْلٌ وخَرْجٌ، فأردتُ أن أختبرَ عَقْلَهُ، فسلَّمْتُ عليه، فقلت: ما كُنْيَةُ سيِّدنا؟

فقــال: أبــو عبدالرحمن[1] الرحيــم مالكِ يــومِ الدين، قــال الأصمعيُّ: فضحكتُ منه، وعلمتُ قلَّةَ عَقْله، وكثْرَةَ جَهْله[2].

وقد يكون الرجلُ مَوْسُومًا بالعَقْلِ، مَرْمُوقًا بعين الفَضْلِ، فَتَصْدُرُ[3] منه حالةُ تكشِفُ حقيقةَ حَالِه، وتَشْهَدُ عليه بِقِلَّةِ عَقْله، واخْتلاَله، قال الشاعرُ[4]:

إذا لم يَكُنْ للمرءِ عَقْلٌ[5] فَإِنَّهُ — وإنْ كَانَ ذا بَيْت[6] على الناسِ — هَيِّنُ

ومن كان ذا عَقْلٍ أُجِلَّ لأجْلِهِ[7] وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

(١) (عبدالرحمن) الكلمة ساقطة من المخطوطة، وهي في المستطرف: ١/١٥.
(٢) بعده في المستطرف: (ولم يدفع ذلك عنه غزارةُ خَرْجِه وَدَخْلِه).
(٣) في المستطرف (فيصدر).
(٤) البيتان دون عزو في: المستطرف: ١/١٤ – ١٥، وربيع الأبرار: ٣/١٤٠.
(٥) في المخطوطة (عقلاً)، وهو خطأ نحوي.
(٦) في ربيع الأبرار (ذا مالٍ).
(٧) في المستطرف (لعقله)، وفي ربيع الأبرار (بعقله).



خاتمة الفصل

«عَلَيْكَ - رحمكَ اللهُ - بتقوى الله، وإيثارِ طاعته، ورِضَاه على كُلِّ شيءٍ سرًّا وجَهْرًا، مع صفاءِ القَلْبِ من كُلِّ كَدَرٍ[1]، وتَرْكَ كُلِّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ شَرْعًا، أو عَقْلاً، أو عُرْفًا؛ كغِلٍّ، وحِقْدٍ، وحَسَدٍ، ونَكَدٍ، وغضَبٍ، وعُجْبٍ، وكِبْرٍ، وخيلاءَ، ورياءٍ، وهوىً، وغَرَضِ سوءٍ، وقَصْدٍ رديءٍ[2]، ومَكْرٍ، وخَديعَةٍ، ومجانبةِ كُلِّ مكروهٍ لله تعالى.

وإذا جَلَسْتَ مجلسَ عِلْمٍ أو غيرِهِ، فاجْلِسْ بسكينةٍ وَوَقارٍ، وتَلَقَّ الناسَ بالبِشْرِ والاستبشار»[3].

قال عليٌّ - رضي الله عنه -: «من الدهاءِ حُسْنُ اللقاءِ، وحَادِثْهُمْ[4] بما ينفَعُ من الأخبارِ، ولا يأكلْ طعَامَكَ إلا الأتقياءُ الأبرارُ، «وخيرُ الأصحابِ عند اللهِ خيرُهُمْ لصاحبِهِ، وخَيْرُ الجيرانِ عند اللهِ خيرُهُمْ لجارِهِ»[5]، ولا تَمْشِ مع الفاجِرِ فَيُعلَّكَ[6] من فجورِه، ولا تُطْلِعْهُ على سِرِّكَ، ولا تشاوِرْ في أمرِكَ إلا الذين يَخْشَوْنَ اللهَ تعالى، ولا تتكلمْ فيما لا يَعْنيكَ، واعْتزِلْ عَدُوَّكَ، واحذَرْ صديقَكَ الأمينَ إلاّ مَنْ يَخْشَى اللهَ ويُطِيعُهُ.

---

(١) بعده في الآداب الشرعية: ٨٨٧ المصدر الذي نقل منه المؤلف (ولكل أحَدٍ، وترك حبِّ الغَلَبَةِ والترؤس والترفع).

(٢) في المخطوطة (وروى)، وهو تحريف، والتصحيح من الآداب الشرعية: ٨٨٨.

(٣) نصه في الآداب الشرعية: ٨٨٧ - ٨٨٨.

(٤) هكذا وردت الكلمة في المخطوطة نقلاً عن الآداب الشرعية: ٨٨٨. ويلحظ أن في الكلامِ انقطاعًا.

(٥) ما بين علامتي التنصيص حديث رواه عبد الله بن عمرو، قال ابن مفلح: حسن غريب، الآداب الشرعية: ٨٨٨.

(٦) يعلك: يمرضك ويفسدكَ، من العِلّة، وهي المرض.

وعن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1]:

يُقَاسُ المَرْءُ بِالمَرْءِ إذا مَا هُوَ مَا شَاهُ
وللشَّيْءِ على الشَّيْءِ مَقَايِيسٌ وأَشْبَاهُ[2]

وعن أبي الدرداء[3] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «من فِقْهِ الرجلِ مَدْخَلُهُ ومَمْشَاهُ وإِلْفُهُ»[4].

«وقيل[5] لابن السَّمَّاك[6]: أيُّ الإخوانِ أحقُّ ببقَاءِ المودةِ؟ فقال: الوافرُ دينُهُ، الوافي عَقْلُهُ، الذي لا يَمَلُّكَ على القُرْبِ، ولا يَنْسَاك على البُعْدِ، إنْ دنَوْتَ منه دَانَاكَ، وإنْ بَعُدْتَ عنه رَاعَاكَ، وإنْ اسْتَعَنْتَهُ[7] عَضَدَكَ، وإن احتجْتَ إليه رَفَدَكَ، وتكونُ مودَّةُ فِعْلِهِ أكثرَ من مودَّةِ قولِه».

---

(١) البيتان لعلي مع ثلاثة أبيات أخرى في روضة العقلاء: ١١٨ - ١١٩، والآداب الشرعية: ٨٩٤، وديوانه: ٢٠٥، وفي الشعر المنسوب إليه: ١٥١ مع أربعة أبيات أخرى، ولأبي العتاهية في عيون الأخبار: ٣/٨، ولم أجدها في ديوانه، والأول مع بيتين دون عزو في بهجة المجالس: ١/٥٤٤.

(٢) في ديوانه، والشعر المنسوب إليه (في الشيء) وفي عيون الأخبار (وللشكل على الشكل)، وفي روضة العقلاء: (من الشيء).

(٣) عويمر بن زيد بن قيس، وقيل: عويمر بن عامر، وقيل: عامر بن مالك، صحابي، أسلم يوم بدر، وشهد أحدًا، وأبلى فيها، وهو ممن جمع القرآن، ويعد من المقرئين، تولى الإقراء في الشام، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه عام ٣٢هـ.
سير أعلام النبلاء: ٢/٣٣٥ - ٣٥٣، والإصابة: ٤/٦٢١ - ٦٢٢.

(٤) الآداب الشرعية: ٨٩٤.

(٥) قوله: في المستطرف: ١/١١٩.

(٦) أبو العباس محمد بن صبيح العجلي ولاءً، الكوفي، من الزهادِ الوعاظ المشهورين المؤثرين، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، توفي في الكوفة عام: ١٨٣هـ.
تاريخ بغداد: ٥/٣٦٨ - ٣٧٣، ووفيات الأعيان: ٤/٣٠١ - ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء: ٨/٢٩١ - ٢٩٣.

(٧) في المستطرف: ١/١١٩ (استعنت به)، والتعبيران جائزان.

«وقيل لخالد بن صفوان[1]: أيُّ إخوانِكَ أحبُّ إليك؟ قال: الذي يَغْفِرُ زَلَّتِي، ويَسُدُّ خَلَّتِي»[2].

وقيل: مَنْ لا يُؤاخِي إلاّ مَنْ لا عَيْبَ فيه قَلَّ صديقُهُ، ومَنْ عاتَبَ على ذَنْبٍ كَثُرَ عَتَبُهُ[3]. قال الشاعر[4]:

وَمَنْ لم يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَديقِه وعن بَعْضِ ما فيه يَمُتْ وهو عَاتِبُ

من آداب المُعَاشَرة البَشَاشَةُ والبِشْرُ، وحَسْنُ الخُلُق، والأدب[5].

وقال عَطَاءٌ[6]: إنَّ الرجلَ لَيُحَدِّثُنِي بالحديثِ فأُنْصِتُ له، كأني لم أَسْمَعْهُ قط، وقد سمعتُ به قبل أَنْ يُولَدَ[7].

---

(١) أبو صفوان، خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو الأهتمي التميمي المنقري البصري، راوية للأخبار، خطيب لسن بليغ، وفد على عمر بن عبد العزيز، وجالس هشام بن عبد الملك، وخالدًا القسري، والسفاح، له أقوال بليغة وحكم، وأجوبة مسكتة، توفي في البصرة عام ١٣٥هـ.
المعارف: ٤٠٣ - ٤٠٤، ومعجم الأدباء: ١١/٢٤ - ٣٥، وسير أعلام النبلاء: ٦/٢٢، والوافي بالوفيات: ١٣/٢٥٤ - ٢٥٥، وفي حاشية السير والوافي مصادر أخرى.

(٢) الخَلَّة: الحاجة والفقر.
والخبر بنصه في المستطرف: ١/١٢٠، وبعده فيه (ويُقيلُ عثرتي)، وفي بهجة المجالس: ١/٧٠٦ (... الذي يغفر زَلَلي، ويقبَلُ عِلَلي، ويَسُدُّ خَلَلي).

(٣) في المستطرف: ١/١٢٠ (وقيل: مَنْ لا يؤاخي إلاَّ مَنْ لا عيبَ فيه قَلَّ صديقُه، ومَنْ لم يَرْضَ من صديقِه إلا بإيثاره على نفسه دامَ سُخْطُه، ومنَ عاتَبَ على كلِّ ذنبٍ ضَاع عَتَبُهُ، وكَثُرَ تَعَبُهُ).

(٤) لكثير عزة في ديوانه: ١٥٤ ضمن قصيدة تبلغ ٣١ بيتًا، وبهجة المجالس: ١/٦٦٤، ومن غير عزوٍ في المستطرف: ١/١٢٠.

(٥) المستطرف: ١/١٢١.

(٦) في المستطرف: ١/١٢٢ (عطاء بن أبي رباح).
وعطاء من التابعين، واسم أبيه أسلم، ولد في مكة، ونشأ بها، وروى عن عدد من الصحابة، فقيه، محدث، زاهد، ثقة، وكان يفتي بالحرم المكي، توفي عام ١١٥هـ وقيل: ١١٤هـ.
وفيات الأعيان: ٣/٢٦١ - ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء: ٥/٧٨ - ٨٨، وفي حاشية المصدرين مصادر كثيرة.

(٧) نصه في المستطرف: ١/١٢٢.

وقال معاذٌ[1]: إنَّ المسلمين إذا التقيا، فَضَحِكَ كُلُّ واحدٍ منهما في وَجْهِ صَاحِبِه[2] تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كما تَحَاتُّ أوراقُ الأشْجَارِ[3].

وقيلَ: من السنةِ إذا حَدَّثْتَ القومَ فلا تُقْبِلْ على رَجُلٍ واحدٍ من بين جُلَسَائِكَ، واجْعَلْ لكلِّ واحدٍ نصيبًا[4].

وقيل: لا يَتَقَدَّمُ الأصاغِرُ على الأكابرِ إلاّ في ثلاثٍ: إذا ساروا في البلادِ، أو خَاضُوا سَيْلاً، أو وَاجَهُوا خيْلاً[5].

قال ابنُ مُفْلح[6] رحمه اللهُ: وروى الخَلاَّلُ[7] عن علي[8] - رضي الله عنه - قال: ينبغي للمرءِ المسلم[9] أن لا يَصْحَبَ خمسةً: الماجنَ، والكذَّابَ، والأحمقَ، والبخيلَ، والجبانَ، أما الماجنُ فعيبٌ إنْ دَخَلَ عليك، وعَيْبٌ إنْ خرجَ من عندك[10]، وأما الكذَّابُ فإنه يَنْقُلُ أحاديثَ هؤلاءِ إلى هؤلاءِ، ويُلْقِي الشِّحْنَةَ في الصدورِ، وأما الأحمقُ فإنه لا يُرْشِدُك لسوءِ تَصَرُّفِهِ[11]، وربما أرادَ أنْ

(1) في المستطرف: 1/122 (معاذ بن جبل).
(2) بعدها في المستطرف (ثم أخذ بيده).
(3) عبارة المستطرف (كتحات وَرَقِ الشجر).
(4) في المخطوطة (نصيب)، وهو خطأ نحوي، والقول في المستطرف: 1/122 بعبارة فيها اختلاف يسير.
(5) بنصه في المستطرف: 1/122.
(6) مضت ترجمته في ص62 - 63، وقوله في كتابه: الآداب الشرعية: 901.
(7) مضت ترجمته في ص41، وفي الآداب الشرعية: «وروى الخلال في الأدب، ن»، وحرف النون يشير إلى كلمة: حدثنا، أو أخبرنا.
(8) في الآداب الشرعية (علي بن الحسين رحمه اﷲ).
(9) لفظة (المسلم) ليست في الآداب الشرعية: 901.
(10) بعد العبارة في الآداب الشرعية (لا يُعين على معادٍ، ويتمنى أنَّك مثلُه).
(11) عبارة الآداب الشرعية (فإنه لا يرشد لسوءٍ يصرفه عنك).

ينفعَكَ فيضرَّكَ، فَبُعْدُهُ خَيْرٌ من قُرْبِه، ومَوْتُهُ خيرٌ من حياته.

وأمَّا البخيلُ فأحوجُ ما تكونُ إليه أبعدَ ما تكونُ منه.

وأما الجبانُ ففي أَشَدِّ حالاته يَهْرُبُ ويَدَعُكَ[١].

وفي لفظِ الفَاسقِ فإنه بائعُكَ بِأُكْلَة أو أقَلَّ منها؛ للطمعِ فيها.

وقاطعُ رَحِمِه؛ لأنه مَلْعُونٌ في كتابِ الله[٢].

قال الأصمعيُّ[٣]: قال لي: أبو[٤] عمرو بن العلاءِ: يا عبدَ الملك! كُنْ من الكريم على حَذَرٍ إنْ أَهَنْتَهُ، ومن اللئيم إذا أكرمْتَهُ، ومن العاقلِ إذا أحرجْتَهُ، ومن الأحمقِ إذا مازَحْتَه، ومن الفَاجرِ إذا عَاشَرْتَهُ، وليس من الأدَبِ أن تجيبَ مَنْ لا يَسْأَلُكَ، أو تَسْأَلَ مَنْ لا يجيبُكَ، أو تُحَدِّثَ مَنْ لا يُنْصِتُ لك.

قال الشافعي[٥] رضي الله عنه[٦]: ما رفعتُ أحدًا قَطُّ فوق قَدْرِه إلا غَضَّ منِّي بمقدارِ ما رفَعْتُ منه.

وقيلَ: البرُّ والإنعامُ مُفْسِدٌ لقوم حَسَبَ ما يُفْسِدُ الحِرْمانُ قومًا، فهو كالنارِ كُلَّمَا أُعْطِيتْ مَأْكَلاً اشتعلَتْ فَأَفْسَدَتْ، [فالسياسةُ الكليةُ افتقارُهَا إلى الإنعامِ[٧].

---

(١) بعده في الآداب الشرعية: ٩٠١ «ورواه القاضي المعافى بن زكريا وغيره بنحوه ومعناه، إلا أنهم لم يذكروا الماجن والجبان، وذكروا الفاسق، قال: فإنه بائعك بأكلة أو أقلّ منها، للطمع فيها، ثم لا ينالها».

(٢) بعدها في الآداب الشرعية (في البقرة والرعد).

(٣) نصه في الآداب الشرعية: ٩٠٢، وورد مختصرًا غير منسوب في المستطرف: ١/١٢.

(٤) (أبو) ساقطة من المخطوطة.

(٥) قوله: في الآداب الشرعية: ٩٠١.

(٦) (عنه) ساقطة من المخطوطة.

(٧) كذا في المخطوطة.

ورُوِيَ عـن سهـلِ بنِ سَعْدٍ[1] مرفوعًا: لا خـيرَ في صُحْبَةِ مَنْ لا يَرَى لَكَ مِثْلَ ما تَرَى له[2].

وقال أبو عبد الله الخراساني[3]: مَنْ استخَفَّ بالعلماءِ ذهبَتْ آخرَتُهُ، ومَنْ استخَفَّ بإخوانه قَلَّتْ معونَتُهُ، ومَنْ استخَفَّ بالسلطانِ ذهبَتْ دنياه[4].

قال ابن الجوزي[5]: كان لي أَصْدِقَاءُ وإخوانٌ، فرأيتُ منهم الجَفَاءَ، فأخذتُ أَعْتِبُ، فقلتُ: وما يَنْفَعُ العتابُ؟ فإنهم إنْ صَلَحُوا فَلِلْعتَابِ لا للصفاءِ، فَهَمَمْتُ بمقاطعَتِهِـمْ، فقُلْتُ: لا تَصْلُحُ مُقَاطَعَتُهُـمْ، ينبغي أنْ نُلْقِيَهُمْ إلى ديوانِ الصداقةِ الظَّاهرةِ، فإنْ لم يَصْلُحُوا لها فإلى جملةِ المعارفِ، ومن الغَلَطِ مُعَاتَبَتُهُمْ.

---

(١) هو سهل بن سعد بن مالك الساعدي، الصحابي الجليل، آخر من مات في المدينة من الصحابة، توفي عام ٩١هـ، وقيل: ٨٨هـ. سير أعلام النبلاء: ٣/٤٢٢ - ٤٢٤.

(٢) الآداب الشرعية: ٩٠٣.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) الآداب الشرعية: ٩٠٣.

(٥) قول ابن الجوزي بنصه في الآداب الشرعية: ٩٠٦.

تتمة

خَتَم بها صاحبُ الرعاية[1] كتابَهُ، وخَتَمَ بالفتوح شَرْحَ المنتهى[2].

«أقبل على من يُقْبِلُ عليكَ، وارفعْ منزلةَ من عَظُمَ لديكَ، وأنصفْ حيثُ يَجِبُ الإنصافُ، واسْتَعْفِفْ حيثُ يَجِبُ الاستعفافُ، ولا تُسْرِفْ فإنَّ اللهَ لا يحبُّ الإسرافَ، وإن رأيْتَ نَفْسَكَ مُقْبِلَةً على الخير فاشكُرْ، وإنْ رأيتَها مُدْبِرَةً عنه فَازْجُرْ، وإن بُليتَ بضُرٍّ فاصْبِرْ، وإنْ جَنَيْتَ فاستغفِرْ، وإن هَفَوْتَ فاعتذِرْ، وإنْ ذُكِّرْتَ بالله فاذكُرْ، وإذا قُمْتَ من مجلسكَ فقل: سبحانك اللهمَّ وبحمدِكَ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك؛ فإنه يَغْفِرُ لك ما كان في مجلِسِكَ»[3] والحمد لله رب العالمين.

---

(١) الرعاية الكبرى، والرعاية الصغرى، كتابان كبير وصغير في فروع الفقه الحنبلي، لنجم الدين أحمد ابن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحراني المتوفى عام ٦٩٥هـ، وتوجد نسخة من الرعاية الكبرى في مكتبة شستربتي في دبلن (إيرلندا) برقم: ٣٥٤١، وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحققت رسالة علمية.
كشف الظنون: ١/٩٠٨، والأعلام ١/١١٩.
وكتاب الرعاية الكبرى من المصادر التي اعتمد عليها ابن مفلح المقدسي في تأليف كتابه (الآداب الشرعية)، انظر على سبيل المثال الصفحات: ٨٥٧، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٧٩، ويصرح في أكثر المواضع باسم الكتاب، وأحيانًا يكتفي بذكر المؤلف (ابن حمدان).
والرعاية الصغرى نشرت في مجلدين، بتحقيق: د. ناصر بن سعود السلامة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض.

(٢) شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهى لشرح المنتهى)، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي (١٠٠٠ – ١٠٥١هـ) نشر بتحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
ومنتهى الإرادات، لتقي الدين أبي البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن النجار المصري الفتوحي الحنبلي المتوفى عام ٩٧٢هـ وهو منشور مع الشرح.

(٣) ما بين علامتيْ التنصيص في الآداب الشرعية: ٩١٩. ويبدو أن ابن مفلح أخذ النص من الرعاية الكبرى.

المصادر والمراجع

- أ -

١. الآداب الشرعية، أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (٧٠٨ - ٧٦٣هـ)، اعتنى به: ماهر محمد ثملاوي، وعلي محمد زينو، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، بيروت.

٢. أخبار الحمقى والمغفلين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ)، مكتبة الغزالي، د. ت.

٣. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٠٠٠ - ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، مكتبة المثنى، بغداد، تصوير بالأوفست.

٤. إخبار العلماء بأخبار الحكماء، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي (٥٦٨ - ٦٤٦هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٥. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠هـ)، حققه: ياسين محمد السوّاس، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

٦. الأدب العربي الهازل ونوادر الثقلاء، يوسف سدان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م، منشورات الجمل، كولونيا (ألمانيا) - بغداد.

٧. الأذكياء، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ)، ضبطه وصححه: محمد محمود، نشره: عبد المحسن بن عثمان أبا بطين، المكتبة الأهلية، الرياض.

٨. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)، نشره الدكتور أحمد فريد الرفاعي (٠٠٠ - ١٣٧٦هـ / ٠٠٠ - ١٩٥٦م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، نسخة مصورة.

٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة.

١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمود عبدالوهاب فايد، دار الشعب، القاهرة.
١١. الإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٣ ق. م.): قصته وتاريخه، و. و. تارن، ترجمة: زكي علي، راجعه: د. محمد سليم سالم، الطبعة الأولى: ١٩٦٣م، مركز كتب الشرق الأوسط، الألف كتاب (٤١١)، القاهرة.
١٢. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، (٦٨٠ - ٧٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد دياب، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٤. إعتاب الكتاب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (٥٩٥ - ٦٥٨هـ)، حققه وعلق عليه: د. صالح الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.
١٥. الأعلام (قاموس تراجم)، خير الدين الزركلي (١٣١٠ - ١٣٩٦هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٧٦م)، الطبعة السابعة: ١٩٨٦م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
١٦. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين (٢٨٤ - ٣٥٦هـ)، الطبعة الثالثة: ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م، دار الثقافة، بيروت.
١٧. الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ)، بعناية: محمد عبد الجواد الأصمعي (١٣١٢ - ١٣٨٨هـ/ ١٨٩٤ - ١٩٦٨م)، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، دار الحديث، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.
١٨. الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٥١ - ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش (٠٠٠ - ١٤١٤هـ/ ٠٠٠ - ١٩٩٣م)، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، طبع: دار المأمون للتراث، دمشق.

١٩. أمراء البيان، محمد كرد علي (١٢٩٣ - ١٣٧٢هـ / ١٨٧٦ - ١٩٥٣م)، الطبعة الثالثة: ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م، دار الكتب، بيروت.
٢٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٥٦٨ - ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥م - ١٩٨١م)، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٢١. الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢هـ)، علق عليه: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، دار الجنان، ودار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢. الأوراق، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٠٠٠ - ٣٣٥هـ)، حققه: ج. هيورث دُن، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ / ١٩٨٢م، دار المسيرة، بيروت.

- ب -

٢٣. بدائع البدائه، أبو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الأزدي (٥٦٧ - ٦١٣هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، الطبعة الأولى، سبتمبر (أيلول) ١٩٧٠م، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٤. البداية والنهاية في التاريخ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٠١ - ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة، مكتبة الأصمعي للنشر والتوزيع، الرياض.
٢٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، مطبعة الحلبي، القاهرة.
٢٦. بهجة المجالس، وأنس المُجَالس وشحذ الذاهن والهاجس، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي (١٣٤٩ - ١٤٠٢هـ / ١٩٣٠ - ١٩٨٢م)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ودار الكاتب العربي للطباعة والنشر. القاهرة.
٢٧. البواصر في التعريف بأسر النواصر، إعداد وترتيب: عبد الله بن مساعد ابن عبد

الرحمن الفايز، الجزء الأول، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، مرامر للطباعة الإلكترونية، الرياض، الناشر: المؤلف.

٢٨. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (١٥٠ – ٢٥٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون (١٣٢٧ – ١٤٠٨هـ – ١٩٠٩ – ١٩٨٨م، الطبعة الثانية: ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد.

– ت –

٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي (١١٤٥ – ١٢٠٥هـ / ١٧٣٢ – ١٧٩٠م)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى: ١٣٨٥ – ١٤٢٢هـ / ١٩٦٥ – ٢٠٠١م، وزارة الإعلام، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٠. تاريخ آداب اللغة العربية: جورجي زيدان (١٢٧٨ – ١٣٣٢هـ / ١٨٦١ – ١٩١٤م)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣١. تاريخ الأدب العربي (الأعصر العباسية)، د. عمر فروخ (١٣٢٤ – ١٤٠٨هـ / ١٩٠٦ – ١٩٨٧م)، الطبعة الثانية: ١٩٧٥م، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٣. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، إبراهيم بن صالح ابن عيسى (١٢٧٠ – ١٣٤٣هـ)، تحقيق: حمد الجاسر (١٣٢٨ – ١٤٢١هـ / ١٩١٠ – ٢٠٠٠م)، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

٣٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ – ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى، القاهرة.

٣٥. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، وعرفة مصطفى، الطبعة الأولى: ١٤٠٢ – ١٤٠٨هـ / ١٩٨٢ – ١٩٨٨م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣٦. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (١٣١٨ - ١٣٩٣هـ / ١٩٠٠ - ١٩٧٣م)، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، مطبعة السعادة، مصر.
٣٧. تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، الطبعة الأولى: ١٩٦٠م، دار المعارف بمصر.
٣٨. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي الكاتب (ت بعد: ٢٩٢هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.
٣٩. تتمة اليتيمة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩هـ)، تحقيق: عباس إقبال، طهران، ١٣٥٣هـ.
٤٠. التحبير في المعجم الكبير، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، وزارة الأوقاف: ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، بغداد.
٤١. تحفة الأدباء وسلوة الغرباء (رحلة الخياري)، إبراهيم بن عبد الرحمن الخِيَاري (١٠٣٧ - ١٠٨٣هـ / ١٦٢٨ - ١٦٧٢م)، تحقيق: رجاء محمود السامرائي، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، سلسلة كتب التراث، وزارة الثقافة والإعلام: ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، بغداد.
٤٢. تحفة القادم، أبو عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي (٥٩٥ - ٦٥٨هـ)، أعاد بناءه وعلق عليه: د. إحسان عباس، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٤٣. التذكرة الحمدونية، ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي (٤٩٥ - ٥٦٢هـ)، حققه: إحسان عباس، وبكر عباس، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م، دار صادر، بيروت، لبنان.
٤٤. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبد اللطيف، مصورة عن الطبعة الثانية: ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
٤٥. تمثال الأمثال، أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيباني (٧٧٩ - ٨٣٧هـ)، حققه: د. أسعد ذبيان، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، دار المسيرة، بيروت.

٤٦. التمثيل والمحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو (١٣٥٦ - ١٤١٤هـ / ١٩٣٧ - ١٩٩٤م)، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٤٧. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.

- ث -

٤٨. الثقلاء، محمد بن ناصر العبودي، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.
٤٩. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور عبد الملك بن محمد ابن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، دار المعارف بمصر.

- ج -

٥٠. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥١. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٠٠٠ - ٦٧١هـ)، الطبعة الثالثة: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
٥٢. جمع الجواهر في المُلَح والنوادر، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحُصْري القيرواني (٠٠٠ - ٤٥٣هـ، حققه: علي محمد البجاوي (١٣٢١ - ١٣٩٨هـ / ١٩٠٣ - ١٩٧٨م)، الطبعة: الثانية، دار الجيل، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة.
٥٣. جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٠٠٠ - بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، وعبد المجيد قطامش (٠٠٠ - ١٤١٤هـ / ٠٠٠ - ١٩٩٣م)، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،

القاهرة.

٥٤. الجوهرة في نسب النبي ([]) وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد اَ بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبُرِّي (القرن السابع)، تحقيق: د. محمد ألتونجي، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض.

- ح -

٥٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ/ ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، الطبعة الأولى: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، القاهرة.

- خ -

٥٦. خاص الخاص، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩هـ)، حققه وعلق عليه: د. صادق النقوي، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند.

٥٧. خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصفهاني الكاتب (٥١٩ - ٥٩٧هـ)، قسم شعراء المغرب، تحقيق: محمد العروسي المطوي، والجيلاني بن الحاج يحيى، ومحمد المرزوقي، الطبعة الثالثة: ١٩٨٦م، الدار التونسية للنشر، تونس.

٥٨. خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام)، عماد الدين الأصبهاني محمد بن محمد الكاتب (٥١٩ - ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. شكري فيصل (١٣٣٧ - ١٤٠٥هـ / ١٩١٨ - ١٩٨٥م)، المطبعة الهاشمية: ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م، دمشق.

٥٩. الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، يوسف العش (١٣٢٩ - ١٣٨٧هـ / ١٩١١ - ١٩٦٧م)، المكتبة العربية في دمشق: ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م، مطبعة الترقي.

- د -

٦٠. الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (١٣١٢ - ١٣٩٢هـ) - الجزء الثاني عشر - الطبعة الأولى، دار الإفتاء، الرياض.

٦١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيّد جاد الحق، الطبعة الأولى: ١٩٦٦م، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٦٢. الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية)، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، المعروف بابن القطاع الصقلي (٤٣٣ - ٥١٥هـ)، جمعه، وأعاد بناءه، وحققه: بشير البكوش، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٦٣. الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، حمزة بن الحسن الأصبهاني (٠٠٠ - نحو ٣٥١هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش (٠٠٠ - ١٤١٤هـ / ٠٠٠ - ١٩٩٣م)، الطبعة الأولى: ١٩٧٢م، دار المعارف بمصر.
٦٤. دمية القصر وعصرة أهل العصر، أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي (٠٠٠ - ٤٦٧هـ)، تحقيق: د. سامي مكي العاني، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت.
٦٥. دمية القصر وعصرة أهل العصر، أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي (٠٠٠ - ٤٦٧هـ)، تحقيق: د. محمد ألتونجي، مؤسسة دار الحياة: ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، دمشق.
٦٦. ديوان ابن قلاقس (٥٣٢ - ٥٦٧هـ، تحقيق: د. سهام الفريح، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، مكتبة المعلا، الكويت.
٦٧. ديوان أبي تمام (١٩٠ - ٢٣١هـ)، بشرح الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، الطبعة الثالثة: ١٩٧٢م، دار المعارف بمصر.
٦٨. ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ (١٤٦ - ١٩٨هـ / ٧٦٣ - ٨١٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٦٩. ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد بن المعتز (٢٤٧ - ٢٩٦هـ)، تحقيق: د. محمد بديع شريف، دار المعارف بمصر.
٧٠. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، الطبعة الثانية: ١٩٦٤م، دار المعارف بمصر.
٧١. ديوان بشار بن برد (٩٥ - ١٦٧هـ)، جمعه وحققه وشرحه: محمد الطاهر بن عاشور (١٢٩٦ - ١٣٩٣هـ / ١٨٧٩ - ١٩٧٣م، الطبعة الأولى: ١٩٧٦م، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.
٧٢. ديوان البهاء زهير (٥٨١ - ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف بمصر.

٧٣. ديوان الحسن بن علي الضبي الشهير بابن وكيع التنيسي (٠٠٠ - ٣٩٣هـ)، حققه: هلال ناجي، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، دار الجيل، بيروت.
٧٤. ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني (٤٦٠ - ٥٢٩هـ)، جمع وتحقيق وتقديم: محمد المرزوقي، دار الكتب الشرقية: ١٩٧٤م، تونس.
٧٥. ديوان الصاحب بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل يا سين، الطبعة الثانية: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، دار القلم، بيروت، ومكتبة النهضة، بيروت، بغداد.
٧٦. ديوان العباس بن الأحنف (٠٠٠ - ١٩٢هـ)، شرح وتحقيق: د. عاتكة وهبي الخزرجي (١٣٤٦ - ١٤١٨هـ/ ١٩٢٦ - ١٩٩٨م)، مطبعة فضالة: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، المحمدية، المغرب.
٧٧. ديوان كثير عزة (٠٠٠ - ١٠٥هـ)، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، الطبعة الأولى: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
٧٨. ديوان المعاني، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٠٠٠ - بعد ٤٠٠هـ)، الطبعة الأولى: ١٣٥٢هـ، مكتبة القدسي، القاهرة.

- ذ -

٧٩. ذمّ الثقلاء، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (٠٠٠ - ٣٠٩هـ)، تقديم وتحقيق: د. محمد حسين الأعرجي، الطبعة الأولى: ١٩٩٩م، الجمل، كولونيا، ألمانيا.

- ر -

٨٠. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. سليم النعيمي (١٣٣١ - ١٤٠٥هـ/ ١٩١٢ - ١٩٨٤م)، الطبعة الأولى: ١٩٧٦ - ١٩٨٢م، مطبعة العاني، بغداد.
٨١. الرسالة المصرية، أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (٤٦٠ - ٥٢٩هـ)، (نوادر المخطوطات)، تحقيق: عبد السلام هارون (١٣٢٧ - ١٤٠٨هـ/ ١٩٠٩م - ١٩٨٨م)، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مصطفى البابي الحلبي.
٨٢. الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري (٠٠٠ - ٧٢٧هـ)، حققه: د. إحسان عباس، الطبعة الثانية: ١٩٨٤م، مكتبة لبنان، بيروت.
٨٣. روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، محمد بن عثمان ابن صالح بن

عثمان القاضي، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، مطبعة الحلبي، القاهرة.

- ز -

٨٤. زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (٠٠٠ - ٤٥٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي (١٣٢١ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٠٣ - ١٩٧٨م)، الطبعة الثانية: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٨٥. زهر الأكم في الأمثال والحكم، أبو علي نور الدين الحسن بن مسعود ابن محمد اليوسي (١٠٤٠ - ١١٠٢هـ)، حققه: د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

٨٦. زهر الربيع في المثل البديع، شمس الدين محمد بن حسن النواجي (٧٨٨ - ٨٥٩هـ)، ضمن (التحفة البهية والطرفة الشهية)، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، دار الآفاق الجديدة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة الجوائب بالقسطنطينية، ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م.

- س -

٨٧. سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (٣٩٤ - ٤٦٣هـ)، جمال الدين بن نُبَاتة المصري (٦٨٦ - ٧٦٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ/ ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، مطبعة المدني، القاهرة.

٨٨. سمط الآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (٤٣٢ - ٤٨٧هـ/ ١٠٤٠ - ١٠٩٤م)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي (١٣٠٦ - ١٣٩٨هـ/ ١٨٨٨ - ١٩٧٨م)، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

٨٩. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (١٢٩٩ - ١٣٨٨هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٨م)، عيسى الحلبي، القاهرة.

٩٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- ش -

٩١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ)، الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، نسخة مصورة، دار المسيرة، بيروت.

٩٢. شرح الصولي لديوان أبي تمام، تحقيق: خلف رشيد نعمان، الطبعة الأولى: ١٩٧٧م، وزارة الإعلام، بغداد.

٩٣. شرح المضنون به على غير أهله، عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي (القرن السابع والثامن)، مكتبة دار البيان، بغداد، ودار صعب، بيروت.

٩٤. شرح مقامات الحريري (٤٤٦ - ٥١٦هـ)، أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (٥٧٧ - ٦١٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨١م)، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، مطبعة المدني، القاهرة.

٩٥. شعر البلنوبي (أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي)، القرن الخامس الهجري، تحقيق: د. أمبرتو ريزيتانو، حولية كلية الآداب بجامعة عين شمس، المجلد الخامس: ١٩٥٩م، القاهرة.

٩٦. شعر دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦هـ)، صنعة: د. عبد الكريم الأشتر، مجمع اللغة العربية: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، دمشق.

٩٧. الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر (١٣٠٩ - ١٣٧٧هـ / ١٨٩٢ - ١٩٥٨م)، الطبعة الثانية: ١٩٦٦ - ١٩٦٧م، دار المعارف بمصر.

٩٨. شعراء أمويون، القسم الثاني، دراسة وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي (١٣٥١ - ١٤١٥هـ / ١٩٣٢ - ١٩٩٤م)، بغداد: ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، ساعدت جامعة بغداد على نشره.

٩٩. شعراء عباسيون منسيون، إبراهيم النجار، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٠٠. شعراء مقلون، صنعة: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ /

١٩٨٧م، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت.

- ص -

١٠١. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، المكتبة الإسلامية: ١٩٧٩م، إستانبول، تركيا.

١٠٢. صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (١٢٩٩ - ١٣٨٨هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٨م)، الطبعة الأولى: ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٠٣. صفة الصفوة، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ / ١١١٤ - ١٢٠١م)، حققه وعلق عليه: محمود فاخوري، خرج أحاديثه: د. محمد رواس قلعه جي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار المعرفة، بيروت.

- ض -

١٠٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢هـ)، نسخة مصورة، دار مكتبة الحياة، بيروت.

- ط -

١٠٥. طبقات الأطباء والحكماء، ابن جلجل أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (٣٣٢ - بعد ٣٨٤هـ)، تحقيق: فؤاد سيّد (١٣٣٤ - ١٣٨٧هـ/ ١٩١٦ - ١٩٦٧م)، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٠٦. طبقات الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي (٧٠٤ - ٧٧٢هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م، الرياض.

١٠٧. طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي (١٣٥٤ - ١٤١٩هـ/ ١٩٣٥ - ١٩٩٩م)، وعبد الفتاح محمد الحلو (١٣٥٦ - ١٤١٤هـ/ ١٩٣٧ - ١٩٩٤م)، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٠٨. طبقات الشعراء، عبد الله بن المعتز (٢٤٧ - ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج (١٣٣٥ - ١٤٠١هـ/ ١٩١٦ - ١٩٨١م)، الطبعة الثانية: ١٩٦٨م، دار المعارف بمصر (ذخائر العرب: ٢٠).

١٠٩. طبقات فقهاء اليمن، عمر بن علي بن سَمُرَة الجعدي (٥٤٧ - نحو ٥٨٦هـ)، تحقيق: فؤاد سيد (١٣٣٤ - ١٣٨٧هـ / ١٩١٦ - ١٩٦٧م)، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٠. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ - ٢٣٠هـ)، كاتب الواقدي (١٣٠ - ٢٠٧هـ)، دار صادر ودار بيروت: ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، بيروت.

١١١. طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (٠٠٠ - ٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى: ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، مكتبة وهبة، القاهرة.

- ع -

١١٢. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (٧٧٥ - ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي ج١، وفؤاد السيد (١٣٣٤ - ١٣٨٧هـ / ١٩١٦ - ١٩٦٧م) ج٢ - ٧، ومحمود محمد الطناحي (١٣٥٤ - ١٤١٩ / ١٩٣٥ - ١٩٩٩م) ج٨، مطبعة السنة المحمدية: ١٣٨١ - ١٣٨٨هـ / ١٩٦٢ - ١٩٦٩م، القاهرة.

١١٣. عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (١٣٣٢ - ١٤٠٦هـ)، وزارة المعارف، الرياض.

١١٤. العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (٢٤٦ - ٣٢٧هـ)، تحقيق: أحمد أمين (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ / ١٨٧٨ - ١٩٥٤م)، وأحمد الزين (١٣١٨ - ١٣٦٦هـ / ١٩٠٠ - ١٩٤٧م)، وإبراهيم الأبياري (١٣٢٠ - ١٤١٤هـ / ١٩٠٢ - ١٩٩٤م)، وعبد السلام محمد هارون (١٣٢٧ - ١٤٠٨هـ / ١٩٠٩ - ١٩٨٨م)، الطبعة الثالثة: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

١١٥. عقلاء المجانين، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (٠٠٠ - ٤٠٦هـ)، شرح وتعليق: عبد الأمير علي مهنا، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م، دار الفكر

اللبناني، بيروت.

١١٦. علم الأخلاق، أرسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق. م)، نقله من الفرنسية: أحمد لطفي السيد (١٢٨٨ - ١٣٨٢هـ/ ١٨٧٠ - ١٩٦٣م)، دار الكتب المصرية: ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، القاهرة.

١١٧. علماء نجد خلال ستة قرون، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البَسَّام (ت١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، الطبعة الأولى: ١٣٩٨هـ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

١١٨. عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد ابن بشر (١٢١٠ - ١٢٩٠هـ/ ١٧٩٥-١٨٧٣م)، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٣٢ - ١٤٠٥هـ/ ١٩١٤ - ١٩٨٥م)، الطبعة الرابعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

١١٩. عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

١٢٠. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم بن خليفة السعدي (٦٠٠ - ٦٦٨هـ)، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

- غ -

١٢١. غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب، محمد السفاريني الحنبلي (١١١٤ - ١١٨٨هـ)، مطبعة الحكومة بمكة: ١٣٩٣هـ.

١٢٢. غُرَر الخصائص الواضحة، وعُرَر النقائص الفاضحة، أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الكتبي المعروف بالوطواط (٦٣٢ - ٧١٨هـ)، المطبعة الأدبية المصرية، ١٣١٨هـ، القاهرة.

- ف -

١٢٣. الفاخر، أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (٠٠٠ - نحو ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، الطبعة الأولى: ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٢٤. فتح الحميد في شرح التوحيد، عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (١٢١١

- ١٢٨٢هـ)، تحقيق: د. سعود بن عبد العزيز العريفي، ود. حسين بن جليعب السعيدي، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
١٢٥. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (٤٣٢ - ٤٨٧هـ / ١٠٤٠ - ١٠٩٤م)، تحقيق: د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، الطبعة الأولى: ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت.
١٢٦. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد النديم البغدادي (٠٠٠ - ٤٣٨هـ)، تحقيق: رضا تجدد، كراجي، باكستان.
١٢٧. فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي (٠٠٠ - ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الطبعة الأولى: ١٩٧٣م، دار الثقافة، بيروت.

- ق -

١٢٨. قطب السرور في أوصاف الخمور، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم الكاتب القيرواني المعروف بالرقيق النديم (٠٠٠ - نحو ٤٢٥هـ)، تحقيق: أحمد الجندي، الطبعة الأولى: ١٩٦٩م، مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٢٩. قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الإشبيلي، ابن خاقان (٠٠٠ - ٥٢٩هـ) حققه وعلق عليه: د. حسين يوسف خربوش، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

- ك -

١٣٠. الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ - ٢٨٥هـ)، حققه: محمد أحمد الدالي، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ / ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
١٣١. الكامل في التاريخ، ابن الأثير عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠هـ)، الطبعة الأولى: ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، دار صادر، ودار بيروت، بيروت.
١٣٢. كتاب الآداب، جعفر بن شمس الخلافة (٥٤٣ - ٦٢٢هـ) دراسة وتحقيق: عبدالرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن السعيد، رسالة ماجستير قدمت إلى قسم الأدب بكلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عام: ١٤٢١هـ.

١٣٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ – ٥٣٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
١٣٤. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني (١٠٨٧ – ١١٦٢هـ)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة مصطفى ابن عبد الله كاتب جلبي (١٠١٧ – ١٠٦٧هـ)، الطبعة الثالثة: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، المكتبة الإسلامية والمكتبة الجعفري، طهران، طبع في المطبعة الإسلامية.

- ل -

١٣٦. لباب الآداب، الأمير أسامة بن منقذ (٤٨٨ – ٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر (١٣٠٩ – ١٣٧٧هـ / ١٨٩٢ – ١٩٥٨م)، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، دار الكتب السلفية، القاهرة، نشرت عن الطبعة الأولى عام: ١٣٥٤هـ.
١٣٧. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المشهور بالخازن (٦٧٨ – ٧٤١هـ / ١٢٨٠ – ١٣٤١م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

- م -

١٣٨. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (٠٠٠ – ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٢ – ١٤٠١هـ / ١٩٠٥ – ١٩٨١م)، الطبعة الأولى: ١٩٧٨ – ١٩٧٩م، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
١٣٩. المحاسن والمساوئ، إبراهيم بن محمد البيهقي (٠٠٠ – نحو ٣٢٠هـ)، دار صادر: ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، بيروت.
١٤٠. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصبهاني (٠٠٠ – ٥٠٢هـ)، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٤١. المحاضرات في الأدب واللغة، أبو علي نور الدين الحسن بن مسعود ابن محمد اليُوسي (١٠٤٠ – ١١٠٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد حجي، وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي: ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، بيروت.

١٤٢. مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (١٠٥٥ – ١١٢٢هـ). تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ. الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١٤٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١هـ)، حققه: إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، مكتبة الرشد، الرياض.

١٤٤. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عبدالله ابن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي (٦٩٨ – ٧٦٨هـ)، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى: ١٣٣٧هـ، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند.

١٤٥. المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي المحلي (٧٩٠ – ٨٥٠هـ)، مصطفى البابي الحلبي: ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، مصر.

١٤٦. المستقصى في الأمثال، جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (٤٦٧ – ٥٣٨هـ)، الطبعة الثانية: ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٧. مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (١٣٣٢ – ١٤٠٦هـ)، الطبعة الثانية: ١٣٩٤هـ، الرياض.

١٤٨. مطيع بن إياس وما تبقى من شعره (٠٠٠ – ١٦٦هـ)، ضمن شعراء عباسيون، غوستان فون غرنباوم (١٣٢٧ – ١٣٩٢هـ / ١٩٠٩ – ١٩٧٢م)، ترجمة: د.محمد يوسف نجم، دار مكتبة الحياة: ١٩٥٩م، بيروت.

١٤٩. المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ – ٢٧٦هـ)، تحقيق: د.ثروت عكاشة، الطبعة الثانية: ١٩٦٩م، دار المعارف بمصر، القاهرة.

١٥٠. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (٨٦٦ – ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (١٣١٨ – ١٣٩٣هـ / ١٩٠٠ – ١٩٧٣م)، دار الكتب، بيروت، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى: ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م، مطبعة السعادة بمصر.

١٥١. معجم الأدباء / إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.
١٥٢. معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)، الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م، دار صادر، ودار بيروت، بيروت.
١٥٣. معجم أعلام الفكر الإنساني، المجلد الأول، إعداد: نخبة من الأساتذة المصريين، تصدير: د. إبراهيم بيومي مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٨٤م، القاهرة.
١٥٤. معجم الشعراء، المرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى البغدادي (٢٩٦ - ٣٨٤هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج (١٣٣٥ - ١٤٠١هـ / ١٩١٦ - ١٩٨١م)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
١٥٥. معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، عمر رضا كحالة (١٣٢٣ - ١٤٠٨هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨٧م)، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م، دمشق.
١٥٦. معجم مصنفات القرآن الكريم، د. علي شواخ إسحاق، الطبعة الأولى: ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ - ١٩٨٤م، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض.
١٥٧. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس (١٢٧٢ - ١٣٥١هـ / ١٨٥٦ - ١٩٣٢م)، الطبعة الأولى: ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م، مطبعة سركيس، القاهرة.
١٥٨. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، عن الكتب الستة، ومسند الدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد بن حنبل، رتبه ونظمه: لفيف من المستشرقين، نشره: د. أرندجان وِنْسِنْك (١٢٩٩ - ١٣٥٨هـ / ١٨٨٢ - ١٩٣٩م)، نسخة مصورة عن نشرة مكتبة برِيل: ١٩٣٦م، ليدن، هولندا.
١٥٩. المُغْرِب في حُلَى المغرب، علي بن موسى بن سعيد المغربي (٦١٠ - ٦٨٥هـ) وآخرون، تحقيق: د. شوقي ضيف (١٣٢٨ - ١٤٢٦هـ / ١٩١٠ - ٢٠٠٥م)، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.
١٦٠. المفيد في أخبار صنعاء وزَبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها، نجم الدين عمارة بن علي اليمني (٠٠٠ - ٥٦٩هـ)، حققه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة

الثالثة: ١٩٨٥م، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء.
١٦١. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٦٢. المقتضب من كتاب تحفة القادم، لابن الأبار أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي (٥٩٥ - ٦٥٨هـ)، اختيار وتقييد: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البلفيقي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: إبراهيم الأبياري (١٣٢٠ - ١٤١٤هـ / ١٩٠٢ - ١٩٩٤م)، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، دار الكتاب المصري، القاهرة.
١٦٣. مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها ومرضيها، أبو بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي (٢٤٠ - ٣٢٧هـ / ٨٥٤ - ٩٣٩م)، المطبعة السلفية ومكتبتها: ١٣٥٠هـ، القاهرة، ٩٥ص.
١٦٤. المكتبة العربية الصقلية (نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع) جمعها وحققها: المستشرق الإيطالي ميخائيل أماري (١٢٢١ - ١٣٠٧هـ / ١٨٠٦ - ١٨٨٩م)، دار صادر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة ليبسك: ١٨٥٧م.
١٦٥. ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري (٠٠٠ - ٥٧٣هـ) وشرحها (خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التتابعة)، حققها وعلق عليها: علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل ابن أحمد الجرافي، الطبعة الثانية: ١٣٩٥هـ، دار المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.
١٦٦. من المستدرك على ديوان الخبز أرزي، الشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد: ٤١، الجزء: ٣، بغداد: ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
١٦٧. المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري (ت١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م)، الطبعة الثانية: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق.
١٦٨. المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني الثقفي (٠٠٠ - ٤٨٢هـ)، مكتبة دار البيان، بغداد، ودار صعب، بيروت.

١٦٩. المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور السمعاني التميمي (٥٠٦ - ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٧٠. المنتظَم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧١. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣ - ٨٧٤هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، الطبعة الأولى: ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م، دار الكتب المصرية، القاهرة.

- ن -

١٧٢. نثر الدرّ، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (٠٠٠ - ٤٢١هـ)، تحقيق: محمد علي قرنة، ومحمد إبرهيم عبد الرحمن، وسيدة حامد عبد العال، ومنيرة محمد المدني، مراجعة: د. حسين نصار، وعلي محمد البجاوي، الطبعة الأولى: ١٩٨١ - ١٩٩٠م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٧٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (٨١٣ - ٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (الهيئة العامة للكتاب حاليًا)، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
١٧٤. نسب قريش، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (١٥٦ - ٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال (١٨٩٤ - ١٩٥٦م)، الطبعة الثانية: ١٩٧٦م، دار المعارف بمصر.
١٧٥. نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، حرره: د. فيليب حتي (١٣٠٣ - ١٣٩٨هـ / ١٨٨٦ - ١٩٧٨م)، المكتبة العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة السورية الأمريكية: ١٩٢٧م، نيويورك.
١٧٦. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد بن أحمد المقري التلمساني (٩٨٦ - ١٠٤١هـ / ١٥٧٨ - ١٦٣١م)، حققه: د. إحسان عباس،

الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، دار صادر، بيروت.

١٧٧. نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، أحمد بن محمد الأنصاري اليمني الشرواني (٠٠٠ – ١٢٥٣هـ / ٠٠٠ – ١٨٣٧م)، الطبعة الثانية، مطبعة النرجس التجارية، الرياض.

١٧٨. نكت الهميان في نكت العميان، خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ – ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد زكي: شيخ العروبة (١٢٨٤ – ١٣٥٣ / ١٨٦٧ – ١٩٣٤م)، القاهرة: ١٣٢٩هـ / ١٩١١م.

١٧٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (٦٧٧ – ٧٣٢هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

– هـ –

١٨٠. هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (٠٠٠ – ١٣٣٩هـ)، الطبعة الثالثة: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران.

– و –

١٨١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ – ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى: ١٣٩٩ – ١٤١٣هـ / ١٩٧٩ – ١٩٩٣م، فرانزشتاينر، فيسبادن، شتوتغارت، ألمانيا.

١٨٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن خَلِّكان (٦٠٨ – ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، دار صادر، بيروت، لبنان.

– ي –

١٨٣. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠ – ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (١٣١٨ – ١٣٩٣هـ / ١٩٠٠ – ١٩٧٣م، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م، نسخة مصورة، دار الفكر، بيروت.



الكشاف العام



الكشاف العام

(أ)

إبراهيم بن سيف ١٤
إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب ١٤
الأبشيهي ٢٦، ٢٩، ٣٣.
ابن أبي عتيق ٤٩
ابن أبي يحيى ٤٩
ابن الأثير ٢٤
ابن الأعرابي ٩٣
ابن الجوزي ٢٤، ٦٣، ١٠٨.
ابن خلدون ٢٤
ابن خلكان ٢٧
ابن رجب ١٨
ابن السماك ١٠٤
ابن شبرمة ٤٩
ابن شهاب ٤٨
ابن طرخان ناصرالدين أبوعلي ٧٨
ابن عبدالبر القرطبي ٢٢
ابن عبدربه الأندلسي ٢٢، ٣٩.
ابن قتيبة الدينوري ٢٢

ابن قيم الجوزية ٢٧، ٦٤.
ابن كثير ٢٤
ابن مفلح ٢٣، ٢٧ ، ١٠٦.
ابن النجار ٢٨، ٦٧.
ابن وكيع ٧٥
أبوبكر أحمد بن أحمد العبدي ٧٨
أبوبكر بن الأنباري ٢٨ ،٧٢.
أبوبكر الخوارزمي ٧٤
أبوبكر محمد بن خلف المرزبان ٢٠
أبوحاتم السجستاني ٦٧
أبوالحسن بن الحاج اللورقي ٦٨
أبوالدرداء ١٠٤
أبوالصلت أمية بن عبدالعزيز ٦٨
أبوعاصم النبيل ٥٠
أبوعبدالله الخرساني ١٠٨
أبوعبدالله محمد بن مفلح ٦٣
أبوالعتاهية ٥٩
أبوعمران ٥٤
أبوعمرو بن العلاء ٤٩ ، ٦٥ ، ١٠٧.
أبوالعنبس الصيمري ١٩
أبومزاحم ٢١
أبومعاوية الضرير ٤٥ ، ٤٨.
أبونواس ٥٥

أبو هريرة ٤٣ ، ٩٧.
الأحنف بن قيس ٦٥
أرسطاطاليس ٥١
أرسطو ٧٠
استانبول ٢٨
الإسكندر ٧٠
الأصفهاني أبو نعيم ٢٠
الأصمعي ٥٣ ، ٦٥ ، ٩٨ ٩٩- ، ١٠٧.
الأعمش ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١.
ألمانيا ٢٠
أنس بن مالك ٤١

(ب)

بختشيوع ٥٢
بشار العقيلي ٥٤
البصرة ١٣، ٩٨.
بنو كاهل ٤٦
البهاء زهير ٧٨
البيهقي، إبراهيم بن محمد ٢٢

(ت)

تركيا ٢٨

(ج)

جابر بن عبدالله ٩٧
جبريل ٤٢.
جعفر الصادق ٤٢
جلاجل ١٣، ١٨.

(ح)

حبيب الطائي ٥٥
الحسن بن أبي الطيب أبوعلي ٦٠
الحصري القيرواتي ٢٢
حماد بن أبي سليمان ٤٤
حماد الراوية ٦٢

(خ)

الخازن ٣٣ ، ٤٠.
خالد بن صفوان ١٠٥
الخرائطي ٢٨، ٦٧.
الخلال الحسن بن محمد ٢١، ٢٨ ، ٤٣، ١٠٦.

(د – ذ)

دارة الملك عبدالعزيز ١١، ١٧ ١٨– ، ٢٩.
داود بن عمر الحائك ٤٧
داود الطائي ٧١

درست البغدادي ٧٣
الدرعية ١٣، ١٦.
دعبل بن علي ٥٠
دمشق ٢٠
الذهبي ٢٤

(ر)

الرازي محمد بن زكريا ٤٣
الراغب الأصفهاني ٢٢
الرقيق النادم ٢٢
الرياشي ٦٥
الرياض ٢٩

(ز)

زبيد ١٣
الزمخشري ٢٢
زينب بنت جحش (رضي الله عنها) ٤١-٤٠

(س)

السجزي مسعود بن ناصر ٢١
سدير ١٣
سفيان الثوري ٤٥
سقراط ٨٢

سلمان بن عبدالعزيز (الأمير) ٢٩
سليمان بن محمد أبوالربيع ٧٧
سليمان بن مهران ٤٦
سهل بن سعد ١٠٨
سهل بن هارون ٥٣
السيوطي، جلال الدين ٢١، ٢٦، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩.

(ش)

الشافعي محمد بن إدريس ١٠٧
الشريشي أبوالعباس ٢٢
الشعبي ٤٣
الشهاب المنصوري أحمد بن محمد ٦٩

(ص)

الصاحب بن عباد ٦١
صنعاء ١٣

(ط)

الطبراني ٩٧
الطبري ٢٤، ٢٧ ، ٣٩.

(ع- غ)

عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) ٣٩، ٤١

العباس بن الأحنف ٦٧ ، ٧٥.
عبدالحميد بن الوزير المغربي ٧٤
عبدالعزيز المانع ٢٨
عبدالكريم بن معيقل ١٥
عبدالله بن سيف ١٥
عبدالله بن محمد الإسحاقي ٧٨
عبدالله بن المعتز ٥٨
عبدالمحسن بن زبير ١٤
عبدالملك بن صالح ٨٢
عثمان بن عبدالعزيز بن منصور ١٥، ٢٥ ، ٣٨ ، ٩٤.
عثمان بن عفان ٤٨
عطاء بن أبي رباح ١٠٥
علي بن أبي طالب ٤٨ ، ٨١ ، ١٠٣-١٠٤ ، ١٠٦.
علي بن أبي الفضل ٦٧
علي بن عبدالرحمن بن أبي البشر ٨٠
علي بن يحيى بن مساع ١٥
عُمان ١٣
غنيم بن سيف ١٤

(ف-ق)

فيصل بن تركي (الإمام) ١٧
قضاعة بن مالك بن حمير ١٣

(ك-ل)

كولونيا ٢٠
لقمان (عليه السلام) ٩٧

(م)

المأمون (الخليفة) ٥٢ ،٨١.
محمد بن إبراهيم ٢٧ ، ٥٨ ، ٧١.
محمد بن عبدالوهاب (الشيخ) ١٤-١٣، ١٧
محمد بن المرزبان ٧٢
محمد بن مزاح أبوعبدالله ٧٣
محمد بن ناصر العبودي ٢١
محمد حسين الأعرجي ٢٠
محمد السفاريني ٢٣
المدائني ٢٣
مساور بن سوار ٤٤
مطيع بن إياس ٦٢
معاذ بن جبل ١٠٦
معاوية بن أبي سفيان ٨٢
المقتدر با أبوالفضل جعفر ٧٠
المكتبة السليمانية ٢٨
المكتبة الظاهرية ٢٠
المنذري ٢٨ ، ٧١.
المنصور (الخليفة) ٩٨

(ن)

نجد ١٣، ١٧.
نصر بن أحمد ٦٦
النقاش أبوبكر محمد ٢٤
النويري ٢٣

(هـ-و)

هشام بن عبدالملك ٤٨
هود عليه السلام ١٣
الوطواط أبوإسحاق ٢٢، ٢٧.

(ي)

يزيد بن هارون ٤٤
اليغموري ٢٨، ٧٨-٧٧.
اليوسي الحسن ٢٣



اصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.

٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.

٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٤ - سعود الكبير -الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٧ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.

٨ - المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).

٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٦هـ.

١٠ - العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١١ - بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٢ - رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٣ - الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.

١٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.

١٥ - أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٦ - تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.

١٧ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٤٠١هـ.

١٨ - الأطلس التاريخي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

١٩ - أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٢٠ - محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.

٢٢ - دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٣ - دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٤ - دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٥ - قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٦ - دليل دارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك

عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.

٢٧ - أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٨ - دراسات في الجغرافية الاقتصادية " المملكة العربية السعودية والبحرين "، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.

٢٩ - الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٣٠ - الأمثال العامية في نجد " ٥ أجزاء "، محمد بن ناصر العبودي " أسهمت الدارة في طباعته "، ١٣٩٩هـ.

٣١ - حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابح لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.

٣٢ - الملك فيصل والقضية الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.

٣٣ - علاقة ساحل عمان ببريطانيا " دراسة وثائقية "، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤ - سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥ - عنوان المجد في تاريخ نجد (جزءان)، تأليف عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن ابن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.

٣٦ - المرافئ الطبيعيَّة على الساحل السعودي الغربي " دراسة مقارنة تطبيقية "، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٣هـ.

٣٧ - السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨ - كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ.د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.

٣٩ - النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١)، ١٤٠٣هـ.

٤٠ - بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢)، ١٤٠٣هـ.

٤١ - العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩- ١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣)، ١٤٠٣هـ.

٤٢ - السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤)، ١٤٠٣هـ.

٤٣ - الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.

٤٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٥ - الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.

٤٦ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٧ - أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٨ - نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود،

تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.

٤٩ - فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.

٥٠ - دارة الملك عبدالعزيز: الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.

٥١ - مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥)، ١٤٠٨هـ.

٥٢ - النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠- ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.

٥٣ - مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٤ - المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.

٥٥ - الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦- ١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٦ - لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).

٥٧ - جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت).

٥٨ - الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥- ١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

٥٩ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.

٦١ - الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦)، ١٤١٧هـ.

٦٢ - مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.

٦٣ - يوميات رحلة في الحجاز، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.

٦٤ - معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.

٦٥ - جدة خلال الفترة ١٢٨٦- ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ.

٦٦ - بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣- ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٦٧ - حوليات سوق حباشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.

٦٨ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦-١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٦٩ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة

أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.
٧٠ - رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.
٧١ - فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.
٧٢ - معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.
٧٣ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٤ - رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.
٧٥ - الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، و د.محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
٧٦ - الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.
٧٧ - الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٨ - خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.
٧٩ - مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٠ - نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.
٨١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.
٨٢ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.
٨٣ - صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.
٨٤ - لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.
٨٥ - ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
٨٦ - أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.
٨٧ - الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ /١٩٠١- ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٨ - الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٩ - الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.
٩٠ - يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن

علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.

٩١ - الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.

٩٢ - رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليبنز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣ - جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.

٩٤ - معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.

٩٥ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦ - المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧ - عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٨ - أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩ - الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ / ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.

١٠٠ - الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠١ - بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣ - سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨- ١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٤ - الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.

١٠٥ - مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٦ - رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧ - محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨ - مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.

١٠٩ - الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.

١١٠ - تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.

١١١ - اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية،

عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.

١١٢ - الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩- ٦٣٦هـ / ١٠٧٦-١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩)، ١٤٢٢هـ.

١١٣ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود / دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.

١١٤- Najd Before The Salafi Reform Movement, " نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية " د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٥ - Al-Yamama in the Early Islamic Era. " اليمامة في صدر الإسلام " د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٦ - التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة -١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧ - الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣-١٣٨٠هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨ - الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

١١٩ - جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.

١٢٠ - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢١ - معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.

١٢٢ - برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.

١٢٣ - مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.

١٢٤ - العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١/١٢/١٤٢٢هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥ - علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٦ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٧ - مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.

١٢٨ - الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣هـ.

١٢٩ - موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦- ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣هـ.

١٣٠ - مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣هـ.

١٣١ - العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.

١٣٢ - كلمات قضت -معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

١٣٣ - الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٤ - موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٣٥ - التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.

١٣٦ - الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ.

١٣٧ - طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.

١٣٨ - مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٣٩ - المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.

١٤٠ - الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.

١٤١ - مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢ - المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.

١٤٣ - تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤ - رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة، (سلسلة كتاب الدارة - ٤).(ط١) ١٤٢٤هـ ، (ط٢) ١٤٢٩هـ.

١٤٥ - الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦- ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦ - تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧- ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي

(سلسلة الرسائل الجامعية – ١١)، ١٤٢٥هـ.

١٤٧ - تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨ - الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٣)، ١٤٢٦هـ.

١٤٩ - موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٤)، ١٤٢٦هـ.

١٥٠ - الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨-١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥١ - المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.

١٥٢ - منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣ - تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤ - لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥ - موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥هـ.

١٥٦ - التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة – ٥)، ١٤٢٦هـ.

١٥٧ - تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨ - الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.

١٥٩ - دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠ - الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة – الواقع)، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١ - رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢ - الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣ - الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية

والتركية: بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩- ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤ - أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣- ١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة - ٦)، ١٤٢٦هـ.

١٦٥ - العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي -الواقع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢- ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ / ٢-٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦ - الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار، تأليف/ أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر/ حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ، (ط٢)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨ - دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢- ١٩٤٢م، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩ - ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠ - في أرض البخور واللبان، أ.عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١ - الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢ - الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م)، د. محمد بن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣ - سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، د. عبداللطيف بن محمد الحميد،(سلسلة كتاب الدارة - ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤ - كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز(١٣٤٣-١٣٧٣هـ /١٩٢٤-١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥ - معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل،١٤٢٦هـ.

١٧٦ - المقامات (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة -٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧ - لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة- ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ.د عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار

الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة- ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ.د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩ - السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٤٢٥/٣/١٩هـ الموافق ٢٠٠٤/٥/٨م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠ - أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٨)،١٤٢٦هـ.

١٨١ - المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣-١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢ - دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية حضارية، نايف بن علي السنيد الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٩)،١٤٢٦هـ.

١٨٣ - رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)،١٤٢٦هـ.

١٨٤ - صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي،١٤٢٦هـ.

١٨٥ - وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، ١٤٢٦هـ.

١٨٦ - الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧ - أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م)، أ.د.ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨ - LORD OF ARABIA IBN SAUD (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، AR-STRONG (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ ، (باللغة الإنجليزية).

١٨٩- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر(القسم الثاني من الجزء الأول)، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠- الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢١)، ١٤٢٧هـ.

١٩١- التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣- ١٣٥١هـ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٢- المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧- ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ / ٢١-٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣- النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال

مواسم الحج في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح،(سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤- قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥- التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية -٢٣)، ١٤٢٧هـ.

١٩٦- مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي،(سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧- النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد السيف،(سلسلة كتاب الدارة - ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨- زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ / نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩- مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ / نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود " دراسة تاريخية حضارية معمارية "، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠١- التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣-١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م) دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٤)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٢- مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م)، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣- معجم التراث (الكتاب الثالث - بيت السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٤- منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٥)، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٥- بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في

المملكة العربية السعودية: بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في المدة من ١٠- ١١ /١٤٢٤/٣هـ الموافق ١١- ٢٠٠٣/٥/١٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٦- دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة " رم " بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٦)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٧- موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك، د. خالد محمد سالم العمايرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٧)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٨- العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٨)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٩- عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية، تأليف: أرنست وايز، ترجمة: أ. د عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب الدارة - ١٣)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٠- كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية نقدية مقارنة، د. عواطف بنت محمد يوسف نواب (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٩)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١١- البحث عن الحصان العربي، مأمورية إلى الشرق: تركيا - سوريا - العراق - فلسطين، تأليف ل. أثبيتيا دي مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العمير، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٢- معجم التراث (الكتاب الرابع - الأطعمة وآنيتها)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

٢١٣- الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢- ١٩٥٣م، د. عبدالله بن ناصر السدحان (سلسلة كتاب الدارة - ١٤)، ١٤٢٨هـ.

٢١٤- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٥- مدينتا الجزيرة العربية المقدستان، تأليف إلدون رتّر، ترجمة د. عبدالله نصيف، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٦- العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٣- ١٩٥٣م، أ. طلال بن خالد الطريفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٠)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٧- رحالة إسباني في الجزيرة العربية: رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م، تأليف دمونجو باديا، ترجمة د. صالح بن محمد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٨- معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٩- التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٦- ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ / ٢٥- ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي

والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٢٠- المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات ، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢١- Prominent Women From Central Arabia "نساء شهيرات من نجد"، تأليف. دلال بنت مخلد الحربي ، ترجمة. د.محمد أباحسين ، د. محمد الفريح ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢- مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٣- تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، د. بصيرة بنت إبراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣١) ، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٤- سياسة الملك فيصل الدعوية ، د. ابراهيم بن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٢) ، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٥- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٦- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ،بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ٥-٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٢٧- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن حسين الموجان ، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٨- Kings and camels: an american in saudi arabia "ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية" ، تأليف: Grant C. Butler ، ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩- المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنه ، أ.محمد بن معاضة بن معيوف ، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٣) ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٠- التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية ، في القرن الثالث عشر الهجري ـ التاسع عشر الميلادي، أ.د. أحمد حسين العقبي ، (سلسلة الرسائل

الجامعية – ٣٤) ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣١- مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة - دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية ، أ. حمد بن عبدالله العنقري ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٢- يوميات حسين عبدالله باسلامه ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م ، إعداد: أ.د. عبدالله بن حسين باسلامه ، (سلسلة كتاب الدارة-١٦) ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٣- دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية: الواقع والآفاق، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث المنعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال المدة من ١٧-١٩ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩-٣١ أكتوبر ٢٠٠٧م، بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز و مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وجامعة سيدي محمد ابن عبدالله، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٤- في أرض الشحر والأحقاف ، أ. عبدالله بن محمد الشايع ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٥- مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، تأليف: أغسطس رالي، تحقيق: د.معراج نواب مرزا، أ.د محمد محمود السرياني، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٦- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ،بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ١-٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦-٨ مايو ٢٠٠٨م، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٧- نهضة الجزيرة العربية، تأليف: د. جورج خير الله، ترجمة: أ. وديع فلسطين، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٨- أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان، (سلسلة كتاب الدارة – ١٧)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٩- أطلس الشواهد الأثرية على مسارات طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية، أ. عبدالله بن محمد الشايع ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٤٠- مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية ، أ. أحمد العلاونه، (سلسلة كتاب الدارة -١٨)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٤١- Muhammad ibn Abd al-Wahhab "The Man and his Works" محمد بن عبدالوهاب وأعماله ، تأليف: د. عبدالله ابن صالح العثيمين ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٢- المعسكر الكشفي الأول (الجامبوري) المنعقد بجدة في شعبان ١٣٧٨هـ ، تحرير: د. فهد ابن عبدالله السماري، (سلسلة الإصدارات

التوثيقية -١)، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٤٣- ملامح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٤٤- حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ١٢٣١-١٢٣٣هـ / ١٨١٦-١٨١٨م ،أ. فاطمة بنت حسين القحطاني ، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٥) ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٤٥- A History Of The Arabian Peninsula "تاريخ الجزيرة العربية" ، تحرير:د.فهد ابن عبدالله السماري ، ترجمة: د.سلمى الخضراء الجيوسي ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٦- المقنع ، لموفق الدين أبي محمد عبدالله ابن محمد بن قدامة (٥٤١-٦٢٠هـ) ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٤٧- مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة -٨) تأليف: عثمان بن عبدالله بن بشر، تحقيق وتعليق: أ.د حمد بن ناصر الدخيل. ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.





ص.ب : ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٠٨١٦٣٦/٤٠١١٩٩٩ فاكس ٤٠١٣٥٩٧
P.O. Box : 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel : 4011999/4081636 Fax : 4013597
البريد الإلكتروني : E-Mail: info@darah.org.sa – موقع الإنترنت www.darah.org.sa


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



هذا الكتاب

يتحدث عن جانب اجتماعي في القرن الثالث عشر الهجري يتعلق بأوضاع الثقلاء والمتطفلين الذين يلمون بالمجالس من غير دعوة، ويطيلون الجلوس فيها من غير رغبة في بقائهم، ويذكر جملة من الآداب والحكم والأمثال المتعلقة بالزيارة وعدم الإطالة فيها.

كما يتناول الكتاب الحماقة ويذكر صفات الأحمق، ويورد بعض أخبار الحمقى، وينقل الأقوال والأشعار التي كتبت عنهم، ويشير إلى صفاتهم، معتمداً في معلوماته تلك على كتاب المستطرف للأبشيهي.

ردمك: ٩-٠٤-٢-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨

9 786038 002049

